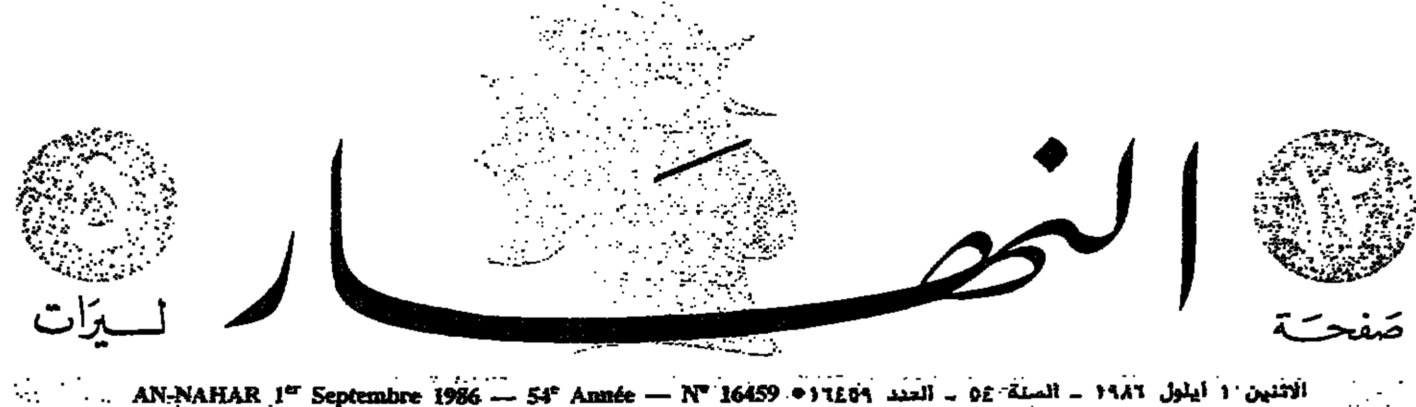


صفحة ... ليرات

الاثنين ١ أيلول ١٩٨٦ - السنة ٥٤ - العدد ١٦٤٥٩ AN-NAHAR 1er Septembre 1986 — 54e Année — No 16459

الحوار... باب الأمل الضيّق

من جنيف الى... "بارك بيروت"، مسافة طويلة، جغرافيا، وسياسيا كذلك.

ثلاث سنوات من الحرب، بل الحروب...

فضلا عن الوساطات، والوساطات المضادة، والحرب على الوساطات.

قتلى، وجرحى، ومزيد من الدمار. ثم هذا الشعور بالانهاك، بل السأم، فضلا عن الشعور بأن ثمة شيئا ما في لبنان بدأ ينفد: لعله الحيوية اللبنانية، طاقة اللبنانيين على الاحتمال، قدرتهم على القفز وراء اية بارقة امل او فسحة تفاؤل.

وابعد من ذلك كله، تزايد القلق والشعور المزدوج بأنه: اذا كان استمرار الحرب مستحيلا، فالحسم، عسكريا كان ام سياسيا، بات، هو الآخر مستحيلا.

* * *

ماذ ينتظر اللبنانيون اذاً من الحوار الذي يبدأ، هذا الاسبوع، وفي جو من التفاؤل يكاد يكون، هو الآخر، من ضروب المستحيل؟

يعجب اللبنانيين، في الحوار العتيد، اسمه: انه حوار، وليس مؤتمر سلام، مثلا، كما في جنيف او لوزان!

يعجبهم تواضعه: لا ابهة، لا فخفخة، لا صحافة اجنبية، لا مراقبون ديبلوماسيون في الفنادق والكواليس، بل لا كواليس...

ثم لا ملفات، ولا مستشارون، ولا وفود ورعاة وفود ومآدب ولقاءات... وليس من يسلط اضواء على احد، ولا من احد يسابق احدا على تسليط الاضواء على نفسه.

واخيرا، هذا الشعار الذي رفعه رئيس الحكومة - ربما من حيث لم يشأ - يتوج به المؤتمر ويظلله: "نعيش في الامل العريض"!

من يدري، قد يكون سر الامل هذه المرة انه يبدأ بالمعقول، يدخل من "الباب الضيق"، فيمضي هو يشق طريقه، فتصبح عريضة بحجم كل آمالنا.

* * *

ما هو هذا "المعقول" الذي يدخل منه الحوار الى الامل العريض؟

قلناها مرارا، كما قالها مراراً، وكما كرّسها رئيس الحكومة في اكثر من تصريح: وقف النار، الهدنة الطويلة، ثم الاهتمام بشؤون الناس المعيشية.

فقط مكذا؟ هذا كل ما نرجوه من الحوار؟ هذا كل ما نطلبه بعد احدى عشرة سنة من الحرب؟

طبعا لا. لكننا نريد ان نعيد بناء لبنان في اطار مسالمة، ليس في ظل البنادق والمدافع، وعلى اصوات الصواريخ وعويل الضحايا... هذا هو السر. ومنا ممكن بل هذا هو المعقول الذي ندخل منه الى الامل العريض.

* * *

وبعد، فالحوار في ميدان السباق ليس "جنيف"، لكنه لن يكون بديلا من كل ما كنا نريده من مؤتمر السلام اللبناني.

فنحن نعرف، والجميع يعرفون، ان للموضوع جوانبه الاخرى التي لا تحتمل تأجيلا. ابرزها الحوار اللبناني - السوري. فضلا عن الرعاية العربية الاشمل، والضمانات التي لا بد من الحصول عليها في الاطارين الاقليمي والدولي، بحيث لا تعود حروب الاخرين تعطل القليل من السلام الذي نكون قد وصلنا اليه عبر الحوار المباشر.

من هنا ان ما يجري مع رئيس الجمهورية، وما يقوم به الرئيس، وما يحاوله، وما يحاوله بعض اصدقاء لبنان واصدقائه ممن هم اصدقاء دمشق في آن... فضلا عما يحاوله مع الرئيس بعض اصدقاء دمشق وحلفائها... كل ذلك يتلاقى مع المسيرة المتواضعة التي تنطلق هذا الاسبوع في سريت، على مستوى الحكومة ورئيسها

ولعلها معجزة دستورية بالفعل ان يكون ثمة من تمكن هكذا من اعادة ترميم وضع شرعي - حتى لا نقول وضع الشرعية - على نحو لا يعيد الى المؤسسات بعض الحياة فحسب، بل يعود يعطيها الطاقة على المبادرة في شق طريق السلام.

* * *

هل تنجح المبادرة؟

الجواب السهل ان نقول ان الامر متوقف على النجاح في اعادة قنوات الحوار بين الرئيسين الاسد والجميل شخصيا. ذلك ان للرجلين - على ما بين الشخصيتين من تفاوت - ادواراً ورموزاً بل تراثاً ومواقف، تجعل للحوار ابعاداً تتجاوز اطار الحوار التقليدي بين رؤساء الدول او الحكومات.

هذا هو الجواب السهل. لكنه لا يخلو من الواقعية.

والذي لا يخلو من الواقعية كذلك هو ان ندرك انه ما لم يقم تصميم مشترك، بين لبنان وسوريا، على مواجهة الازمة الاقليمية والدولية التي تزداد مضاعفاتها اللبنانية تعقيدا، فان هذه الازمة ستفترس التفاؤل الضئيل وكل الامل، عريضاً كان ام ضيقاً.

* * *

اين نقطة الخطر اذاً؟

مرة اخرى، في الجنوب.

نعم، في الجنوب، حيث يجب ان يتم "الحوار الاستراتيجي" - بالتعبير العلمي الحديث - بين لبنان وسوريا.

وما لم ينته هذا الحوار، الى وفاق سوري - لبناني تام عميق، وعملي خصوصا، بكل ابعاده الموضوعية، فان الهدنة التي تتحقق في "بارك بيروت" تدوم قدر ما كان يدوم "شوط سباق"، وتنتهي.

فوقف النار الحقيقي يجب ان يتم في الجنوب. ولا يتم الا بالتوافق اللبناني - السوري، كما لا يتم الا عندما يتخذ هذا التوافق حجمه الاقليمي.

الى اين من هنا اذاً؟

الى الهدنة الطويلة، طبعا.

ولكن... الى ما باتت تسميه دمشق - وقد كان ذلك مطلبا لبنانيا دائما - فصل ملف الجنوب عن قضية الشرق الاوسط.. وهو تعبير ديبلوماسي معقد يعني، بلغة الحياة البسيطة: وقف الحروب، حروب الاخرين وثوراتهم، التي كانت ولا تزال تتخذ من الجنوب - وعبره من كل لبنان - ساحتها المفضلة.

هذا هو "الامل العريض".

غسان تويني

مهرجان الصدر رسم آفاقاً لاعادة البناء والسلام

الجميّل يعود اليوم متفائلاً بتحركات الحوار والأسد وافق على تصوّر لروحيّة "الاتفاق الثلاثي"

كرامي مطمئن إلى مسيرة الحل ويتوقعه في تشرين

من اليمين البطريرك صفير والرئيس الحص والوزير الراسي امس في الديمان. (حسان عصافيري)

الوزير بري يتحدث في مهرجان حركة "امل" في ذكرى غياب الامام موسى الصدر. (يوسف بدر الدين)

المعطيات التي توافرت عن الاتصالات واللقاءات التي تمت في عطلة نهاية الاسبوع على غير صعيد داخلي وخارجي، عززت التفاؤل بانطلاقة الحوار الحكومي غدا الثلثاء، واكدت وجود تصميم على السير قدما في مرحلة الحل السياسي، وان كان من السابق لاوانه رسم نهاية هذه المرحلة منذ الآن.

عودة الجميل

ويعود اليوم الى لبنان رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل من نيس التي غادرها، كما افاد مراسل "النهار" في باريس، ليل امس.

وامضى الجميل امس نهارا هادئا وعائليا مع بعض الاصدقاء ولم يجر اية اتصالات سياسية. وكان استقبل قبل ظهر السبت رئيس وزراء مقاطعة بافاريا الالمانية السيد فرانتس جوزف شتراوس، واستمر اجتماعه به بضع ساعات. ونقلت اوساط الجميل انه كان مرتاحا الى اجواء هذا الاجتماع.

ومساء السبت تناول العشاء مع عدد من الشخصيات الالمانية التي رافقت شتراوس، اضافة الى عدد من الشخصيات اللبنانية والعربية. وخلال هذا العشاء الاجتماعي، اتسمت الاحاديث بالتفاؤل، خصوصا ان رئيس الجمهورية كان تابع اخبار بيروت ونتائج لقاءات دمشق بين المسؤولين السوريين ورئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والوزراء المرافقين. وابدى تفاؤله بعدما اخذ علما بمضمون التصريحات التي ادلى بها كرامي والآخرون.

تفاؤل كرامي

من جهته، ابدى كرامي امس امام زواره في مصيفه بقاع صفرين، تفاؤله بنهاية الازمة في الاشهر القريبة، وقد يكون ذلك، على حد قوله، في تشرين. ووصف زيارته لدمشق بانها كانت "ايجابية جدا"، وأكد "ان التفاهم مع الرئيس حافظ الاسد والقيادة السورية كان كاملا"، موضحا انه جرى عرض "كل القضايا التي تضع مسيرة الحل في الطريق الصحيح المؤدي الى الاصلاحات المطلوبة". واعرب عن اطمئنانه الى مسيرة الحل، والى نتائج الاجتماع الحواري الذي ستعقده الحكومة غدا (راجع ص٢).

الديمان

وفي الديمان، استقبل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وزير التربية الوطنية والعمل الرئيس سليم الحص ووزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي اللذين اطلعاه على اجواء الاجتماع الاخير لـ"الهيئة الحكومية".

وقال الحص بعد اللقاء: "اطلعنا البطريرك صفير على ما جرى من استعدادات لجولة الحوار بحيث تؤتي ثمارها. وقد استمعنا الى غبطته في شأن هذا الموضوع. ومن الطبيعي ان يكون مؤيدا للحوار وداعما لاي خطوة يمكن ان تؤدي الى الوفاق. ونحن جاهزون للحوار بقلوب مفتوحة".

اما الراسي، فرأى ضرورة "عدم استعجال الخطوات السياسية حتى يتبلور الموقف في الشرق الاوسط". واكد "ان الامن هو الخطوة الاولى" (راجع ص٣)

وعلم ان البطريرك صفير ابلغ الى الحص والراسي انه ينوي في مستهل النصف الثاني من الشهر الجاري زيارة الفاتيكان ثم فرنسا.

وافادت مصادر مطلعة ان الرئيس سليمان فرنجيه تمنى في لقائه والحص في حضور الراسي مساء السبت الماضي، ان ينتهي الاجتماع الحكومي الحواري غدا الى "كلمة اتفاق على شيء من التمهيد لاتفاقات اكبر".

- التتمة في الصفحة ٨ -

ليبيا: إلغاء معاهدة الاتحاد "غير شرعي"

المغرب أعلن اعتقال "مجموعة إرهابية" تضمّ تونسيتين ولبنانيا وفلسطينيا

بعد ٤٨ ساعة من الغاء الملك الحسن الثاني معاهدة الاتحاد مع ليبيا، اعلن امس في الرباط القبض على افراد "مجموعة ارهابية" كانت تنوي تنفيذ تفجيرات في اماكن مختلفة من المغرب.

في غضون ذلك صدر امس اول رد فعل رسمي ليبي على الخطوة المغربية اذ اعتبرت طرابلس هذه الخطوة "غير شرعية".

● في الرباط جاء في بيان صدر عن وزارة الاعلام ان السلطات المغربية اعتقلت في ٢٣ و٢٧ آب الماضي "افراد مجموعة ارهابية قبل ان يتمكنوا من تنفيذ تفجيرات عدة في اماكن متفرقة من المغرب".

واوضح ان المجموعة تضم فتاتين تونسيتين هما رفيقة تونس فرشيشي واسمها الحركي "راضية" ورفيقة الجبالي واللبناني الفلسطيني الاصل مروان عبد القادر عبد الرحمن واسمه الحركي "جبران" او "ابو العبد" والفلسطيني درويش فياض عبد العال واسمه الحركي "اسماعيل ضيا".

واضاف ان الاربعة كانوا يحملون متفجرات على شكل ادوات تجميل وانهم اعترفوا بأنهم كانوا ينوون تفجير بعض الاماكن من دون ان يعلنوا مسؤوليتهم عن هذه التفجيرات بغية زرع البلبلة في المغرب.

كذلك اعترفوا بانهم ينتمون الى مجموعة ارهابية دولية تحترف الارهاب وانهم قاموا بعمليات ارهابية في اوروبا والشرق الاوسط.

ولم يربط المراقبون في الرباط بين اعتقال افراد المجموعة والغاء المعاهدة، بل اعتبروا انه يجب ربط ذلك باللقاء الذي تم بين الملك الحسن الثاني ورئيس الوزراء الاسرائيلي

- التتمة في الصفحة ٨ -

القذافي إستقبل مسؤولاً سوفياتيًا وموسكو جددت دعمها لليبيا

"فورستال" دخلت ميناء نابولي

استقبل امس العقيد معمر القذافي السيد بيوتر ديميتشيف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى الذي يزور ليبيا على رأس وفد لحضور احتفالات الذكرى السابعة عشرة للثورة. وبثت اذاعة طرابلس تصريحا للمسؤول السوفياتي اكد فيه مساندة بلاده لليبيا وادانتها للاعتداء عليها.

ويرى المراقبون السياسيون ان هذه الزيارة تأتي رسالة مباشرة من الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة عن وقوفه الى جانب ليبيا في وجه التهديدات الاميركية.

ويرافق المسؤول السوفياتي الذي وصل الى ليبيا اول من امس وفد كبير من بين اعضائه قائد سلاح الجو السوفياتي ووزير خارجية جمهورية روسيا البيضاء كبرى الجمهوريات السوفياتية السيد فلاديمير فيتوغرادوف وهو سفير سابق لبلاده في دول شرق اوسطية عدة.

وتفقد ديميتشيف انقاض منزل القذافي في ثكنة باب العزيزية حيث يقول مسؤولون ليبيون ان ابنته بالتبني هناء قتلت في الغارة الجوية الاميركية وان اثنين من بنيه اصيبا بجروح.

والاتحاد السوفياتي هو المصدر الرئيسي للاسلحة الى ليبيا، الا انه توخى الحذر في تقديم مساعدات عسكرية اليها في المواجهة الاخيرة مع الولايات المتحدة. وافاد ديبلوماسيون ان ليبيا حصلت على فرقاطتين سوفياتيتين عوض القطع البحرية التي دمرت في الهجوم الاميركي في خليج سرت في اذار الماضي. ويعتقد ايضا ان الروس امدوا ليبيا بمقاتلات من طراز "ميغ" وطائرات نقل عسكرية بدل الطائرات التي دمرت في الغارة الجوية على طرابلس. واستبعد الديبلوماسيون حصول ليبيا قريبا على اسلحة جديدة مهمة من الاتحاد

- التتمة في الصفحة ٨ -

ريمون بدأ زيارته للسعودية ومحادثاته ستتناول الحرب ولبنان

وصل مساء امس الى جدة السيد جان - برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي في زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين وكان في استقباله الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وسيبدأ ريمون محادثاته اليوم مع وزير الخارجية السعودي، ثم يقابل الملك فهد ويسلمه رسالة من السيد جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

وافادت مصادر مطلعة في السعودية ان محادثات وزير الخارجية الفرنسي ستتناول الحرب العراقية - الايرانية والنزاع العربي - الاسرائيلي والوضع في لبنان.

ويعتقد في الاوساط السياسية ان الزيارة، وهي الاولى يقوم بها وزير فرنسي للمملكة منذ تشكيل حكومة شيراك، ستساهم في اعطاء دفع للعلاقات بين البلدين.

وتأتي السعودية في رأس الدول التي تزود فرنسا النفط ذلك ان المملكة تستأثر بنسبة ٣٠ في المئة من السوق الفرنسية. وقد اشترت السعودية كميات كبيرة من الاسلحة الفرنسية.

واوكلت المملكة الى فرنسا اعادة بناء سلاحها البحري بموجب اتفاق وقعه البلدان في نيسان ١٩٨٠ وقضى بتزويد السعودية اربع فرقاطات وسفينتي امداد للوقود.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في باريس ان يؤكد ريمون للمسؤولين السعوديين ان الجهود التي تبذلها حكومته لاقامة علاقات طبيعية مع ايران لا تؤثر على التزامات فرنسا السابقة حيال دول المنطقة.

(وصف، اب)

رسالة من الحسن الى الملك فهد

تسلم الملك فهد مساء امس في جدة رسالة شفوية من الملك الحسن الثاني لم يعلن شيء عن مضمونها.

ونقل الرسالة الى العاهل السعودي السيد ادريس السلاوي المبعوث الخاص لملك المغرب في حضور الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي. (ا ش ا)

محادثات لوزير سوداني في طهران

طياران إيرانيّان لجأا إلى العراق الذي اقترح ضماناً دوليًا للسلام

السيد مير - حسين موسوي مستقبلا الوزير السوداني. (ا ف ب تيليفوتو)

صرح امس ناطق عسكري عراقي ان طيارين ايرانيين فرا الى العراق بطائرتهما الاعتراضية الاميركية الصنع من طراز "ف - ١٤". وقال ان قائد السرب الرائد احمد مرادي طالبي والنقيب الطيار حسن نجفي حبيب الله هبطا بسلام في قاعدة جوية عراقية ولقيا ترحيبا حارا.

ويذكر ان حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس "مجلس الشورى الاسلامي" (البرلمان) الايراني اعلن الخميس الماضي ان لدى ايران ٧٤ او ٧٥ طائرة "ف - ١٤" وهي مقاتلة متطورة.

ودعا الناطق العراقي "جميع طياري سلاح الجو الايراني وجميع الجنود الساعين الى الحرية الى قطع علاقتهم بنظام التدجيل (في ايران) واللجوء الى العراق الذي سيضمن امنهم وكرامتهم".

من جهة اخرى اقترح العراق امس معاهدة عدم اعتداء مع ايران ودعا الى ضمانات من الامم المتحدة لجعل هذا الاقتراح فعالا. وقال الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) ان لديه تفويضا برلمانيا وحكوميا للسعي الى الحصول على ضمان من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا

- التتمة في الصفحة ٨ -

رسالة الى الاسد من تشاوشيسكو

دمشق - سانا - استقبل امس الرئيس حافظ الاسد مبعوث الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو السيد يون ستيوان العضو الاحتياطي في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروماني وامين اللجنة المركزية للحزب الذي نقل اليه رسالة من الرئيس الروماني.

وحمله الرئيس السوري تحياته الى تشاوشيسكو والشعب الروماني.

وانيع رسميا انه عرضت في اللقاء "افكار تتعلق بمسائل دولية والعلاقات الثنائية".

ريغان يستقبل بيريز في ١٥ أيلول وتوقيع إتفاق طابا سيتأخر

شامير: المهمّ العلاقة مع مصر

انيع رسميا في واشنطن امس ان الرئيس ريغان سيستقبل في البيت الابيض في ١٥ ايلول الجاري رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لدى زيارته الولايات المتحدة.

من جهة اخرى غادر امس تل ابيب الى القاهرة السيد محمد بسيوني القائم باعمال السفارة المصرية في اسرائيل.

وافاد مراسل التلفزيون الاسرائيلي ان توقيع الاتفاق في شأن شروط التحكيم لحل مشكلة طابا لن يتم هذا الاسبوع كما كان متوقعا. واوضح ان ديفيد كيمحي المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية سيجتمع في القاهرة الاربعاء المقبل بالدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري لوضع اللمسات الاخيرة على المسائل المتعلقة بتوقيع الاتفاق. وقال انه اذا تأخر توقيع الاتفاق فستتأخر القمة المقترحة بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي وعندئذ سيكون من الصعب على بيريز عقد اجتماعه المقرر مع الرئيس الاميركي في ١٥ ايلول. واشار الى ان جهودا تبذل للحؤول دون تأخير انعقاد قمة مبارك - بيريز في ١٠ و١١ ايلول.

وصرح اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي الذي سيتولى رئاسة الوزراء خلفا لبيريز الشهر المقبل: "ان الامر المهم الذي يشغل بال اسرائيل في الوقت الحاضر هو طريقة تعزيز السلام مع مصر وارسائه على قواعد ثابتة ليكون مستقرا وقويا وثابتا". وقال في حديث اجرته معه الاذاعة الاسرائيلية ان "هذا هو الموضوع الاساسي في نظري، ويجب ان تكون العلاقات بين مصر واسرائيل

- التتمة في الصفحة ٨ -

الإسكندرية: الرفاعي أطلع مبارك على محادثات فورونتسوف في عمّان

الرئيس حسني مبارك مرحبا بالسيد زيد الرفاعي. (رويتر تيليفوتو)

عاد امس السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الى عمان بعد زيارة قصيرة للاسكندرية سلم خلالها الرئيس حسني مبارك رسالة من الملك حسين انيع رسميا انها تتناول المحادثات التي اجراها مع العاهل الاردني السيد يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الموجود في الجزائر بعد زيارتين لسوريا والاردن.

وكان مبارك، الذي يسعى الى مصالحة بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زار عمان الخميس الماضي واجرى محادثات مع العاهل الاردني.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان الرفاعي نقل الى مبارك رسالة شفوية من الملك حسين في شأن "عدد من النقاط التي تتعلق بالجهود المشتركة التي يبذلها كل من مصر والاردن من اجل تحقيق التقدم في مسيرة السلام العادل والشامل في المنطقة".

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري وزير الخارجية في استقبال رئيس الوزراء الاردني وفي وداعه في مطار النزهة القريب من الاسكندرية.

(وصف، ا ش ا)

تدخل سوفياتي لإستعادة وحدة المنظمة

عرفات التقى فورونتسوف في الجزائر وموسكو مهتمة بالورقة الفلسطينية

في ما يمكن اعتباره موقفا سوفياتيا في اتجاه "تعويم" السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، افاد امس مصدر فلسطيني مأذون له في الجزائر ان عرفات اجتمع مساء السبت في الجزائر بالسيد يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي قبل ان يتوجه الى هراري لحضور قمة عدم الانحياز. واوضح المصدر ان المحادثات تركزت على "الوساطة الجزائرية الهادفة الى استعادة منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها" وعلى "دور منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط".

واعربت مصادر ديبلوماسية في الجزائر عن اعتقادها ان لقاء عرفات - فورونتسوف، الذي جاء بعد ثلاثة ايام من الزيارة التي قام بها للجزائر السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، يشير الى بداية تدخل سوفياتي في مصلحة الوساطة الجزائرية الهادفة الى استعادة منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن هذه

- التتمة في الصفحة ٨ -

من أجل أن يستمر الأمل

بقلم مروان اسكندر

قبل بضعة اسابيع ارتفع سعر الدولار بسرعة جنونية الى ٤٧ ليرة وكان وراء الارتفاع تخوف واسع من المستقبل وموجات مضاربة نشطة وبقي السعر يراوح حول معدل ٤٥ ليرة وكان بالتالي سعرا غير معقول وغير مبرر ازاء الدولار المتناقص القوة في الخارج. ثم وجدت الارضية لانخفاض سعر صرف الدولار بمجرد تحول توقعات اللبنانيين من التشاؤم الى بعض الاطمئنان فالى التفاؤل.

في ذلك الوقت كانت الودائع بالعملات الاجنبية في مجمل المصارف العاملة في لبنان تراوح حول نسبة ٦٣ في المئة من مجموع الودائع. واي دفع جديد لسعر الدولار كان يستوجب تصاعد هذه النسبة الى حدود ٧٠ في المئة. وبما ان المصارف لا توفر القروض منذ مدة، ضاق المجال لتحويل المزيد من الودائع بالليرة الى العملات الاجنبية، ذلك ان جميع اصحاب الودائع تقريبا عليهم موجبات بالليرة ولا بد ان يحفظوا نسبة من مجمل ودائعهم يصعب ان تقل عن ٣٠ في المئة.

هذا الوضع المتمثل في نسبة مرتفعة من الودائع بالعملات الاجنبية كان ينبىء ايضا بامكان تحسن كبير لسعر صرف الليرة اذا ما تحسنت التوقعات السياسية وشعر اللبنانيون بامكان ترسخ مدنة تتحول مع الوقت والتعاون الى سلام واتفاق. فلو استمرت صورة التوقعات المتفائلة ولو لفترة قصيرة، يمكن تقدير التحول من العملات الاجنبية الى الليرة بـ١٠ - ١٣ في المئة من مجمل الودائع، وهذا الاتجاه يؤدي في تقديرنا الى

- التتمة في الصفحة ٨ -



القيادات الاصولية ونقاط الالتقاء والاختلاف بين الجبارين

ساحة لبنان هي المنطلق لمعالجة التطرف وافرازاته وسوريا وحدها المؤهلة لهذا الدور على رغم الاحراج

يقول مصدر ديبلوماسي مطلع ان الاتصالات الثنائية التي جرت بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي منذ لقاء القمة بين الرئيس رونالد ريغان والزعيم ميخائيل غورباتشيوف والتي قيل انها تركزت على المشاكل الاقليمية ومحاولة ايجاد حلول معقولة لها اسفرت في المدة الاخيرة عن تفاهم على موضوع معين هو التطرف الديني، وعلى ضرورة ضربه، وذلك نظراً الى المخاطر الكثيرة التي يرتبها على الدولتين وعلى مصالحهما، خصوصاً بعدما ساهم مساهمة محسوسة في اعادة اطلاق ما يسمى "الارهاب" الذي ظن في العام ١٩٨٢ انه انتهى بعد ضرب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان التي يعتبرها الكثيرون الجهة التي اطلقته ورعته وشجعته ووفرت له كل انواع الدعم.

فبالنسبة الى واشنطن يشكل التطرف الديني خطراً من زاويتين. اولاهما المصالح الاميركية والغربية عموماً في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم التي يركز دعاته على ضربها جهاراً. اما ثانيتهما فهي الخطر الذي يرتبه على اسرائيل على المدى البعيد، وذلك على رغم الاعتقادات التي تشير الى ان هذا التيار المتطرف يخدمها كونه يعمم المذهبية في العالم الاسلامي ويؤدي بالتالي الى تجزئته، ومن ثم الى تكريس مفهوم الدويلات الطائفية والمذهبية في المنطقة.

اما بالنسبة الى موسكو، فان الخطر الذي يرتبه عليها التطرف الديني لا يتمثل فقط باحتمال انبعاث الفكر والجو الدينيين عند ملايين المسلمين في عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي على رغم خطورة ذلك عليها، وانما هو يتمثل بانبعاث الفكر والجو الدينيين عند المسيحيين السوفيات الذين كانوا على مر العصور مرجعاً اساسياً للكنيسة المسيحية الشرقية.

لقاء الجبارين والاختلافات بينهما

هل من مخططات معينة عند الجبارين الشرقي والغربي لضرب التطرف الديني؟

لا بد من وجود مخططات، يجيب المصدر الديبلوماسي نفسه. لكن احداً لا يزعم انه يستطيع ان يعرفها تفصيلاً وان يخوض في تفاصيلها. والمعروف في نظر المصدر نفسه، استناداً الى ما يملك من معلومات، ان الجبارين باتا مقتنعين بان مصدر التطرف الديني في السنوات الاخيرة هو الجمهورية الاسلامية الايرانية، وان هذا التطرف وفر مع الوقت المناخات الملائمة لعودة ما يسميانه الارهاب الى الساحة العالمية. والمعروف ايضاً انهما باتا مقتنعين بامر آخر، وهو ان لبنان بات ساحة للانعكاسات السلبية للتطرف الديني عليهما. وان مصلحتهما تقضي فضلاً عن مصلحة العالم والنظام الدولي، بان يعالج مصدر التطرف وامتداداته في وقت واحد. ومعالجة المصدر تعني في نظر المصدر الديبلوماسي معالجة الوضع الايراني البالغ التطرف، وتعني ايضاً وضع حد للحرب العراقية - الايرانية التي ساهمت، وعن قصد في كثير من الاحيان، في اذكاء الشعور الديني المتطرف وفي تعميمه في العالمين العربي والاسلامي.

ويبدو استناداً الى المعلومات المتوافرة عند المصدر نفسه، ان معالجة حرب الخليج امر اتفق عليه الجباران، وان البحث جار حالياً في تفاصيل هذه المعالجة. ولا يعرف حتى الآن ما يمكن ان تكونه هذه التفاصيل، ولكن من جملة المشاريع المطروحة في هذا المجال، مشروع يقضي بوضع قوات فصل قد تكون عربية بين العراق وايران، وذلك بعد الهجوم الكبير الذي ينتظر ان تشنه ايران على جبهة الفاو - البصرة. ويقضي ايضاً بفتح مجال البحث وراء الكواليس الدولية في بعض التغييرات الداخلية سواء في ايران او في العراق او في الاثنين معاً. الامر الذي يؤدي في حال حصوله الى ازالة الكثير من اسباب الحرب.

ساحة لبنان منطلق المعالجة

اما معالجة امتدادات التطرف الديني وافرازاته مثل "الارهاب"، فيجب ان تبدأ في لبنان. ومن الناحية النظرية هناك طرفان اقليميان قويان قادران على القيام بهذه المهمة هما سوريا واسرائيل، لكن الجبارين الدوليين مقتنعان بان سوريا هي الاصلح للمهمة لاعتبارات عدة ابرزها ان تكليف اسرائيل تنفيذها من شأنه اذكاء التطرف الديني بدلاً من ضربه، وبالتالي يشكل خطراً جدياً ونهائياً على المصالح العالمية في المنطقة، شرقية كانت ام غربية.

الا ان الامر التفصيلي الذي لا يزال الجباران غير متفقين عليه، في رأي المصدر الديبلوماسي المطلع، هو هوية الاطراف الذين لا بد ان يشملهم العمل الذي يستهدف اصلاً التطرف الديني. فالولايات المتحدة الاميركية ومعها اسرائيل تعتقد ان مهمة سوريا على هذا الصعيد تقضي بضرب التيارات الاصولية اللبنانية المدعومة ايرانياً مباشرة وبالواسطة، وكذلك ضرب الفلسطينيين الذين ينتمون في اكثريتهم الساحقة الى منظمة التحرير التي يرئسها السيد ياسر عرفات، وذلك لاسباب عدة اولها التعاطف الكبير بينهم وبين هذه التيارات ودعمهم لها بكل الوسائل الممكنة، وثانيها العرقلة الكبيرة لمخططات السلام الاميركية في الشرق الاوسط التي تمثلها منظمة التحرير، وعرفات تحديداً.

اما الاتحاد السوفياتي، فان موقفه مشابه للموقف الاميركي في موضوع التطرف الديني ورموزه في لبنان، لكنه مغاير الى حد التناقض من موضوع منظمة التحرير الفلسطينية. فهو مع المنظمة على رغم اختلافها مع سوريا حليفه الاستراتيجي في المنطقة. وهو مع وحدتها، وقد بذل جهوداً واسعة في هذا السبيل ولا يزال يبذل. وموقفه هذا ينبع من امرين اساسيين، اولهما خشيته الدائمة من احتمال توصل سوريا والولايات المتحدة الاميركية الى تسوية معينة او الى صفقة قد تكون في بعض جوانبها على حسابه. وهذه الخشية ليست دليل قلة ثقة بين الحليفين بمقدار ما هي ادراك السوفيات لاهمية الضغوط التي تبذل على حليفهم السوري في لبنان والمنطقة، وللحدود التي يمكن ان يتحملها هذا الحليف. وثاني الامرين هو ادراك الاتحاد السوفياتي ان موقف "غريمه" الاميركي من حل ازمة الشرق الاوسط لا يزال من دون اي تغيير جوهري يذكر. فواشنطن لا تزال ترفض مشاركة موسكو في هذا الحل من خلال مؤتمر دولي. ولذلك فان من مصلحة موسكو تقوية منظمة التحرير والاستمرار في دعمها باعتبار انها صاحبة القضية، وذلك كي يكون في يدها اكثر من ورقة شرق - اوسطية، الامر الذي يقلل من احتمالات عزلها عن التسوية في هذه المنطقة. ومن مصلحتها ايضاً وضع الامور في لبنان الى حد ادنى من الهدوء والاستقرار من دون احداث اي تغيير سياسي اساسي على الساحة، وذلك من خلال دفع القوى الاساسية الفاعلة فيه والمعنية به الى التلاقي والتصافي، اقله لمرحلة معينة. فالتغييرات تعني حلولاً او آمالاً في حلول، والحلول في ظل اصرار الولايات المتحدة الاميركية على موقفها الشرق - الاوسطي في غير مصلحة السوفيات. ولذلك فان مصلحة موسكو عدم التوصل الى حلول في لبنان قد تكون مقدمة للحلول في المنطقة. والشيء الوحيد الذي يؤمن ذلك هو تكريس الامر الواقع القائم في لبنان وتدعيمه بحيث يتمكن من تأمين هذه المصلحة او اقله من ضرب المصلحة المعادية. والتكريس يكون ببقاء القوى الفاعلة على فاعليتها. ويكون ايضاً بتقوية الاطراف الثلاثة الرئيسيين وهم الحكم بقيادة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل، وسوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد، ومنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة السيد ياسر عرفات، وبدفعهم الى الالتقاء والتعاون وتشكيل نوع من الجبهة، وفي ذلك افادة للبنانيين اذ تؤمن لهم حداً ادنى من الامن، وكذلك افادة لموسكو.

الدور السوري والمأزق الدولي

وفي هذا المجال لا يمكن تصنيف الموقف السوري في خانة الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل، وذلك على رغم العداء الكامل بين دمشق ومنظمة التحرير، فهذا العداء ناجم نظرياً ورسمياً عن الاختلاف على استراتيجية حل القضية الفلسطينية ومن اعتقاد دمشق ان المنظمة تفرط بالحقوق من خلال الارتماء في احضان اميركا فضلاً عن ان ضرب التيار العرفاتي لا يعني في نظرها ضرب الثورة الفلسطينية ولا القضية الفلسطينية باعتبار ان هناك فصائل فلسطينية عدة ترى نظرتها الى الازمة والحلول وتتعاون معها كي تكون لها الغلبة على التيار المذكور.

وهنا يعتقد المصدر الديبلوماسي نفسه ان التأخير في توسيع الخطة الامنية التي تشارك فيها سوريا بحيث تشمل طريق الساحل الجنوبي حتى مدينة صيدا، وكذلك طريق الجبل، قد يكون ناجماً عن هذا الاختلاف في النظرة الى الاطراف المطلوب ضربهم او تحجيمهم في الجنوب وخارجه.

لكن هذا الموقف السوفياتي تعرفه الولايات المتحدة جيداً، وتتحوط له، وهي تسعى بكل ما اوتيت من سلطة ونفوذ وعلاقات الى منع تكون الظروف التي تسمح بترجمته عملياً. ومن هنا دعمها القوي والمستمر للرئيس الجميل على رغم الاختلاف في النظر بينهما الى امور عدة. ومن هنا ضيق مجال المناورة امام الحكم، خصوصاً في مراهناته المستجدة على السوفيات ودول المعسكر الشرقي. ومن هنا ايضاً بحثها المستمر مع دمشق في الوضع اللبناني وفي الوضع الاقليمي، سواء تناول ازمة الشرق الاوسط او حرب الخليج. ودمشق على هذا الصعيد اكثر اهمية من لبنان لاعتبارات كثيرة معروفة. ومن هنا حرج موقف دمشق. فموسكو حليف اساسي لها وقف معها في وقت الشدة غير مرة. وواشنطن تتزعم المعسكر المعادي للمعسكر الذي تقف فيه سوريا لاعتبارات عدة اولها اهمها قضية فلسطين وانحيازها الى اسرائيل. لكن واشنطن في المقابل تعترف باهمية سوريا وبدورها سواء في لبنان او في المنطقة، وهي ساهمت مراراً في منع اسرائيل من استدراج سوريا الى حرب في غير اوانها سواء من خلال اتصالات مباشرة او من خلال تبريد مواقف سخنت كثيراً خصوصاً في لبنان في السنوات الاخيرة. وهي لا تزال مستعدة لتأمين الظروف اللازمة لاستمرار الاهمية والدور. وهذا امر تعرفه سوريا ايضاً، لكنها تعرف في الوقت نفسه ان الشروط الاميركية للدور والاهمية اقل من المطلوب، او اقل مما يمكن ان تحتمله. وهنا الدقة في الموقف وكذلك الحرج، والبعض يقول المأزق.

كيف تخرج سوريا من هذا الموقف؟

لا يمكن معرفة ذلك على رغم اقتناع الكثيرين بانها قادرة على الخروج منه بصحة وسلامة شأنها في المرات السابقة، خصوصاً ان واشنطن لا تميل الى التعامل معها بشدة نظراً الى حاجتها اليها والى غموض اي بديل منها، لكن اخصامها يلفتون الى "ان للصبر حدوداً"، ويقولون ان المعلومات التي لديهم تشير الى انها قد تعمد في حال تصلب سوريا وعنادها الى استعمال الضغط الاقتصادي في حدوده القصوى. وفي حال عدم نجاعته الضغط العسكري غير المباشر، طبعاً سواء من اسرائيل في لبنان او من اللبنانيين بدعم وتغطية اسرائيليين.

سركيس نعوم

كرامي: زيارة دمشق موفقة وسوريا جادة لاخراجنا من المحنة

بقاع صفرين - "النهار":

وصف رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي امس في حديث الى زائريه في بقاع صفرين، رحلته الى دمشق بأنها "كانت موفقة وايجابية". وقال: "كنا كلنا مبسوطين فنسينا تعب الطريق". وكرر ان القيادة السورية "جادة في اخراج لبنان من محنته"، ومستعدة لمد يد العون الينا في المجالات المختلفة.

رغب الرئيس كرامي الراحة تحت شجرة منزله الدهرية وسأله زائروه عن زيارته لدمشق، فاجاب: "كانت رحلتنا الى الشام موفقة وايجابية. وكان اجتماعنا انا والوزراء مع سيادة الرئيس الاسد ونائبه السيد خدام من احسن الاجتماعات. وكنا كلنا مبسوطين على رغم تعب الطريق. فنسينا التعب. وقد ظهر لنا، هذه المرة، من القيادة السورية وعلى رأسها سيادة الرئيس الاسد، انها جادة كل الجد في اخراج لبنان من محنته التي طالت. وهي اعلنت بالفم الملآن انها مستعدة لدعم لبنان (وهنا راح الرئيس كرامي يعد اصابعه). مادياً وامنياً وعسكرياً واقتصادياً وديبلوماسياً وسياسياً لانهاء ازمته".

وسأله زائر عن رأيه في خبر بثته اذاعة "مونتي كارلو" فيه أن الرئيس امين الجميل اجتمع في نيس بنائب الرئيس السوري السيد رفعت الاسد، فاجاب: "ما معي خبر، الله يقدم اللي فيه الخير".

وسأل كرامي بعض زائريه عن "جديد البلد" فأجابوه: "تماماً. بس في عنا شوب كتير وعطش". فردّ: "بكره اول ايلول. ان شاء الله يكون شهر الخير والحل. قرب الفرج".

وابلغ رئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية وامين سر "هيئة التنسيق" السيد غازي ادهمي الى رئيس الحكومة ما ناقشته الهيئة في اجتماعها الدوري ظهر السبت الماضي، فاوصاهما بمتابعة شؤون الاعطال في الكرباء والهاتف والماء.

سكاف: الفرصة الجديدة السانحة علينا الا ندعها تضيع

اعلن وزير الاعلام السيد جوزف سكاف ان الاجتماع الحواري المقرر عقده غداً الثلثاء هو "المخرج الوحيد والاخير للتوصل الى الحل". واكد "ان من الطبيعي ان نعمل بكل طاقاتنا على الا ندع هذه الفرصة الجديدة التي سنحت لنا، تضيع من ايدينا".

قال سكاف في تصريح ادلى به امس: "لا يسعني ونحن ننتظر اجتماع الحكومة كهيئة حوار وطني، الا ان احمد الله الذي هدانا اخيراً الى سبيل الخلاص من المحنة الدامية والطويلة. واننا نلج باب الحوار بقلب ملؤه الامل والثقة بأن الاطراف المتحاورين الذين لا شك في صفتهم التمثيلية لاكثرية القوى الفاعلة على الصعيد الوطني، سيعملون من منطلق لبناني توحيدي شامل، عي الخروج من الحوار بنتائج ايجابية ترسي الوطن على قواعد ثابتة وصحيحة وتزيل الى الابد شبح التقسيم والتفرقة وتعمل على قيام لبنان المحبة والتسامح والعدالة والوحدة.

ومن الطبيعي أن نعمل بكل طاقاتنا على الا ندع هذه الفرصة الجديدة التي سنحت لنا تضيع من ايدينا، فنكون لا سمح الله، قد اصبحنا مضرب المثل في تضييع الفرص والابتعاد عن جادة الحق والصواب. ولعل الدعم الدولي والاقليمي الذي توافر لنا في هذه الظروف، ولاسيما منه استمرار المبادرة الفاتيكانية والعمل الحثيث والمخلص الذي يقوم بها الاشقاء السوريون في تهيئة الساحة اللبنانية لعمل توافقي انقاذي يضع الازمة على سكة الحل، هو ما يعزز في نفوسنا الامل في نهاية المأساة وقرب الفرج.

واننا انطلاقاً مما تمثل، وتعبيراً عن الاقتناعات التي عملنا لها ودعونا اليها، خصوصاً في المدة الاخيرة، نعتبر اجتماع هيئة الحوار الوطني الذي سيعقد في ٢ ايلول، المخرج الوحيد والاخير للتوصل الى الحل. واننا لن نتخلى عن دورنا في العمل على تقريب وجهات النظر وتوحيد المواقف والاراء، خصوصاً ضمن الصف المسيحي الذي يقوم على احترام كيان كل الطوائف التي يتألف منها المجتمع، حفاظاً على المشاركة في المصير التي تربط بين افراده، وعلى روح العدالة والمساواة".

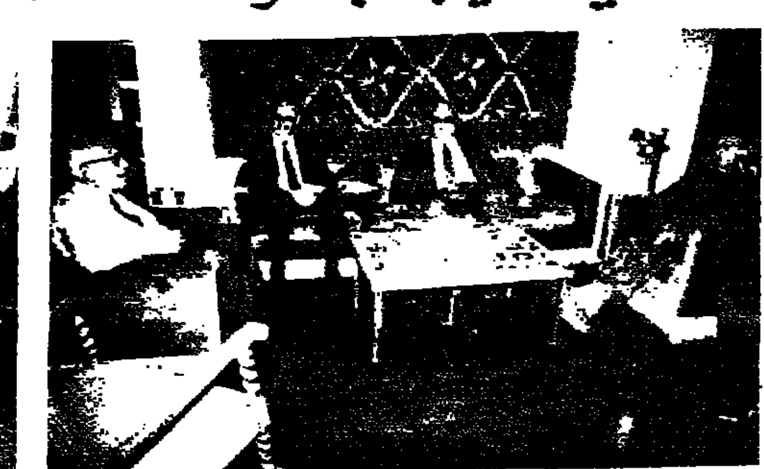
تتخوف مصادر سياسية

تتخوف مصادر سياسية مطلعة من عودة التفجيرات الامنية اواخر ايلول في حال فشل المساعي المبذولة سواء من الحكومة الحوارية او من البطريركية المارونية.

تساءل مسؤول حكومي مسلم امام زملاء له هل "الفاعلون الغربيون" على استعداد لتسليم ما في حوزتهم من المرافق العامة والمرافىء الى السلطة الشرعية اذا ما سلمها زملاؤهم "الشرقيون" ما في حوزتهم منها.

شخصية "غربية" مسؤولة اعتذرت هاتفياً قبل مدة من مرجع كبير عن كلام قالته حول القضية اللبنانية وخضع لتفسيرات وتأويلات لا تتوافق ومضمونه.

صفير يشدد على حرية القول والتفكير شرطاً للحوار
الحص: جاهزون للحوار بقلوب مفتوحة
الراسي: يجب ازاحة المتضررين من الساحة


في اهدن من اليسار: الرئيس فرنجيه، الرئيس الحص، الوزير الراسي، السيد روبير فرنجيه. (نعيم عمافيري)


في الديمان من اليسار: وزير التربية والعمل، البطريرك صفير. وزير الداخلية. المطران الراعي.

الديمان - "النهار":

الى اين الحوار الحكومي؟ هل تعترضه غدا الثلثاء، متاعب امنية او غير امنية؟ قال البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، امس لدى استقباله الرئيس سليم الحص والوزير عبدالله الراسي: "شرط الحوار حرية القول وحرية التفكير. وقت اللي بيكون في ضغط، كيف الواحد بدو يفكر، وشو بدو يقول؟"

وحل الرئيس الحص والوزير الراسي، العاشرة قبل الظهر الى باحة صرح الديمان، في مواكبة امنية مشددة، فاستقبلهما المونسنيور اميل شاهين في الباحة، والمطرانان جورج ابي صابر وبشارة الراعي على الدرج، والبطريرك صفير في منتصف الصالون الكبير.

وجرى حوار هنا بعض وقائعه:

الحص: ان شاء الله غبطتك بخير؟

صفير: اهلا وسهلا دولة الرئيس. الحمدلله.

الحص: اشتقنا لك.

صفير: ونحنا بالاكثر.

وهنا وضع الصحافيون مسجلاتهم امامهما فقال لهم الرئيس الحص: ما راح تسمعوا بقا غير الكلام عن الطريق والطقس والمناخ والمناظر الجميلة.

صفير: تعودنا عليهم. اهلا وسهلا.

الحص: عم نقرأ دردشات وما شابه.

صفير: يمكن اول مرة بتجي ع الشمال بالسيارة؟

الحص: بالسيارة، المرة الوحيدة اللي جيت فيها عالديمان كانت بالهليكوبتر.

صفير: يمكن اسهل؟

الحص: نزلت الهليكوبتر هون بالساحة وطلعت غبرا كتير وكان في ضباب وصلت تلفان بالحقيقة.

صفير: بتذكر مليح.

الحص: جابوا لنا يومها طبيب من حصرون

.صفير: ان شاء الله ماشي حالك صحيا اليوم؟

الحص: كتر خيرالله. عندي علاج باخدو يوميا وماشي الحال طالما انا عم آخده.

صفير: منتمنى، والكل، لدولتك كل توفيق. وعلى كل منا ان يساهم على قدر امكانه لانهاء هذه الحالة التي وصلنا اليها.

الحص: بدنا مباركتكم للخطوة الحوارية اللي مقبلين عليها.

صفير: الله يوفقكم. الحوار هو الطريق الوحيد اللي امامنا. جربنا كل شي وما مشي شي. لعله خير.

الراسي: الرئيس فرنجيه يبلغك سلامه.

صفير: كيفه؟ جايين من اهدن؟

الراسي: كنا من مبارح هونيك.

صفير: سلم لي على فخامته.

الراسي: الحقيقة، رأينا كلنا انو لازم الحوار يمشي. بدنا نتخانق مع بعضنا نتخانق بس بالسياسة مش بشي تاني.

صفير: شرط الحوار حرية القول وحرية التفكير. وقت اللي بيكون في ضغط كيف الواحد بدو يفكر وشو بدو يقول؟

الراسي: يعني مثل ما قال الرئيس

الحص: شيلوا لنا البارودة وخلونا نتصارع بالكلام.

صفير: صحيح.

الحص: نتمنى ان ينتقل البلد من صراع مسلح الى صراع سياسي. وحالة الصراع السياسي تكون دائما مشروعة وطبيعية. علينا ان نعود الى الممارسة الديموقراطية الطبيعية.

صفير: صحيح.

الراسي: دولة الرئيس (الحص) حابب يتفرج على وادي قنوبين من شرفة الديمان.

صفير: اهلا وسهلا. يللا.

ونهض الجميع وتوجهوا الى الشرفة الشرقية وراح البطريرك صفير يدل زائريه الوزيرين الى بشري، وحدشيت، وبلوزا وحصرون، وبقاع كفرا مسقط رأس القديس شربل واعلى ضيعة في لبنان. وردد الرئيس الحص غير مرة "حلو. حلو كتير". وسأل عن مقر البطاركة القدماء في وادي قنوبين وهل لا يزال قائما؟ فرد صفير: "يحتاج الى ترميم بسيط".

وروى الوزير الراسي: "ان حدشيت تسهر يوما في السنة، تعيد وتشرب، ولا يسلم شخص منها من الوقوع في ذاك المهوار الصخري".

وتوقف الحص امام منظر بيوت حصرون القرميد قائلا: "ما في احلى من هيك!"

فقال صفير: "ارض جميلة".

واكمل الراسي: "بس نحنا ما منستاهلها".

ثم دخل صفير والحص والراسي مكتب البطريرك وعقدوا خلوة.

وبدأ وزير التربية قائلا: "كنا مبارح بدمشق انا وكرامي وبري وجنبلاط..." وهنا طلب من الصحافيين الخروج. غير انهم عادوا مع مصور تلفزيوني محلي "محطة فيع" فسمعوا الحص يقول: "ننتظر من غبطتك ان تفرض الموضوع فرضا". ورد صفير: "انا اعمل ضمن امكاناتي. الحوار هو الحوار".

الحص

وعلى اثر انتهاء الخلوة التي استمرت ٥٠ دقيقة قال الرئيس الحص: "قمت بهذه الزيارة لغبطة البطريرك، اولا لمجرد الزيارة وقد سررت بها، وهي الزيارة الاولى التي اقوم بها لغبطته بعد انتخابه. وجاءت ثانيا في سياق التحرك الذي نقوم به من اجل التمهيد للحوار الحكومي الذي سيباشر بعد يومين.

وكانت مناسبة طيبة اطلعنا فيها غبطته على ما جرى من استعدادات لهذه الجولة من الحوار لكي تؤتي ثمارها. وقد استمعنا الى غبطته بالنسبة الى ما يفكر فيه في هذا الموضوع. ومن الطبيعي ان يكون غبطته مؤيدا لعملية الحوار وداعما لأية خطوة يمكن ان تؤدي الى الوفاق اللبناني".

وسئل الحص كيف يمكن تقويم المواقف في ضوء لقاء دمشق، فأجاب: "نحن جاهزون للحوار بقلوب مفتوحة ونأمل ان تؤدي هذه الخطوة الى النتائج المرجوة".

وهل لمستم لدى البطريرك صفير والرئيس سليمان فرنجيه ان النظرة الى الحوار كما عرضها الوزير جوزف الهاشم مطابقة لنظرتكم؟ اجاب: "ليس لي تعليق على هذا الموضوع فهو يتعلق بالوزير الهاشم".

وسئل عن مصير قضية لور الهاشم، فأجاب: "ليس هناك من جديد حول الموضوع. لكن الدولة مهتمة بهذا الامر الى ابعد الحدود، والملاحقة جارية بكل الوسائل لكي نصل الى انزال العقوبات بمن يستحقها".

ولدى مغادرته الديمان الى بيروت سالكا طريق الارز - عيناتا، تقدم وفد من دار بعشتار (الكورة) من الرئيس الحص وقدم اليه عريضة تطالب ببناء مدرسة جديدة بدلا من ترميم القديمة غير الصالحة.

الراسي

وسئل وزير الداخلية الدكتور الراسي اين وصلت الاتصالات في شأن الحوار، فأجاب: "اننا نتابع اتصالاتنا واجرينا اتصالاتنا في المنطقة الغربية من بيروت برؤساء الطوائف ورؤساء الوزارة السابقين. وتم الاتصال هنا مع الرئيس فرنجيه وغبطة البطريرك. وقد طرحنا على الجميع تصورنا للحوار. ويمكنني القول ان الجميع شجعونا وباركوا الخطوات والاهداف التي نعمل من اجلها واهمها - وانشدد - الهدنة الامنية، اي امن واستقرار للمواطن اللبناني، واعادة المرافىء والمرافق واعادة الحياة الطبيعية الى الشعب اللبناني. فهل يمكن ان يرفض احد مثل هذا الهدف؟

ولا شك في ان غبطة البطريرك كان موافقا معنا كليا، لان همومنا وهمومه هي ذاتها واهدافنا واهدافه هي ذاتها. من هنا رأينا الكل يؤيدنا ويؤيد هذه الخطوة التي نحن في صددها. والكل شدد على ان الحوار لا يمكن ان يتم في ظل البندقية. هذا ما وصلنا اليه".

وسئل هل يمكن التوصل الى صيغة معينة لبلورة الوفاق المنشود في الحوار الذي سيبدأ غدا، فأجاب: "نحن في صدد تحقيق وفاق. ولكن، كما قلت، يجب ان يتم هذا الوفاق في جو من الامن والاستقرار، واعتقد اننا سنصل في نهاية المطاف الى وفاق لبناني - لبناني والى اتفاق بين كل الاطراف. ولكن يجب الا يخفى على احد ان الازمة اللبنانية مرتبطة بأزمة الشرق الاوسط. من هنا يجب الا نستعجل في الخطوات السياسية حتى يتبلور الموقف في الشرق الاوسط وحتى يصير على الارض اللبنانية امن وازاحة من يمكن ان يعكر او "يلخبط" او ينسف اي اتفاق. وفي النهاية سنصل باذن الله، الى وفاق بين اللبنانيين".

وقيل له: اذن هناك تخوف من المتضررين من الوفاق، فأجاب: "هذا ما عنيته. فهناك متضررون من هذا الاتفاق ويمكن ان ينسفوه. ولذلك يجب ازاحة هؤلاء من الساحة اللبنانية، ويجب سحب البندقية من ايديهم لئلا يعطلوا ما نحن ساعون اليه".

وكيف يرى الموقف السوري من الحوار كما نقله الرئيس الحص؟ اجاب: "ان الشقيقة سوريا كانت ولا تزال مع الحوار بين اللبنانيين. وكانت ولا تزال تبارك كل ما يصل اليه اللبنانيون من وفاق واتفاق. وهذا هو الموقف الذي نقله الرئيس الحص".

وسئل هل يرى ان روحية الاتفاق الثلاثي وبعض المشاريع الاخرى ستكون منطلق الحوار، فأجاب: "نحن انطلقنا من روحية الاتفاق الثلاثي وهو يحوي كل البنود والمواضيع التي هي قيد البحث. واعود الى القول ان كل ما يمكن ان يتفق عليه اللبنانيون فهو خير لهم ولو كان شرا لا سمح الله. وكل ما يمكن ان يختلفوا عليه ولو كان خيرا سيكون شرا عليهم".

وهل يمكن ان يعرقل الحوار بعض من تحفظ عن الاتفاق الثلاثي؟ اجاب: "نحن سنبدأ الحوار يوم الثلثاء وسنرى رأي الجميع في هذا الموضوع".

وقيل له ان الآمال معقودة على مساعي الحوار فهل يمكن القول ان هناك ايجابية، فأجاب: "اننا ننطلق من كل قلب مفتوح وكل ارادة حسنة ورغبة في ان يرتاح الشعب اللبناني. فمن يتجاوب معنا فاهلا وسهلا به. والامن هو الخطوة الاولى واعادة المرافىء والمرافق للدولة كي تستعيد حقوقها وتقوى خزينتها وتتمكن من تقديم الخدمات الى هذا الشعب. هذه هي بداية المطاف".

وقيل له ان الحكومة متهمة بأنها وراء التلاعب بالدولار والازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة، فأجاب: "ليس هناك من تلاعب بالدولار على يد الدولة. وقد هبط الدولار بطريقة غير معقولة. وهذا يعني ان القيمة المعطاة له ليست القيمة الحقيقية بالنسبة الى الليرة. وارتفاع سعر الدولار ناتج من عدم الطمأنينة الى مستقبل لبنان ومستقبل عملته. وقد هبط الدولار بمجرد ان اطمأن الناس الى ان هناك حلا. وهو هبط بطريقة مفاجئة ومضرة لغالبية اللبنانيين. من هنا تدخل مصرف لبنان لشراء الدولار الذي عاد وارتفع. وفي رأيي ان الدولار لازم ينخفض بطريقة معقولة لا تضر الشعب. وتراجع سعر الدولار هذه المرة كان بسبب الانفراج السياسي".

حماده عاد وزار جنبلاط

زار امس الوزير السابق السيد مروان حماده، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط وعرض معه القضايا السياسية المحلية والاقليمية.

وكان حماده عاد يوم السبت من جولة زار خلالها عددا من العواصم الاوروبية.

جولة غولدنغ لتأمين تطبيق القرار ٤٢٥

من المتوقع ان يزور الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد ماراك غولدنغ منطقة الشرق الاوسط في جولة تشمل اسرائيل ولبنان وسوريا. واوضحت مصادر وزارة الخارجية والمغتربين ان الهدف من هذه الجولة هو البحث في السبل الآيلة الى تطبيق القرار ٤٢٥ وفقا للتصور الدولي التطبيقي الوارد في القرار ٤٢٦.

واضافت المصادر ان موعد الزيارة سيحدد في ضوء الاستقرار المدوء اللذين يعمل على ارساء دعائمهما في منطقة الجنوب بفعل المساعي الدولية والمحلية الجارية لمعالجة ذيول الاعتداءات التي تعرضت لها القوة الدولية ولاسيما منها الوحدتان الفرنسية والايرلندية.

وشددت المصادر على ان لا علاقة لجولة غولدنغ المرتقبة بالمساعي الجارية لتهدئة الوضع وتطبيعه في الجنوب، لان هذه المهمة يقوم بها معاونه السيد جان - كلود ايميه واركان القوة الدولية، وان مهمته محصورة في العمل على احراز تقدم من اجل اقناع الاطراف بضرورة تطبيق القرار ٤٢٥.

والصعوبة التي ستصادف الامين العام المساعد، في اعتقاد المصادر نفسها، تكمن في الموقف الاسرائيلي الذي ما زال يصر على ترتيبات امنية منفصلة مع لبنان بمعزل عن اتفاق الهدنة والقرارات الدولية، بينما يصر الجانب اللبناني على موقفه الذي يعتبر ان هذا الاتفاق والقرارات تشكل السقف الذي لا يستطيع لبنان تجاوزه في مطلق الاحوال، فضلا عن ان الشعب في الجنوب معبأ لمنع قيام اي محاولة لتعكير امن الحدود بعد انسحاب اسرائيل وانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية.

الرافعي: اسرائيل المحرك الاساسي للحملة على القوة الدولية والقرار ٤٢٥

نقل امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان النائب عبد المجيد الرافعي "ان الكيان الصهيوني هو المحرك الاساسي للحملة على القوة الدولية وللاعلان المواقف الصريحة الرافضة للقرار ٤٢٥".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" نائب طرابلس هل يرى امكان حل الازمة اللبنانية انطلاقا من المواقف والمعطيات الاخيرة. فأجاب:

"مما لا شك فيه. ان التبديل الحاصل في لغة التخاطب السياسي على المستوى الداخلي هو مؤشر ايجابي. بل هو ضرورة وطنية، لانه لا يمكن تصور حل للازمة اللبنانية من دون توافق اللبنانيين على القواسم المشتركة. وهم في توافقهم وان لم يستطيعوا فرض الحل، الا انهم يستطيعون الحد من تفاقم التاثيرات السلبية لمضاعفات الازمة خصوصا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ونحن في ضوء المعطيات الراهنة نرى ان مصادر التعقيد الاساسية للازمة لا تزال قائمة. وهذا من شأنه ان يعيق اي انطلاقة جدية نحو الدخول في رحاب الحل الشامل للازمة.

وما يجرى في الجنوب ابلغ دليل على ذلك. اذ في الوقت الذي سادت مناخات حوارية من شأنها ان تضع حدا للمقاطعة والقطيعة وتساهم في تنفيس الاحتقان السياسي وتخفيف الضغط عن النقد الوطني. تفاقم الوضع في الجنوب من خلال التعرض لدور الشرعية الدولية فيه. وان احدا لا يمكنه ان يقلل من حجم المخاطر التي ستترتب على تصاعد المواقف المضادة لوجود القوة الدولية في الجنوب. ومما لا جدال فيه ان الكيان الصهيوني هو المحرك الاساسي لهذه الحملة التي تتخذ اشكالا مختلفة. من الاعتداءات على عناصر القوة الدولية الى [illegible] المواقف الحرجة في رفضها القرار ٤٢٥.

وذكر به ان دولا واطرافا غير اسرائيل يرفضون القرار ٤٢٥. فقال: "ثمة دولة واحدة هي ايران. اما الاطراف الذين اعلنوا رفضهم فهم المرتبطون بالنظام الايراني (...) وفي ظل الوضوح الدولي في تأييد الشرعية الدولية. اصبحت اسرائيل في حاجة الى مواقف واضحة في تبني موقفها من القرار ٤٢٥، فكان الموقف الايراني".

وعن السبل التي يراها لحل الازمة اللبنانية، قال: "ان تشخيص الازمة يساعد على تحديد سبل المعالجة وبالتالي الحل. فهي باسبابها الداخلية والخارجية، شكلت اختصارا مكثفا للصراع العربي - الصهيوني بكل ابعاده. ولا يمكن تصور حل من دون انتزاع عامل التأثير والتدخل الصهيوني منها. وتحقيق ذلك لا يتم بعمل محض داخلي، وعلى اهمية العامل الداخلي، بل يتطلب جهدا قوميا شاملا وهذا يدفعنا الى ان نؤكد مجددا ان الحل القومي هو وحده الكفيل باخراج لبنان من دوامة ازمته القاتلة. والالية السياسية لهذا الحل تتطلب اولا وعيا لبنانيا شاملا لمخاطر الدور الصهيوني، واجماعا على اعتباره مصدر الخطر الاساسي على لبنان حاضرا ومستقبلا، وثانيا وضع حد لتدخل الدول الاجنبية في الشؤون الداخلية اللبنانية خصوصا للدور الايراني، وثالثا وضع الدور السوري في اطار دور عربي شامل يكون قادرا على فرض الانكفاء على عامل التأثير الصهيوني، وهذا ما يفرض استعادة التضامن العربي لمواجهة الاخطار المحدقة بالامن من اكثر من صوب وحدب (...)".

وما هو تقديره للموقف في الحرب الايرانية - العراقية، وهل تشهد تصعيدا قريبا؟ اجاب: "ان تسمية الحرب الدائرة على البوابة الشرقية للوطن العربي حربا ايرانية - عراقية، هي من الاخطاء الشائعة. اذ ان التسمية الموضوعية والحقيقية لها هي الحرب الايرانية - العربية، ان لم تقل الفارسية - العربية (...) وفي تقديرنا ان النظام الايراني الذي فرض خيار الحرب قد خسر هذا الرهان، وهو يستمر فيه لانه لا يستطيع مواجهة هجوم السلام الذي يشنه العراق. واذا ما حاول ان يقوم بمغامرة عسكرية جديدة، فانها ستكون مغامرة انتحارية (...)".

ولفت الى ان "الحرب التي تدخل بعد ايام عامها السابع، بدأت فعليا قبل الرابع من ايلول، لان الحرب ليست تصادما عسكريا بين جيشين، بل التصادم العسكري هو وجه من وجوهها. وقرار الحرب اتخذ في طهران منذ اللحظة التي افصح فيها النظام الجديد عن عدائه للعروبة وارفق ذلك بحملة سياسية وتدخلات في الشؤون الداخلية للاقطار العربية واعتداءات على طول الحدود مع العراق ومحاولات تخريبية في العديد من اقطار الخليج العربي".

ابي نادر زار بعبدا ورأس قداساً في عيد شفيعها

في مناسبة عيد مار عبدا زار رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر بلدة بعبدا في زيارة رعوية اولى للبلدة، ورأس قداسا في كنيسة مار عبدا وفوقا عاونه فيه الاب سمعان عطا الله والاب دومينيك لبكي وحضره النائب بيار حلو والوزير السابق ميشال اده ورئيس بلدية بعبدا السيد اميل رزق الله والعقيد منير بجاني ومساعد قائد سرية الدرك الرائد فيكتور ابو سلوان وآمر الفصيلة النقيب ميشال شكور والمونسنيور مارسيل حلو وآباء انطونيون وعدد من الفاعليات وابناء البلدة.

بعد الانجيل القى المطران ابي نادر عظة تحدث فيها عن صاحب العيد وشجع ابناء بعبدا على "الوحدة والتضامن والمحبة لنجاح العمل الرسولي والرعوي معهم وللثبات في نعمة القداسة".

وبعد القداس حضر المطران ابي نادر حفلة اقامتها "الطلائع المريمية" و"فرسان العذراء" باشراف الاب جورج معتوق الانطوني والآنسة تريز قصيفي. والقى فيها الاب عطا الله كلمة باسم رعية بعبدا شكر فيها المطران ابي نادر ووصفه بأنه "الراعي الصالح الآتي بالسلام".

وفي المناسبة اقام الاباء الانطونيون في المعهد الانطوني مأدبة تكريمية للمطران ابي نادر حضرها النائب عبده عويدات والرئيس العام الاباتي الياس عطاالله ومحافظ الجبل السيد سميح الصلح وامين سر المحافظة السيد يعقوب الراسي ورئيس بلدية بعبدا ومديرة الفرع الثاني في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية السيدة ليلى عازوري وعميد كلية طب الاسنان في جامعة القديس يوسف الدكتور ايلي عرموني وشخصيات.

وتحدث في المأدبة السيد صعب الملاط ورئيس البلدية والاب عطا الله الذي رحب بالحضور شاكرا للمطران ابي نادر "ثقته الكبيرة بتكليفه الاباء الانطونيين خدمة رعية بعبدا وابنائها"، طالبا من الجميع الصلاة ليكون العمل الرسولي الجديد منسجما مع تعاليم الكنيسة والمسيح.

وتحدث رئيس اساقفة بيروت متمنيا للاباء الانطونيين "كل نجاح وتوفيق في مهمتهم الجديدة بالاتكال على الله وعلى تعاون المخلصين من اجل خير المؤمنين ومن اجل بناء لبنان على المحبة والتعاضد والثبات في عمل الخير ونشر الكلمة".

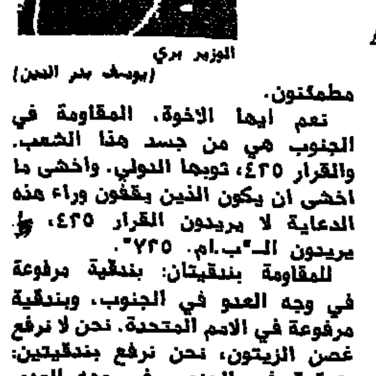
مهرجان حاشد لـ "أمل" في الذكرى الثامنة لاختفاء موسى الصدر

■ كرامي: لنوقف الحرب إذا لم نصل إلى حل ■ بري: نخرج من الحرب إذا تحقق وطن العدالة
■ جنبلاط: ذاهبون إلى الحوار بقلوب مفتوحة ■ أبي نادر: لا نريد قيوداً على سيادتنا واستقلالنا
■ قبلان: لدينا معلومات أن الإمام حي ■ طراد: علينا ألا ننسى قرارات السماء


جانب من الحضور.


الوزير بري يتوسط المطران ابي نادر والمهندس سلام.

الشيخ حسن المصري. المطران ابي نادر. السيد فؤاد سلمان. المهندس سلام. الشيخ طراد. الشيخ قبلان.


الوزير بري (يوسف بدر الدين)

مهرجان الذكرى الثامنة لغياب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر، تحول الى تظاهرة سياسية اطلقت خلالها مواقف من الحوار الحكومي المرتقب، ومن الحل المطلوب للازمة اللبنانية، ومن القرار الرقم ٤٢٥، واجمعت على ضرورة التحاور لانهاء الحرب واخراج لبنان من المحنة واعادة بناء الدولة على اسس العدالة والمساواة.

رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي اكد "ان عروبة لبنان، انتماء هوية، يجب الا تكون موضوع جدل في اي حوار مقبل"، واستعجل الحوار "لاسباب اكثرها الحاحا الحاجة المعيشية".

واكد رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري "نهاية وطن المزرعة والمزارع" وحدد روحية الاتفاق الثلاثي وشروط الحوار الذي سيبدأ قريبا بأنها "لا صلح ولا تفاوض ولا علاقات وترتيبات مع اسرائيل ولحد".

واعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط "اننا ذاهبون الى الحوار بقلوب مفتوحة ومن دون شروط او عقد، ولنضع حلا جذريا للازمة اللبنانية".

واكد رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر "اننا نريد جادين فتح القنوات مع الجارة الاولى دمشق، باب العروبة ومع عواصم القرار".

وحمل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في شدة على الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، واعلن تأييده الحوار".

بدعوة من حركة "امل" اقيم مهرجان خطابي العاشرة قبل ظهر امس في باحة قرب قصر العويني على طريق المطار، في ذكرى اختفاء الامام الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين.

حضر المهرجان رئيس مجلس الانماء والاعمار ممثلا الرئيس كرامي والوزير بري والسيد فؤاد سلمان ممثلا الوزير جنبلاط والنائبان زاهر الخطيب وحسين منصور والشيخ قبلان والمطران ابي نادر والوزير السابق السيد مروان حماده والشيخ حسن طراد ونائب رئيس حركة "امل" العقيد عاكف حيدر والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان والمدير العام لامن الدولة العميد مصطفى ناصر ووفد من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية برئاسة سكرتيرها الاول السيد رحمتي ومحافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان ووفود من الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي ومن المراقبين السوريين وسفراء وديبلوماسيين عرب واجانب معتمدين في لبنان. فضلا عن لفيف من رجال الدين والشخصيات السياسية والحزبية والفاعليات وكبار الضباط في اللواء السادس ومدير الادارة في الجيش العقيد لطفي جابر وعشرات الالوف من المواطنين والحركيين الذين رددوا هتافات منها: "بالروح بالدم نفديك يا نبيه".

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، تلاها الشيخ سلمان الخليل، وقدم الخطباء عضو المكتب السياسي لحركة "امل" الشيخ حسن المصري بكلمة ربط فيها بين ذكرى اختفاء الصدر والمأساة اللبنانية، وقال: "ان الوطن يتطلع الى نبيه (بري)، من اجل انقاذ القائد الذي به ينقذ الوطن وتصان الحرمات". وتحدث عن الجنوب والمقاومة والتحرير، مؤكدا "الاستمرار في المسيرة حتى التحرير الكامل".

ابي نادر

والقى المطران خليل ابي نادر الكلمة الآتية:

"ايها السادة،

كلمتي ليست سياسية!

هي من روح الغائب الكبير امامنا السيد موسى الصدر. ارجعه الله الينا. بل هي ضد السياسة والسياسيين الذين مزقوا الوطن. وعندما يرجع الوطن الى عافيته، وسيرجع ويكون لنا الفرج بعد الشدة، سوف يتغنى شعبنا بغير مديحهم. ولربما نالني اذى مما اقول! ـ لا لان كلمتي ليست سياسة، وسوف لا تصدم السامعين حتى السياسيين بينهم، وامراء الحرب واسيادها بينهم.

لا تصدمهم، حتى عندما اقول لهم الحقيقة، لاني اقولها بمحبة وبمسؤولية. اقولها بمحبة لهم، واريدها بمسؤولية معهم. اقولها بدموع الابرياء. ولن يرحم التاريخ ولن يغفر.

كلمتي ليست سياسة!

لان ملهمي الآن، في كلامي، سماحة الامام موسى الصدر. عرفنا فيه دماثة الخلق ورهافة الحس والعقل النير وروح الدين والوطن. ما نادى الا بالخير والصلاح والفلاح.

لم يرد، ولن نريد معه، محروما في لبنان. فاصبح لبنان كله في حرمان، ويا للاسف!

قال: لا لبنان من دون الجنوب. وقلنا معه: بل مقدس كل شبر من ارض الجنوب ولبنان الحبيب.

نادى بالعدالة والمساواة والحرية. وعظ في جامع وكنيسة، وكان بذلك لحوار مسلم مسيحي حق، لحوار لبناني ـ لبناني. لم يناد يوما بجمهورية اسلامية، كما لم نناد، مثله وعلى خطاه، بجمهورية مسيحية. نادينا معا بجمهورية لبنانية وبعائلة لبنانية واحدة. والى ذلك حقق وحدة موقف في المؤسسات الشيعية، لاستحقاق حواري عام بلا شروط ولا حدود. فكان ان خطفوه من بيننا، وخطفوا معه روح الوطن. فكان التشرذم والتفتت ثم العداء البغيض بين اهل البيت اللبناني. واذا ما استمر العداء هنا في النفوس ستكون النتيجة الحتمية انهيارا نهائيا للقيم الوطنية وللبنان.

ايها السادة، ذكرى غياب صديقنا الامام موسى الصدر لسانحة تأمل جماعي، الآن، في مصير وطن نريده واحدا، اكثر من كل يوم، لان خوفنا عليه بات عظيما. تأملنا ان تكون الارادة واحدة والمسؤولية واحدة، وهي مطلوبة من كل اللبنانيين، للبنان الواحد. وهي قاعدة كل حوار حق. وكنا يتكلمون عن الحوار منذ اثنتي عشرة سنة.

تأملنا، بل حلمنا في هذه الذكرى بأن: ان لا نريد قيودا على استقلالنا وسيادتنا، من اي كان. لا نريد السطو على مرافق الدولة ومرافئها وامنها وشرعيتها.

نرفض الميليشيات والمنظمات الحربية، هنا وهناك. وبالتالي، نريد جيشا واحدا قادرا. لا قطعة سلاح، ثقيلة او خفيفة، الا في يده. يقولون عنه فئويا. نريده وطنيا، لكل لبنان، لامنه وحدوده. ولا يكون وطن من دون جيش وعلم!

نريد عودة المهجرين فورا، ايا كانوا، ولهم التعويض. نريد، جادين، فتح القنوات مع الجارة الاولى دمشق، باب العروبة، ومع عواصم القرار ومع كل دولة صديقة. نريد التزام الدول القرار الرقم ٤٢٥، لانه يؤكد سيادتنا دوليا، ونريد تنفيذه بواسطة قوى دولية فاعلة واكثر انتشارا.

واخيرا، ارادوها في لوزان "حكومة الوحدة الوطنية"، فكانت للخلاف والتجزئة والتقسيم والطائفية ولمزيد من موت ودمار. بل تحولت الى برج بابل لبناني.

صوت الشعب يريدها الآن للحوار الذي يبني، ومن دون شروط تعجيزية او قيود. على ان تنتقل من حوار الكلام الى حوار عمل، فتتحمل حقا مسؤولية المواقف المصيرية في سبيل الوطن الواحد بثوابته ومسلماته الجامعة لصيغة لبنانية جديدة. ونقول للمحاورين: يا حكماء لبنان، فضيلتكم الاولى، بل حكمتكم، هي الاعتدال. لا نصر عسكري لكم، ولا نصر سياسي. المنتصر الوحيد سيكون لبنان، مع جنوبه وبروح موسى الصدر، وبالاسترشاد بمواقف البطريرك نصرالله صفير وسائر البطاركة والمفتي حسن خالد والشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ محمد ابو شقرا.

وآخرا! نحن الشعب الصامت، وباسمه اتكلم، وبروح امامنا الغائب الاكبر اتكلم، سوف يكون لنا حركة ثورية من نوع جديد، على ارض كل لبنان في كل مدينة وقرية وفي كل بيت: ان قوموا يا لبنانيون من سباتكم، وفي جناحي لبنان، مسيحيين ومسلمين، اهتفوا للسلام والمحبة، باللاعنف، بالضعف الذي هو قوة، بارادة تقهر القهر والبغض والانانية والسلاح والموت، فالمحبة اقوى من الموت.

ويا امامنا، اين انت!

ويا عرب، عليكم، انتم، مسؤولية غياب هذا الرجل الصديق، البار في وطنيته. اعدلوا عن لبنان واتركوه وشأنه. وارجعوا الينا من نصلي معه، لاجل لبنان، في الجامع والكنيسة حيث نادى بالفضيلة وبشر بالاله الواحد وبلبنان الواحد، فيه المتساوون في الحقوق والواجبات والكرامة والولاء للوطن، وليس فيه محروم ولا احد".

كلمة كرامي

والقى المهندس مالك سلام كلمة الرئيس كرامي، وهي الآتية:

"في اللحظات التاريخية يفتقد الرجال الكبار. وفي لبنان اليوم، يفتقد شعبنا بمرارة القيادة التاريخية للامام الغائب السيد موسى الصدر، رد الله غربته.

قلما جمع رجل في شخصه ونهجه ما جمعه الامام موسى الصدر من ثروة فكرية، ومرجعية دينية، وقيادة سياسية، وحركة اجتماعية.

فرجل الدين المسلم، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، هو في الوقت نفسه احد الاركان الاساسيين للحوار الاسلامي ـ المسيحي في المؤتمرات الفكرية؛ وقائد حركة المحرومين التي ضمت في صفوفها المسلمين والمسيحيين، واحد الاركان الاساسيين في الحياة السياسية اللبنانية. معه التقى اللبنانيون حول شعارات ومطالب اجتماعية جامعة، وتحول الحرمان من الم وشكوى الى تيار وحركة تغييرية اعطت المحرومين املا في المستقبل.

اليوم نتذكر نهج الامام وقناعاته بان لا حل في النهاية للازمة اللبنانية الا بالحوار. الحوار الواعي بين اطراف تريد الانتقال من مقارعة المدافع الى مقارعة الافكار. الانتقال من حوار دام دمر الكثير من مقومات البلد وازهق العديد من ارواح بنيه، الى حوار ديموقراطي يعيد وصل ما انقطع وبناء ما تهدم. وما احوجنا اليوم الى وقف دورة العنف والدمار واستعادة مسيرة الحياة والبناء.

والحوار المجدي هو الذي يؤدي الى اعادة بناء لبنان العدالة والمساواة. العدالة السياسية والعدالة الاجتماعية بعيدا عن الامتيازات الطائفية والظلم الاجتماعي. واعادة بناء الوطن يجب ان تنطلق من الغاء الطائفية السياسية التي كانت المصدر الاول لمصائب لبنان وازماته المتكررة، وانشاء الدولة الديموقراطية الحديثة التي يتساوى فيها المواطنون امام القانون وفي الحقوق والواجبات. وتحقيق النظام السياسي الذي تتوازن فيه السلطات الثلاث التنفيذية والاشتراعية والقضائية، كما تتوازن فيه السلطات مع المسؤوليات. وتحقيق الانماء الشامل والعادل الذي تأخذ فيه المناطق المحرومة حقها كي تلحق بسائر مناطق الوطن. فكما لا يجوز ان يكون لمواطن امتياز على آخر الا لكفايته لا لهويته الطائفية، كذلك لا يجوز ان يكون لمنطقة تميز عن سواها الا بحاجاتها الحقيقية لا لانتماء سكانها الطائفي او المذهبي.

وعروبة لبنان انتماء وهوية يجب الا تكون موضع جدل في اي حوار مقبل بعدما حسمتها الحوارات السابقة. وعروبة لبنان مدخلها دمشق. ودور سوريا البناء في انجاح الحل السياسي وتأمين الامن الحقيقي للشعب اللبناني هو مطلب لا يمكن التنازل عنه بسبب الحاجة الماسة اليه.

ونستعجل الحوار لاسباب عدة لعل اكثرها الحاحا اليوم تفاقم الازمة المعيشية التي باتت تهدد الاكثرية الساحقة من شعبنا في قدرتها على تأمين حاجات حياتها الاساسية. واستمرار الحرب لا بد ان يزيد في حدة هذه الازمة وتفاعلاتها الاجتماعية. وعلينا ان لم نصل الى حل سياسي جذري ان نوقف الحرب على الاقل ونحقق هدنة طويلة يمكن معها تأمين انفراج سياسي واقتصادي يوقف التدهور ويحرك العجلة الاقتصادية".

واعلن المهندس سلام بصفته رئيسا لمجلس الانماء والاعمار ان المجلس سيباشر الاسبوع المقبل تزفيت كل شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت وتشييد مبنى مستشفى الضاحية واحداث شبكة مجارير. فضلا عن عزم المجلس على اقامة ثلاثة جسور في الغبيري والجناح قرب مطعم السلطان ابرهيم وعلى طريق المطار قرب جامع الرسول الاعظم.

جنبلاط

والقى السيد فؤاد سلمان كلمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط وهذا نصها:

"لا لست غائبا ولا مغيبا يا سيدنا الامام الكبير. ان اية قدرة في العالم لا تستطيع ان تغيب الرجال القادرين على تغيير وجهة التاريخ وعلى كتابة تاريخ شعبهم وامتهم من جديد. وكيف يمكن ان تكون غائبا وان تكون مغيبا وانت الذي تلتف حوله جماهير المؤمنين والمؤمنات من الساحل والجبل والبقاع والشمال والجنوب.

نتحدث في الذكرى الثامنة لغياب الامام الكبير، ونحن نعتقد ونلح ونطالب القيادات الوطنية والعربية باسم الحزب التقدمي الاشتراكي بان يكشف النقاب عن قضية غياب الامام الكبير السيد موسى الصدر، وندعو الله ان يعيده الينا ليقود هذه الجماهير المؤمنة من جديد. فالساحة اللبنانية لا تزال ملتهبة، والمؤامرة علينا التي تصدى لها السيد موسى الصدر الامام الكبير، والتي تصدينا لها نحن والتي تصدى لها كمال جنبلاط ووليد جنبلاط ونبيه بري، المؤامرة هذه ما زالت قائمة. فاسرائيل ما تزال في الجنوب. لقد قال سماحة الامام موسى الصدر ان اسرائيل شر مطلق والتعامل معها حرام. نحن يا سماحة الامام الكبير، نقول: اسرائيل شر مطلق وقد تكابر شرها واستكبر عملاؤها حتى وصل شرها الينا، لكننا بوحي من مبادئك وهدايتك وبقوة ابنائك في حركة "امل" وبقوة اخوانك في الحزب التقدمي الاشتراكي وفي الحركة الوطنية اللبنانية، وفي المقاومة الاسلامية، قاومنا اسرائيل وعملاءها، وقهرناهم وقهرناها (...)

وقلت يا سماحة الامام في بعلبك في احد لقاءاتك التاريخية: ان السلاح زينة الرجال. انت لم تقل ذلك لتعلم الناس عدوانا بالسلاح على الآخرين، انت قلت ذلك عندما يكون السلاح دفاعا عن النفس، وعن الكرامة والوطن والعروبة والجنوب. وعندما يكون السلاح في مواجهة اسرائيل والعدو الداخلي، ونحن تعلمنا منك ذلك وحملنا السلاح زينة للرجال.

وقال وليد جنبلاط قبل اسابيع عن الحوار الذي سيبدأ قبل ايام: نذهب الى الحوار الوطني من دون شروط ومواقف سابقة، ومن دون عقد من احد، لكننا نذهب الى هذا الحوار وسلاحنا في ايدينا. اليس يعني هذا الكلام ان السلاح زينة الرجال؟ (...)

يطالبنا الكثيرون بوقف الحرب، ونحن قبل جميع الناس نريد وقف هذه الحرب، لاننا نحن من دفع دما عزيزا وغاليا ثمنا لهذه الحرب. ولكن تقف الحرب عندما يعترف بنا في هذا الوطن، باننا مواطنون كغيرنا من بقية المواطنين. وتقف الحرب عندما يعطى كل محروم حقه، وعندما تتكرس عروبة لبنان، عروبة حقيقية وعندما يذهب اللبنانيون جميعهم والجيش اللبناني في مقدمهم الى قتال اسرائيل في الجنوب ولتحريره، وعندما لا يبقى تمييز بين لبناني ولبناني الا بخدمته لوطنه، وعندما يصبح الانتماء انتماء الى لبنان الوطن وليس انتماء الى الطائفية التي تمزق وحدة هذا الوطن. نحن ذاهبون الى الحوار بقلوب مفتوحة من دون شروط او عقد، لكننا ذاهبون الى الحوار لكي نضع حلا جذريا للازمة اللبنانية. نحن نطالب بالحل والوفاق الوطني، ولكن لا نقبل باي حل كان. ان الوفاق والسلم المقبل لا يجب ان يكون سلما او حلا او وفاقا على حساب الدماء التي دفعناها، على حساب ارواح آلاف الشهداء الذين سقطوا، وان الحل يكون حلا عندما يكون حلا وطنيا ويلتزم روحية الاتفاق الثلاثي والمطالب الوطنية والشعبية وتعديل الدستور واعطاء الاكثرية اللبنانية حقها في التعبير عن رأيها، ويجعل الجيش اللبناني جيشا لجميع اللبنانيين وليس جيشا لفئة على فئة والغاء الطائفية السياسية بحيث يصبح الجميع متساوين في الحقوق والواجبات، وعروبة لبنان النهائية والعلاقات المميزة مع سوريا الشقيقة التي دعمتنا وما تزال تدعمنا في معركتنا وفي مواجهة الصهيونية والاستعمار (...)

ونقول باسم الحزب التقدمي الاشتراكي ووليد جنبلاط اننا نصر على الحوار والسلام وعلى وحدة تحفظ حقوقنا من الشرذمة والانقسام، لان وحدتنا كانت اساس انتصاراتنا في مواجهتنا العسكرية وستبقى اساسا في مواجهتنا السياسية. والوحدة في نظرنا لا يصنعها خوفنا المشترك من العدو المشترك. ونريد ان تترسخ عسكريا واقتصاديا واجتماعيا ونحن في اطار التنسيق في هذا المجال. ومستعدون للنقاش في مشروع على مستوى الساحة الوطنية والاسلامية. نبحث فيه كل الموضوعات التي تتعلق بهذه الوحدة، وبهذا التنسيق المتكامل، ونحن مستعدون للمناقشة في الادارة المدنية التي اقمناها في الجبل كمشروع وطني على الساحة الوطنية، وقد تتحول الى اسم آخر او تبقى ادارة مدنية. ولكن المهم ان تصبح ادارة وطنية لكل المناطق الوطنية. حتى يكون الحل قد وصل الينا".

طراد

وتحدث العلامة الشيخ حسن طراد، فاجرى مقارنة بين الحجيج الى بيت الله الحرام، والحجيج الذي يجاهد ضد اسرائيل، وهاجم الغرب بشدة، مقارنا بين دور محمد وعلي ودور الامامين الخميني والصدر.

واشار الى الجدل القائم حول القرار ٤٢٥ فقال: "طال النزاع واشتد الخصام واحتدم حول القرار ٤٢٥. ونحن نقول لجميع الاخوان اذا كان هناك قرار محدد بهذا الرقم، فان لله الف قرار وقرار. فان كل حكم شرعي يأمرنا الله بالتزامه، وان كل خلق اسلامي يأمرنا الرسول بالتجمل به، يعتبر قرارا سماويا محمديا، فعلينا الا ننسى قرارات السماء، بالانشغال بقرارات الارض، ليس هذا القرار آية قرآنية، ولا سنة نبوية متواترة نحار في فهمها وفي تطبيقها، انه قرار جماعة صاغت نظرية تصورت انها مفيدة، ولكم آراؤكم، ولكم اجتهاداتكم، ولكم خبرتكم وفيكم العقلاء والساسة الامراء، فليجتمع العقلاء منكم وليتحاوروا في ما بينهم حتى يصلوا الى موقف اجماعي في ضوء الحكمة والموعظة الحسنة والمناقشة الهادئة بالعقل البارد والاعصاب الهادئة. وما على الاخرين من ابناء الامة التابعين الا ان يترسموا خطى هؤلاء القادة الموضوعيين من العلماء ومن الساسة الخبراء. فلماذا هذه الفوضى؟ لماذا ينتشر النزاع في كل جانب ومكان، في البيت، في الشارع، في السيارة. في غرفة النوم، وربما ايضا في اماكن لا مجال لذكرها!

لماذا هذه الحماسة؟ لماذا لا نتحمس لقرارات ربنا اكثر من حماستنا لقرارات الارض؟ اسمعوا الى قرارات الله سبحانه وتعالى، ولا يغضب بعضكم بعضا، فهل ضيق احدكم قرار السماء وهو يتحدث عن قرار الارض؟ واسمعوا الى قرار الله سبحانه وتعالى: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم". واسمعوا قوله تعالى: "ولا تجسسوا ولا تنابزوا بالالقاب ولا يسخر قوم من قوم". هل عملنا بهذه القرارات؟ واسمعوا الى قول الله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا". فهل عملنا بهذه القرارات، بقرارات السماء، ونحن نتحدث عن قرار الارض؟

فلماذا ننسى الحقيقة، وننشغل بالخيال؟ لماذا ننسى الجوهر وننشغل بالقشور؟ لماذا ننسى الاسلام ونحن ندعي اننا نناضل ونجاهد وفي سبيل الاسلام؟ علينا ان نكون موضوعيين متدينين ملتزمين محتاطين لمسؤوليتنا عند كل كلمة نقولها".

قبلان

وبعد هتاف وتصفيق وترديد شعارات، القى المفتي قبلان، كلمة، قال:

"في هذا اليوم تتجه الانظار وتطاول الاعناق والناس كلهم اسماع وآذان صاغية، يستمعون لما يقوله الخطباء، وينتظرون منهم شيئا جديدا، مع معلومات جديدة واضواء كاشفة عن قضية الامام الصدر.

صحيح ان الامام الصدر لم يغب، لكنه لم يتقمص فينا، وهو حاضر وموجود في كل شريان من شرايين وجودنا. هو موجود مع اهله وفي التلال الجنوبية حيث يقود المقاومة، وافواج المقاومة اللبنانية ـ "امل"، يقودها وهو في عالمه المجهول، يقودها بخط جهاده، بمسيرته وتلامذته ورفاق دربه، لذلك في السنة الثامنة من ذهابه الى تلك البقاع العربية، الى تلك الارض التي يفترض ان تكون ملاذا لكل محروم ومرجعا لكل قاصد اذا بنا نفاجأ وان لم تكن المفاجأة صعبة، ان يكون هناك سجان خرج عن التقاليد والقوانين والشرائع، واذا بنا نفاجأ بانسان قزم تطاول على العملاق. وكثيرون من الاقزام في زمننا يتطاولون على العمالقة، قد يكون الانسان قزما بتفكيره، ويكون طويل القامة، ولكن في تفكيره انحراف واعوجاج.

نحن نحيي ذكرى هذا الاختفاء، ولم يتكلم الخطباء عن معمر القذافي وكأني بمعمر هذا القذافي يعيش بيننا من جديد. لا نتكلم على سبيل التحدي، لاننا نربأ بانفسنا ان ننزل الى مستواه، لان القذافي الذي تتطاول عليه اميركا احتيالا وكذبا منه، هذا الانسان نعيش معه من جديد، وفي آخر مؤتمر من المؤتمرات الشعبية سئل القذافي عن كشف هذه القضية فكان جوابه للمجتمعين: "لو رجع موسى الصدر سبعين مرة سأقتله".

نقول للقذافي: الموت حق وهو سنة الله في خلقه، ولكن من رداءة الزمن وتعاسته ان يتحكم بمصير الامة اشباه الرجال كالقذافي. القذافي مجرم يعيش مهرجانات الفاتح من ايلول، ولكن نحن نعيش اليوم الفاتح لتحرير الارض. نحن نعيش يوم الفتح لا يوم فتح مكة. بل فتح خيبر الجنوب خيبر اليهود. لذلك علينا ان نفهم ونفهم الآخرين اننا لن نسكت عن هذه القضية، واطالب القوى الوطنية واطالب سوريا والجزائر بالعمل على كشف هذه القضية، لا كما يقول بعضهم اننا نعيش في ظلام دامس (...)

عجيب، الصحف اللبنانية قبل مدة تنقل عن رئيس جمهورية السنغال عبدو ضيوف تأكيده ان الامام موسى الصدر على قيد الحياة. وانه موجود في سجن سبها. هذا الانسان المؤمن البعيد عن ارضنا البعيد عن محيطنا، البعيد عن لساننا يقول بحياة الامام الصدر وانه موجود في سجن سبها، ونحن نقول العكس. ماذا تقصدون؟ وماذا تريدون؟ لماذا لا نقاطع حفلات الفاتح من ايلول؟ اذا كنتم جديا حلفاء واصدقاء واشقاء واحبابا فقولوا للقذافي ستقاطع احتفالات ايلول حتى تكشف قضية الصدر.

قضية الامام الصدر هي قضية مبدئية عندنا. ونحن لا نقول باستمرار الحياة وبالبقاء، لكننا نقول انه اذا ذهب وليس عندنا معلومات تدل على انه انتهى، بل عندنا معلومات تؤكد انه ما زال على قيد الحياة. لا تفكروا اننا سننتهي بل سنقاوم على كل صعيد، سنتحدى القذافي لاننا نعتبر انه يوجد سجينان عندنا: الامام موسى الصدر في ليبيا والشريط الحدودي في الجنوب. هذان السجينان سنعمل على اطلاقهما جديا. سنعمل على تحريرهما، سيقولون ماذا قدمت حركة "امل" لهذه القضية. انا اعرف ان هناك بعض المسؤولين في حركة "امل" اعطى الزخم والدعم والمال للبحث عن هذه القضية، وفي امكانكم ان تسألوهم الى اين وصلت هذه القضية. نحن نريد ان نتكلم بصراحة، هناك بعض الناس الذين يتفلسفون ويقولون اين الامام يا حامل الامانة؟ نقول لهؤلاء ان الامام هو في قلب صاحب الامانة وفي قلوبنا جميعا (...) علينا ان نحفظ دين محمد، ليس بالمناشير، بل بالمواقف الاسلامية، الجمهورية الاسلامية لا تقوم بالمناشير، الامة الاسلامية تقوم بصناعة الانسان الملتزم والجمهورية الاسلامية تحافظ على المسيحي والبوذي وعلى التتري وعلى كل الناس.

خرجت لنا اخيرا موجة القرار ٤٢٥، لعن الله المتمسكين به كثيرا. احدهم افتى ان من ينادي بالقرار ٤٢٥ هو يهودي. فانا يهودي، انا ادعم القرار ٤٢٥. صنفوني تارة مفتيا مارونيا ممتازا وتارة مفتيا يهوديا ممتازا، ولكن من اليوم وصاعدا علينا ان نمحو قصة القرار ٤٢٥، ونلغيها، فهذه فتنة. منذ عام ٧٨ حتى اليوم لم يتكلم احد عن القرار ٤٢٥. ونحن نقول سامحهم الله، عافاهم الله، هدانا الله واياهم. علينا ان نجعل هذا اليوم خاتمة المطاف بالقرار ٤٢٥، لا نريد ان نتكلم به كثيرا، يخجل الانسان ان يقرأ في الجرائد يوميا صفحات، وكأن الجرائد ليس لها عمل الا فينا. "حزب الله" وحركة "امل" الا يوجد غيرهما؟ الا توجد نكبات ومشاكل؟ نحن لسنا اعداء لحزب الله، نحن حزب الله، نحن حركة "امل". من اطاع الله من دون تنظيم بطاقة هو من حزب الله. فكلكم حزب الله، الشجر حزب الله، الحيوانات حزب الله، الا ان حزب الله هم الغالبون. كل مخلوق يعبد الله هو من حزب الله. فانا لا املك بطاقة من حركة "امل"، الاستاذ بري عمل لي كليشيه انني رئيس الهيئة الشرعية. انا ما زلت في حركة "امل" نائب عنصر، لا اريد ان اماطل او اكذب. انا عنصر او نائب عنصر في حركة "امل"، عندما تكون "امل" ملتزمة خط موسى الصدر التزاما كليا، فاذا رأيت الانحراف فسأكون السهم والسيف على رقاب كل من يدعي انه في حركة "امل".

اذن، علينا ان نكون واقعيين، نحن مع لجنة الحوار، نحن مع التوجه الى الحوار، نحن مع الخطة الامنية في كل لبنان، وليسمح لنا الاخوان في الحزب التقدمي لكي تمتد الخطة الى الساحل، وليسمحوا بان تفتح طريق ضهر الوحش ـ عاليه. السوريون دخلوا بقرار وهذا الوزير مالك سلام امامكم، كنا مجتمعين في منزله وكان الشهيد كمال جنبلاط والكل طلب دخول السوريين الى بيروت. طلبنا السيد عبد الحليم خدام من بيته، وطلبنا ان يدخل الجيش السوري لحماية المناطق. الجيش السوري خدم الجميع وكان في خدمة جميع اللبنانيين. نحن لا نريد تنظيمات على الارض، نريد تنظيمات تقاتل في تلة السويداء وفي جبل علي الطاهر، نريد المقاومة ان تكون سرية ولا نريد مقاومة استعراضية. كان يقول لنا سماحة الامام الصدر، سنشكل افواج مقاومة لاسرائيل. الامام الصدر ثروة اسلامية، ثروة وطنية، ثروة انسانية لم يتنازل ولم يخضع ولم يلتفت الى هذه الدنيا، لم يبن بيتا: سكن في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، اولاده مشردون، موسى الصدر كان يمثل كل شيء، كل القيم والتاريخ والانسانية. حرام ان ننساه، حرام ان نتجاوزه، حرام ان نسكت عنه، حرام ان نعيش في ظلام. موسى الصدر هو الذي جعلنا نتحرك وننفض غبار السنين عن كل الجباه والعمائم السود والبيض والقلنسوات وعن كل الحجاج والافندية والزعماء (...)

بري

وكانت الكلمة الختامية للوزير بري، قال:

"بسم الله الرحمن الرحيم،

سيدي الامام القائد،

تمسك الآخرة بالدنيا بمفاتيح انت امتنحها، وبرجال انت ابرعها، وتتوكا الدنيا على الآخرة بمداميك انت اصددها، فتحول السياسة تقى والمستقبل نبوءة، وعصا موسى مقاومة، تزرعها ارض الجنوب يباسا كعصي القدامى، فتورق معجزة عصر للعرب والمسلمين.

سيدي،

انت والوطن صنوان. دعوك ليسجنوك، ودعوا العدو ليسجنوا الوطن، وفي العام ١٩٧٨، اصبحنا بين سجانين. احدهما يتكلم العربية والآخر يتكلم العبرية.

قسما يجتر التاريخ ذاته... قسما، يجتر التاريخ حدث ابن بنت الرسول، يا ابن بنت الرسول. جحافل الروم ليست بعيدة، وآخر عربي يدعوه الى كربلاء. يا صدر القرى المقاومة، ويا ابا المجاهدين، ويا حنين الشهداء، ويا امل الدماء.

عمامة باستدارة الارض وبكنتها، تدور فوق عيون كسماء زرقاء، تفيء فيها غيوم امل، وشفتان روضة تقى ومرفأ عبادة يحمل الروح في كلمة، وعلى الارض اضاء الشموع وكفكف الدموع، وامتشق الدروع، وصلى في خشوع، ابدا لم يعرف الركوع الا عند قوله سبحان ربي الاعلى.

٣١ آب يا معمر القذافي ليس حدثا للتحقيق. ترسل رسائل قديمة وحديثة عن استعدادك للجنة تحقيق. ان ٣١ آب يوم ثلج. الثلوج مناديل وداع، انطفأت معها اضواء المرفأ في عتمة طلاها الحنين في قلبي، وذابت نفسي في نفسي، في انطواء يطوي الضلوع.

٣١ آب رقم وشهر. نتداولهما بين فم وقلم. لم تعد الكلمات تتسع، فهي شيء في اللاشيء، ليست لها حقيقة، والساعة تزنر المعصم، لتأكل الايام الهاربة. ونحن ننتظر اللقاء.

٣١ آب، صفر بين رقمين. رقم الاستسلام ورقم المقاومة. رقم تحت الصفر ورقم فوق الصفر. رقم الاستسلام: كمب ديفيد، المؤتمر اليهودي، لقاء ايفران، اللقاءات السرية، المستترة، المتوارية.

نقرأ في جريدة "النهار" عدد ١٤/٨/٨٦: ليبيا اشادت بالاتحاد القائم مع المغرب (هذا بعد لقاء ايفران). والبارحة اقدم المغرب، يا لوطنية المغرب! على الغاء هذا الاتحاد.

ان هذا النظام، بدأ خطه البياني واضحا، عندما اقدم على خطف الامام الصدر واخويه فضيلة الشيخ محمد يعقوب وعباس بدر الدين. كان يعلم وهو يخطف الامام الصدر، ان الامام اسس افواج المقاومة اللبنانية "امل" لمقاتلة اسرائيل. وكان يعلم ان الامام هو وزير خارجية الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني العظيم. اذن، لمصلحة من هذا الخطف؟ المصلحة ايران؟ المصلحة ضد ايران والثورة الاسلامية ام لمصلحة اسرائيل؟

الحقيقة انه لمصلحة اسرائيل، ولمصلحة ايران الشاه. ان الامام هو اول من اطلق فتوى "الشر المطلق" و"التعامل مع اسرائيل حرام" و"شرف القدس يأبى ان يتحرر الا على ايدي المؤمنين". وهو اول من اطلق الوحدة مع الفلسطينيين، واول من اطلق الوحدة مع العرب انطلاقا من سوريا الشقيقة. وهكذا جاء ٣١ آب خدمة كبرى لاسرائيل، ورقما حسابيا ضخما اودع لحسابها. اودع خانة المستسلمين والمتحالفين مع العدو الاسرائيلي.

اما الادخار الذي كان قدمه الامام واقامه قبل خطفه، فلم يفطن له حكام العرب الزاحفون، وهو الرقم الآخر لـ٣١ آب، عنيت به رقم المقاومة في الجنوب. هذه المقاومة التي اوجدت معادلات جديدة، ليس في العالم العربي، او في الصراع الشرق الاوسطي وحده، بل في كل انحاء الدنيا، واصبحت رقما صعبا تتحطم عليه كل حياكات المؤامرات ونسيجها على الشعوب المستضعفة وفي العالم الثالث. المقاومة حتى بحواضر البيت وبالبيت وبالزيت المغلي وبالجسد العاري، وهي ان بدأت أمام مدينة الإمام الصدر في خلدة مرورا ببيروت والضاحية وصيدا وكل قرى الجنوب، استطاعت ان تصل بالتحرير الى الشريط الحدودي، في يومنا هذا، محاطة بشرعية دولية لا يستطيع احد انكارها. واني التزم الكلام الذي قاله سماحة الاخ الشيخ عبدالامير قبلان، ولكن بعد هذه الجلسة يا سيدي. وانه لمن الغريب العجيب، ما نسمعه حول القرار ٤٢٥، والقوة الدولية. ومن دون اي تشنج وبعقل بارد، وبكل موضوعية، نقول لجميع اخواننا المجاهدين في حزب الله، وفي المقاومة الاسلامية، وفي المقاومة الوطنية، وفي المقاومة المؤمنة. وقبل كل هؤلاء في افواج المقاومة اللبنانية ـ حركة "امل"، نقول لجميع اخواننا والله يشهد اننا حريصون عليهم جميعا من دون استثناء، نقول في هذا الموضوع ما يأتي:

١ ـ اسرائيل اعلنت مرارا وتكرارا، انها لا تريد الانسحاب من الجنوب، الا وفقا لترتيبات امنية. والبعض يقول او يتذرع بان القرار ٤٢٥، يؤمن منه الترتيبات الامنية. ومادام الامر كذلك، فلماذا لم تنسحب اسرائيل وتوافق على القرار ٤٢٥، ما دام هذا القرار يؤمن ترتيبات امنية كما يدّعون؟

٢ ـ القرار ٤٢٥ لا يتناول الارض الفلسطينية او مستقبل القدس. هو يتعلق بلبنان فقط. وهو قرار مرحلي لا يلغي اتفاق الهدنة الذي يبقي على حال الحرب بيننا وبين اسرائيل، وبالتالي لا يمنع الحرب المقدسة التي نريدها جميعا.

٣ ـ في اكثر من حدود عربية مع اسرائيل، بل في مناطق لبنانية عدة، لا يوجد مثل القرار ٤٢٥، ولا يطاولها. ومع ذلك فالعمل العسكري والجهادي ضد اسرائيل متوقف من تلك الحدود، بينما هذا العمل قائم في منطقة القوة الدولية، وفي منطقة القرار ٤٢٥. اذن، من دون القرار ٤٢٥؛ لم تكن الحال افضل مما هي عليه في وجوده.

٤ ـ اسرائيل ترفض القرار ٤٢٥، وهو قد صدر عن مجلس الامن اصلا من دون مثولها، وترفض وجود القوة الدولية، بل هزأت بها مرات عدة. فلماذا نأخذ بحجة العدو وكأنما لمصلحتنا، مع انها لمصلحة العدو؟

٥ ـ هذا القرار موجود منذ ١٩٧٨. فلماذا الاستفاقة عليه الآن؟ وعندما كان أمن الجنوب في يد "ابو عمار"، خصوصا بين عامي ٧٨ و٨٢ تم السكوت عنه، ولم يعتد على القوة الدولية. فهل الان، ولأن الامن في يد حركة "امل" واهالي الجنوب اصبحنا موضع اشكال؟ ام لاننا استطعنا وقف الحرب القذرة، بيننا وبين الاخوة الفلسطينيين في الضاحية وبيروت الغربية، بفضل الخطة الامنية واوامر سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد ومساعدة اخواننا السوريين، نقلت المعركة والمؤامرة الان بوجه جديد يحمل لافتة القرار ٤٢٥، والامن الجنوبي الى الجنوب. فهل المطلوب ايها الاخوة، يا سادتي العلماء، يا ورثة الانبياء، هل المطلوب ان نسبى وان نهجّر وان يهجر ٤٠٠ الف جنوبي، و٣٠٠ الف مسلم من بينهم، الى أين، لا ادري، حتى نصدّق اننا وطنيون ومسلمون؟

٦ ـ نحن الان في قتالنا، وفي وجود القرار ٤٢٥، وفي ظل الشرعية.

٧ ـ ان الامام الصدر، وافق على هذا القرار، بل عمل من اجل صدوره. وهو يعلم اطماع اسرائيل في الجنوب. وهل نحن ادرى بالشرع من الامام نفسه؟

٨ ـ ان وجود القوة الدولية يوجد حالة نفسية تساعد على بقاء سكان الجنوب في الجنوب. وبالتالي يشكل هذا العنصر، اهم عناصر دعم المقاومة، وحرية تحركها، بينما ذهابهم يؤدي الى التهجير. فلماذا نعمل على اضعاف المقاومة بمثل هذا الطرح. نعم اننا نضعف المقاومة اذا الغينا القرار ٤٢٥.

٩ ـ اخيرا لا آخرا، ان قرار بقاء القوة الدولية هو في يد لبنان، يستطيع ساعة يشاء طلب سحبها. وهذا ثابت في نص القرار نفسه. اي ان بقاء هذه القوة امر يتجدد بناء للطلب، وليس تلقائيا. وعندما يكون هناك قرار عربي واسلامي للتحرير، ليس اسهل من طلب سحب القوة الدولية. فليطمئن كل من يريد متابعة الجهاد، ونحن منهم. ونحن مطمئنون.

نعم ايها الاخوة، المقاومة في الجنوب هي من جسد هذا الشعب. والقرار ٤٢٥، ثوبها الدولي. واخشى ما اخشى ان يكون الذين يقفون وراء هذه الدعاية لا يريدون القرار ٤٢٥، بل يريدون الـ"ب.ام. ٧٢٥".

للمقاومة بندقيتان: بندقية مرفوعة في وجه العدو في الجنوب، وبندقية مرفوعة في الامم المتحدة. نحن لا نرفع غصن الزيتون، نحن نرفع بندقيتين: بندقية في الجنوب في وجه العدو، وبندقية في الامم المتحدة، وحرام ثم حرام انزال احدى البندقيتين قبل التحرير الشامل. فان كان المقاوم في الجنوب، لتبسيط القصة، التلميذ النجيب لتلك الارض، فالغطاء الدولي هو الشهادة التي يحملها الى كل جامعات الدنيا. فأي مصلحة للطالب ان يتخلى عن شهادته؟

المقاومة ستستمر وستتصاعد حتى التحرير الشامل. واقول لكل المقاومين، لكل الاخوة الى اي فئة انتموا، انه من العار فعلا ان نوجه جهودنا، وان نقول البيضة من الدجاجة، او الدجاجة من البيضة، في الوقت الذي يهدم الروم القسطنطينية. وفي الوقت الذي يربض العدو الاسرائيلي على اهلنا في الشريط الحدودي، من مسيحيين ومسلمين.

وفي هذا الاطار اتوجه الى الاخوة الفلسطينيين: ان حركة "امل" ليست عدوا لكم. انتم في عقلها وفي قلبها. ولا يجوز التزاحم بين قضيتين، وكل قضية تؤدي الى خدمة الاخرى. آن الاوان لفتح صفحة جديدة. كمثل صفحة ٨٢ وحتى ٨٥، يكون فيها لبنان للبنانيين، وفلسطين هدف كل العرب الاسمى. كفى مصارعة للحق. انتم تعلمون ان الجنوب، حمل اكبر وزر لقضيتكم، واكثر اثقالها، وحمل الامانة بكل صدق، فهي منه، وهو لها.

اما الشأن الداخلي وما يسمى الحوار، فاننا نؤكد على قولنا، بحضور المجلس الوزاري، على اساس قاعدة الاتفاق الثلاثي، وروحية هذا الاتفاق. حتى لا يروّحوا روحه، وهم يستخلصون روحه. خلينا نلخص لهم روحه كما نراها. وروحية هذا الاتفاق كما يأتي:

اولا ـ لا صلح ولا تفاوض ولا علاقة ولا ترتيبات مع اسرائيل او لحد. وعلى اسرائيل الخروج من لبنان من دون قيد او شرط. وعلى كميل شمعون ان يستحي على شيبته، وان يحترم شيبته، وان يقف صراحة ضد لحد، وكفى دعما للحد، ونحن نعرف تلك الطرق.

ثانيا ـ لبنان بلد عربي، وواقعه هذا يمر بعلاقات، ولا شك مميزة وخاصة واخوية مع سوريا الشقيقة.

ثالثا ـ لبنان واحد موحد بشعبه ومؤسساته وارضه. وليس مقبولا فيديراليا او كونفيديراليا، او كانتونات، او لامركزية انمائية او امنية او تعددية او ما شابه.

رابعا ـ سقط النظام الطائفي بعدما اثبت انه والكارثة توأم. وبالتالي فنظام لبنان يجب ان يقوم على الغاء الطائفية السياسية. ومجلس الوزراء في الفترة الانتقالية يجب ان يكون سيد كل القرارات والمراسيم حتى العادية منها.

خامسا ـ يجب اعادة بناء الجيش. هذه العصا التي يهشون بها دائما على غنمهم، يجب اعادة بناء الجيش على اسس وطنية واضحة. توضح توجهه نحو تحرير الجنوب وتقديم كل الدعم الى المقاومة الوطنية.

سادسا ـ الاسراع في تطبيق الاحكام الانتقالية، لجهة عودة المهجرين. كل المهجرين من دون ان تنسوا النبعة وبرج حمود والكرنتينا والمسلخ وبطشاي وحي الغوارنة والدكوانة وسبنيه، والدامور بعد ذلك، والاسراع في تأمين الامن وتقديم الخدمات، وتوجيه الاقتصاد والدعم جنوبا، والاهتمام بالوضع الاقتصادي ووضع الخزينة، وتقوية النقد اللبناني ازاء العملات الاخرى.

هذه هي روحية الاتفاق الثلاثي وعناوينه العامة. ولن نقبل باي تميز للبناني على آخر. كفاكم استغلالا لنا. الاستغلال والاستقلال لا يتفقان. كفاكم استغلالا لنا منذ العام ١٩٤٣، حتى اوصلتمونا الى عام ١٩٨٦، مرورا بالـ٤٨ كارثة فلسطين والـ٥٨ الحرب الاهلية، والـ٧٥ الحرب الفتنة، والـ٧٨ احتلال الشريط الحدودي واختطاف الامام موسى الصدر و١٩٨٢ احتلال اسرائيل للبنان.

هذه العناوين كل لا يتجزأ. فاذا صحت النيات، فنحن على اتم الاستعداد لمباشرة التنفيذ. والا فلا يجدي اعلام الضجيج والعويل ان حركة "امل" ونبيه بري هما سبب الازمة ومركز التعقيد. والفرق بيننا وبينهم اننا لا نريد خداع هذا الشعب، وهم قاموا اصلا على خداعه. فالكل يعلم في ذكرى تغييب الامام، اننا آخر من دخل هذه الحرب، دفاعا عن النفس والمبادئ، واول من يخرج منها دفاعا عن بقاء الوطن، شريطة ان يكون الوطن الحر العادل. والا فما الفرق بين الذي يحتل ارضي ودمي والذي يحتل نفسي. انتهى وقت المزرعة، وانتهى وطن المزرعة والمزارع التي اقاموها وشيدوها بطين الجشع وحمأة العمالة. فالى وطن جديد، وعندئذ يعم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

شمس الدين في الذكرى الثامنة لاختفاء الصدر:

نواجه خطري استمرار الاحتلال وتقسيم الوطن ولا يجوز استخدام السلاح في قضية الاصلاح

اعلن نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان "الاصل الاساسي الكبير" للنهج الذي يسير عليه المجلس هو انه لا يجوز استعمال السلاح الا من اجل منع تقسيم لبنان والدفاع عن الجنوب وحماية الثورة الفلسطينية. وذكر بان نهج رئيس المجلس الامام السيد موسى الصدر هو "نهج الحوار السياسي والصراع السياسي من دون استعمال القوة المسلحة". ونبه الى "خطرين مصيريين فادحين هما خطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي وخطر تقسيم الوطن". وحض السلطة اللبنانية على تغيير نهج تعاملها مع قضية الصدر "بما يتناسب مع اهميتها من جهة، وبما يتناسب مع مسؤوليات السلطة اللبنانية من جهة اخرى".

في الذكرى الثامنة لاختفاء الامام الصدر، وجه الشيخ شمس الدين الى اللبنانيين الكلمة الآتية:

"تأتي الذكرى الثامنة لاخفاء الامام السيد موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورفيقيه المجاهدين فضيلة الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين، والاحتلال الاسرائيلي لا يزال ينشر ظله البغيض على جزء عزيز من لبنان منذ ما يزيد على ثماني سنوات، منذ سنة ١٩٧٨، بعدما دمر العمران بوحشية لم يسبق لها مثيل في الحروب، وبعدما قتل المدنيين الابرياء ولا يزال مستمرا في ارتكاب هذه الجريمة مع جرائمه الاخرى بجيشه المحتل وعملائه ضد اللبنانيين، خصوصا في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، من مطاردة مستمرة للمواطن وحجز لحريته وسجنه وتهجيره، وهو ينتهك باعماله الاجرامية حتى قوانين الحرب نفسها.

وقد كان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، قبل الاحتلال الاسرائيلي يحذر من هذا العدو ومن اطماعه وروحه العدوانية التي ستعبر عن نفسها بالاحتلال. وبعدما وقعت مصيبة الاحتلال دعا المجلس مرارا وتكرارا الى توجيه الجهود نحو قضية التحرير، تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، والى توحيد الشعب اللبناني لمواجهة هذه المهمة الشريفة العظيمة وانجازها، ولكن ويا للاسف صمت الآذان عن دعوة الحق، وسقط كثيرون واسقطوا لبنان في الفخ الاسرائيلي والمستنقع الطائفي فدفعوا به نحو مزيد من التفكك والانقسام، مما اعطى للتقسيم واقعا اشد وضوحا، واعطى للتيارات التقسيمية قوة وفاعلية لم تكن تتمتع بهما.

لكن واقعا جديدا متألقا شريفا وظاهرا ولد ونما في مقابل الواقع المتردي، وهو المقاومة الشاملة ضد اسرائيل بجميع اطرها وفئاتها. فقد هبت هذه المقاومة الشاملة للعدو الاسرائيلي على الصعيد القتالي العسكري والسياسي والتعبوي، وارتفعت هذه القوى بذلك فوق مستنقع الفتنة الطائفية وتجاوزت العقلية الطائفية لتواجه قضية المصير بما ينبغي ان تواجه به من روح الفداء والتضحية حتى الاستشهاد حتى حققت معجزة العصر، وتمكنت بايمانها الكبير وعلى رغم قدراتها المادية المحدودة وتضحياتها التي فاقت كل توقع، من دحر العدو الاسرائيلي واجباره على الانكفاء من دون مكاسب للمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقد كان الامام السيد موسى الصدر احد اكبر مصادر الالهام والتوجيه لهذه المقاومة الشريفة في مسيرتها الجهادية التي ستبقى الى ان تحقق اهدافها في التحرير الكامل.

واذا كانت المقاومة الشاملة ضد اسرائيل قد حققت انجازها العظيم ولا تزال مستمرة في تحقيقه، فان المخطط الاسرائيلي في لبنان لا يزال مستمرا عن طريق تغذية الفتنة الداخلية بالمزيد من عوامل التفجير، وذلك لاطاحة صيغة العيش المشترك بين اللبنانيين في وطن موحد الارض الشعب والمؤسسات، متحرر من اسرائيل، قائم على العدالة والمساواة الحقيقيين بين جميع مواطنيه.

وفي هذه المناسبة، وفي هذه الظروف الفاجعة التي يمر بها لبنان، نرى من الضروري اعادة تذكير الجميع باحد الاصول السياسية الكبرى للنهج الذي يسير عليه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في القضية السياسية في لبنان، هذه الاصول التي طبعت فكر الامام السيد موسى الصدر وعمله في هذه القضية بكل وجوهها وتقلباتها، والتي تحمل في سبيل التزامها اقسى التكاليف واثقل الاعباء ومنها جريمة اخفائه. وهذا الاصل الاساسي الكبير هو انه لا يجوز استعمال السلاح واعتماد سبيل القتال الا من اجل ثلاثة اهداف:

١ - منع تقسيم لبنان بأي شكل من اشكال التقسيم.

٢ - الدفاع عن الجنوب ضد الاعتداءات الاسرائيلية والاحتلال الاسرائيلي.

٣ - حماية الثورة الفلسطينية من العدوان، بما هي ثورة لا بما هي خط استسلام.

واما الاصلاح السياسي والاجتماعي فان النهج الذي اعتمده الامام السيد موسى الصدر في شأنه هو نهج الحوار السياسي والصراع السياسي من دون استعمال القوة المسلحة. وقد كان يصرح ويكرر التصريح كلما سنحت مناسبة بعدم جواز استخدام السلاح في قضية الاصلاح السياسي والاجتماعي، اذ لا بد من المحافظة على وحدة الوطن، ولا بد من المحافظة على اساس نفسي ومؤسسي للعيش المشترك بين اللبنانيين. واستخدام السلاح يؤدي الى تحطيم الاساس النفسي والمؤسسي لصيغة العيش المشترك، ومن ثم يؤدي الى زيادة الفرص امام نجاح التيارات التقسيمية للبنان، ويهيىء المناخ المناسب لنجاح اسرائيل في التوصل الى تنفيذ مخططها.

ان لبنان يواجه خطرين مصيريين فادحين، هما: خطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي، وخطر تقسيم الوطن كيانات سياسية طائفية متمايزة تحت رعاية اسرائيل وتوجيهها. وهذا ما نخشى ان تؤول الامور اليه اذا استمرت الحال على ما هي من عدم استقرار ورسوخ في حالة الامن. وهنا ما يقتضي من الجميع عودة الى الاصول المعتمدة في العمل السياسي، وبعد نظر في تقدير آثار كل خطوة على صعيد امكانات توحيد لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات، ويحمل المغامرين مسؤولية كبرى عن حياة الناس وممتلكاتهم وقبل ذلك عن مصيرهم ومستقبلهم الذي هو رهن بمستقبل لبنان كوطن موحد لجميع بنيه.

وكان الجنوب اللبناني ولا يزال اكبر همومنا قبل الاحتلال الاسرائيلي وبعده، لانه الجرح الكبير المفتوح النازف، ولانه كان دائما وما زال جبهة العرب والمسلمين امام العدو الاسرائيلي، ولان اهل الجنوب حملوا طوال عقود من السنين هموم القضية وعذاباتها، وواجهوا اخطارها، وتحملوا في انفسهم وارزاقهم كل تكاليفها حتى واجهوا في النهائية افدح اخطارها وهو الخطر على وجودهم ومصيرهم من الاحتلال الاسرائيلي.

ومن اجل هذا الهم الكبير كانت الجولة العربية التي قام بها الامام السيد موسى الصدر في ١٩٧٨ وانتهت به الى ليبيا. فكان اختطافه على ايدي النظام الليبي.

لقد قلنا في الماضي دائما ما نكرره الآن: ان النظام الليبي هو الذي اختطف الامام موسى الصدر ورفيقيه، وهو الذي اخفاهم، وهو الذي يتحمل حتى الآن وفي المستقبل وزر هذا العمل وكل ما ينجم عنه، تدل على ذلك الوثائق والبراهين القطعية الدامغة، واحكام القضاء الايطالي. ولا حاجة بنا الان الى تكرار وقائع الاحداث، فقد اصبحت جلية واضحة لدى الرأي العام.

وعمل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وجميع المخلصين طوال السنين الماضية على وضع حد لهذه الجريمة النكراء، وجلاء القضية وتحرير الامام الصدر ورفيقيه من دون جدوى، وعلى رغم الاتصالات الواسعة النطاق للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورئاسته مع معظم الرؤساء والملوك العرب والمسلمين والدول الاجنبية والهيئات الاسلامية والدولية والاحزاب والشخصيات، فان كل ذلك كان من دون جدوى، فما زال النظام الليبي مصرا على انكار الحقيقة الواضحة، ممعنا في ارتكاب الظلم الشنيع.

وكان العمل لقضية الامام الصدر ورفيقيه في لبنان والاهتمام بها مظهرا للوحدة الوطنية اللبنانية، وللاجماع اللبناني على اعتبار هذه القضية قضية لبنان التي لم تحمل سمة فئوية او طائفية فكانت القضية الاسلامية والمسيحية صفا واحدا في هذا الشأن. وهذا ما يدعونا الى توجيه تحية الامتنان والشكر الى جميع الذين ساهموا في العمل لاجل الامام الصدر ورفيقيه من هيئات واحزاب وشخصيات. وكلنا ثقة بأن مساهمتهم النبيلة في هذه القضية ستستمر على اساس الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والوطنية الذي كان يحركهم دائما.

واذا كان الشعب اللبناني وقياداته تبنت قضية الامام الصدر فتجاوزت كونها قضية المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، او قضية طائفة او منطقة، وغدت قضية كل اللبنانيين، واذا كان الاعلام اللبناني متمثلا في اذاعاته وصحافته وهيئات تحريرها اعطى هذه القضية الكثير الكثير، ورعاها بحب ونبل ومسؤولية مما يبعث على الشكر والامتنان، فان التقصير البارز والباعث على الدهشة والاستنكار هو تقصير السلطة اللبنانية واجهزتها التي تعاملت دائما معها كأنها قضية عادية بسيطة لا تستدعي تحركا دوليا، ولا تقتضي اجراءات جذرية تتناسب مع اهميتها وخطورتها. وقد درجت السلطة اللبنانية على هذا الاهمال وعدم المبالاة منذ بداية القضية حتى الان.

اننا نكرر مطالبة السلطة اللبنانية بأن تغير نهج تعاملها مع هذه القضية بما يتناسب مع اهميتها من جهة، وبما يتناسب مع مسؤوليات السلطة اللبنانية، من جهة اخرى:

اولا: باصدار الحكم القضائي النهائي، وقد تجمعت كل معطياته باتهام سلطة ليبيا الرسمية باخفاء الامام الصدر ورفيقيه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والسيد عباس بدر الدين.

ثانيا: التصرف مع النظام الليبي بما يقتضيه هذا الاتهام، وهو قطع العلاقات معه.

ثالثا: اثارة قضية الامام الصدر رسميا امام الهيئات الدولية المختصة ولاسيما منها الهيئات المتخصصة في الامم المتحدة.

رابعا: تكليف الديبلوماسية اللبنانية ان تجعل هذه القضية من اولويات عملها، والقيام بحملة اتصالات دولية لمصلحة هذه القضية.

خامسا: على الحكومة اللبنانية ان تثير قضية الامام الصدر ورفيقيه في كل مؤتمر عربي واسلامي تشارك فيه.

وان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اذ يجدد الاعلان ان هذه القضية ستبقى قضيته المركزية، يعود الى التذكير بأن متابعتها والتزامها لم يكونا يوما باعتبارها قضية طائفة او منطقة، وانما باعتبارها قضية اسلامية كبرى، وقضية عربية كبرى، وقضية لبنانية كبرى".

"تجمع اللجان": امامنا فرصة تاريخية من خلال وفاق وطني حقيقي

رأى "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" ان امام اللبنانيين "فرصة تاريخية لانقاذ بلدهم وتعطيل التأثيرات الامبريالية الصهيونية من خلال وفاق وطني حقيقي يستفيد من كل التجارب الحوارية السابقة ويستلهم روحية الاتفاقات المعقودة وفي مقدمها الاتفاق الثلاثي".

وناشد التجمع في بيان اذاعه امس "كل القوى العربية والاسلامية والصديقة ان تدعم مسيرة الحوار والانقاذ في لبنان، وان تتجاوز في سبيل ذلك كل ما بينها من خلافات وحساسيات، وان تتخلى عن نهج اعتبار هذا البلد الممزق ساحة لتصفية حساباتها ونزاعاتها، لان مؤامرة التفتيت والتمزق والصراعات الاهلية اما ان تحاصر وتضرب في لبنان واما ان تمتد وتتسع لتشمل المنطقة باسرها".

وابدى التجمع ارتياحه الى "الموقف الوطني والقومي الذي اعلنه الرئيس حافظ الاسد باسم القيادة السورية لرئيس الحكومة الاستاذ رشيد كرامي واعضاء الهيئة الحكومية، واكد فيه دعم سوريا للحوار واستعدادها لتقديم كل المساعدات لاتجاه بغية اخراج لبنان من محنته التي دامت سنوات، وكانت مجالا واسعا للتدخل الامبريالي والصهيوني".

وحذر من "تحويل المناظرات والسجال الكلامي حول الموقف من القرار ٤٢٥ مدخلا لتفجيرات امنية وسياسية داخل ابناء الصف الواحد". ودعا في هذا السياق الى "عدم الانجرار الى الفخ الاسرائيلي والاميركي الرامي الى التملص من تنفيذ القرارات الدولية بتحويل هذه القرارات مصدر نزاع بين ابناء الشعب الواحد مستفيدا من وجود تباين طبيعي في وجهات النظر بين من يتعاطى مع هذه القرارات من زاوية واقعية وديبلوماسية، ومن يتعاطى معها من زاوية مبدئية وتاريخية صرفة".

وقال البيان ان الامام السيد موسى الصدر "كان يمثل نهج تحريم التعامل مع الكيان الصهيوني الذي اعتبره شرا مطلقا".

وعبر التجمع عن ارتياحه الى قرار وزير التربية الرئيس سليم الحص بـ"احالة مشروع دعم الكتاب المدرسي الوطني بنسبة ٧٥ في المئة على مجلس الوزراء لاقراره".

"الهيئة المنظمة لمواقف علماء الاسلام"

جاءنا من "الهيئة المنظمة لمواقف السادة علماء الاسلام"، ردا على ما ورد في بيان اصدره مكتب مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو حول اقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان والذي نشر في "نهار" امس:

"اننا نؤكد ان المطالبة باقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان لا يجوز ان تتأخر في انتظار حل كل المسائل المختلف عليها منذ مئات السنين بين المذاهب الاسلامية واصحاب الرأي في كل مذهب، لان هذا يعني صراحة استمرار تسلط الكفر على المسلمين (...).

ان الجمهورية الاسلامية لا تتحقق بانقلاب عسكري، بل تقوم عبر حركة شعبية عامة، وهي في حاجة الى اقتناع لدى الجماهير الاسلامية. ثم اننا لو قبلنا ان الكلام والبيانات هي عديمة الفائدة، لوجب علينا مطالبة جميع الخطباء واصحاب المواقف بأن يكفوا عن صعود المنابر واصدار البيانات التي تنشر الدوم (...)

اننا نعلم ان الاوساط الرجعية لا يروقها ان يزول نظام الكفر وترتفع راية الاسلام العظيم في ربوع لبنان، ولذلك فلا يستبعد ان تكون شدة ضغوط تلك الاوساط اضطرت مكتب سماحة الشيخ الجوزو الى اصدار هذا البيان".

ارتفاع عدد ضحايا الحريق في فرن الشباك

ارتفع امس عدد ضحايا الحريق الذي اندلع في مستودع الكاوتشوك في فرن الشباك مساء الثلثاء الفائت الى ٥ قتلى و٤٤ جريحا، بوفاة الجريح نعوم انطون ضو.

ويعتقد سكان محليون ان عدد قتلى الحادث وصل الى ضعف هذا الرقم.

موجود

محفظة سفر تحتوي اغراضا خاصة سقطت من سيارة على طريق راشيا الوادي - ضهر الاحمر، وهي موجودة في غاليري فريد ابو غوش في ضهر الاحمر. يرجى من صاحبها الحضور لتسلمها.

اجتماعان لبرنامج التلقيح الشامل

وزع امس مدير الوقاية الصحية في وزارة الصحة الدكتور كامل مهنا بيانا اعلن فيه ان اللجنة الفنية المشرفة على اعمال برنامج التلقيح الشامل في لبنان ستعقد اجتماعين وتطلب من كل من له علاقة او اهتمام بالموضوع حضوره.

واوضح البيان ان الاجتماع الاول سيتم في مقر منظمة الصحة العالمية في بناية ميموزا، منطقة عين المريسة قرب الجامعة الاميركية وذلك يوم الثلثاء ١٩٨٦/٩/٢ الثانية عشرة ظهرا.

والاجتماع الثاني في مقر وزارة الصحة في الكرنتينا يوم الاربعاء الموافق فيه ١٩٨٦/٩/٣ الثانية عشرة ظهرا.

مناطق أحيت ذكرى الصدر وقداس في مغدوشة

"حزب الله": اجماع الزعامات على الـ ٤٢٥ لا يعنينا والصدر كان مع حوار النصارى لا الاسرائيليين

في الذكرى الثامنة لغياب الامام السيد موسى الصدر، شهدت بيروت ومناطق بقاعية وجنوبية، قداديس ومسيرات. وبثت عبر مكبرات الصوت في المساجد والحسينيات خطب للامام الغائب.

"حزب الله"

واقام "حزب الله" في العاشرة قبل الظهر مهرجانا خطابيا في مسجد الامام الرضا في بئر العبد، حضره وفد من سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية برئاسة المستشار الثقافي سعيدي وحشد من المواطنين.

بدأ الاحتفال بآي من الذكر الحكيم تلاها الحاج حسين حمدان. وقدم الخطباء الحاج وفيق صفا فتكلم الشيخ حسين غبريس باسم "تجمع العلماء المسلمين" عن اعمال الامام الصدر ونضاله. وتطرق الى الجدل القائم حول القرار ٤٢٥ وقال: "بكل صراحة من يؤيد القرار ٤٢٥ ويطالب به فهو يخدم بطريقة ما تخليد كيان اسرائيل وتثبيت وجودها، وعندما تعلن الجمهورية الايرانية رفضها القاطع لهذا القرار فليس معنى ذلك ان يقول البعض ان الايرانيين لا علم لهم بالسياسة عندنا او ان اوضاعنا في لبنان تختلف. ومثلما وقف العلماء ورفضوا اتفاق ١٧ ايار المذل واسقطوه بفضل دماء الشهداء، واعلنوا رفضهم اي حوار او نقاش واستطاعوا تحويل انظار الدنيا الى محاربة اسرائيل، فهم اليوم يقفون موقف الرافض القرار ٤٢٥ لان القوة الدولية لها دور خياني وتآمري في ملاحقة المجاهدين والمقاومين وكشف العبوات الناسفة التي يزرعها افراد المقاومة. وليعلم الجميع بان قرار الجمهورية الاسلامية هو قرارنا وهي منا بمثابة الرأس من الجسد".

نصرالله

وتحدث العلامة السيد حسن نصرالله باسم "حزب الله" ومما قال: "تركت فرنسا بعد ما سمي الاستقلال، تركيبة نظام طائفي ماروني يسيطر على الموقف السياسي والامني والعسكري والاعلامي والتعليمي ويعيش فيه المسلمون في ظروف الحرمان، في حين انهم هم الذين قاتلوا فرنسا تحت قيادة الامام عبد الحسين شرف الدين. لكن اللعبة الدولية فرضت ان يكون للتحرير رجال آخرون فكان بيار الجميل وكميل شمعون من رجال الاستقلال. وكان في لبنان اشخاص ينتمون بالهوية الى الاسلام وهم مارونيون اكثر من الموارنة".

وتطرق الى حياة الامام الصدر منذ الستينات و"ما واجه من رحلة شاقة امام شعب غارق في النوم خدره الجوع والفقر واليأس مما دعاه الى الوقوف في وجه مصاصي دماء هذا الشعب فدخل العمل السياسي من اجل العدل والاسلام فوجهت اليه التهم ومنها انه ايراني ولا علاقة له بقضايا لبنان". وذكر ان الصدر "فتح صدره للمقاومة الفلسطينية وتحالف مع من سماهم المحرومين في ارضهم والمحرومين من ارضهم وكان هذا التحالف يثير المارونية السياسية واسرائيل".

وتناول ما كان يطرحه الصدر من افكار اسلامية و"كيف كانت حربه مع العلمانية حربا مكشوفة" منكرا بقوله "ان العلمانيين كالاسرائيليين".

وعن الحوار قال: "لقد كان الامام الصدر مع الحوار ولكن مع حوار النصارى وليس مع حوار الاسرائيليين".

ورفض الحوار مع رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "لانهما لم يطبقا الشروط التي وضعها الامام الصدر فلم يتخليا عن اسرائيل ولا عن مارونيتهما السياسية ولم يعترفا بلبنان وطنا للجميع".

وعن القرار ٤٢٥ قال: "حسمت القيادة الاسلامية الموقف". ورأى "ان اجماع الزعامات على القرار ٤٢٥ لا يعنينا ولنعد الى اتفاق ١٧ ايار لنتعرف ان اجماع الساكتين لا يعنينا".

والقى العلامة السيد عباس الموسوي كلمة دعا فيها الى "التمسك بالتكليف الشرعي الذي لا شك في انه يكون صعبا في كثير من الاحيان".

وتطرق الى ما اثير حول القرار ٤٢٥، قال: "يراد من الناس ان يقبلوا هذا القرار من دون سؤال، فاذا كان المطلوب ان نقبل اتفاقا لان فيه انسحابا فكمب ديفيد فيه انسحاب". وشدد على "ان مشكلة اسرائيل والجنوب في واد والعلاج من خلال القرار ٤٢٥ في واد آخر".

بعلبك

وشهدت المناطق اللبنانية المختلفة احتفالات ومسيرات سيارة واقفالا في ذكرى غياب الصدر. وكتب مراسل "النهار" في بعلبك رامز اسماعيل ان المدينة وقرى منطقتها شهدت اقفالا تاما ورفعت في الشوارع وعلى مداخل القرى صور للامام الغائب ولافتات تحمل اقواله. وجابت مسيرات سيارة الشوارع والاحياء وهي تبث عبر مكبرات الصوت خطبا للصدر. وشمل الاضراب الهرمل وغالبية القرى البقاعية.

صيدا

ومن صيدا كتب مراسل "النهار" احمد منتش ان حارة صيدا والمدينة الصناعية والقازية ومغدوشة وقرى الزهراني اضربت في هذه الذكرى. واعطى الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد توجيهاته الى حواجز "جيش التحرير الشعبي" لتسهيل مرور الجنوبيين الذين توجهوا الى الضاحية الجنوبية للمشاركة في المهرجان المركزي لحركة "امل".

قداس

وفي مغدوشة راس المطران المعاون في ابرشية بوسطن والولايات المتحدة الاميركية لطائفة الروم الكاثوليك جون عادل ايليا قداسا في كنيسة البلدة على نية عودة الامام الصدر، وعاونه فيه المدبر البطريركي لابرشية صيدا ودير القمر الارشمندريت سليم غزال وكاهن



في مهرجان "حزب الله". (توفيق العبدالله)

المطران ايليا يناول القربان المقدس في كنيسة مغدوشة وبدا الارشمندريت غزال.

المدينة الصناعية جنوب صيدا مقفلة. (احمد منتش)

اقفال في صور. (اسماعيل صبراوي)

وفي بعلبك. (رامز اسماعيل)

الرعية الارشمندريت سابا داغر. وحضر جمهور من ابناء البلدة والجوار تقدمه ممثلون لحركة "امل" ووجهاء ورئيس بلدية درب السيم السيد جوزف زعرور وآمر فصيلة الدرك الملازم الاول حسين حجيج ورئيس المخفر الرقيب طلال حميد.

والقى المطران ايليا عظة قال فيها: "اننا نتذكر اليوم سماحة الامام السيد موسى الصدر الذي كان حاضرا دائما في سبيل وحدة لبنان والعمل من اجل المحبة والالفة (...) فاعملوا على تغليب الخير على الشر. ونشكر الله على ان بلدتنا مغدوشة سلمت وبقيت مثالا للعيش المشترك بفضل السياسة الحكيمة التي اتبعها ابناء المنطقة منذ اندلاع الاحداث عام ١٩٧٥، حينما اخذوا يعملون على تغليب الخير على الشر فكانوا في هذه المنطقة مثالا خيرا للتعايش والسلام ليس في لبنان فقط بل في العالم". ودعا ابناء مغدوشة الذين غادروها الى العودة لـ"يكونوا عناصر سلام ومحبة"، وحض على "التعاون في كل المجالات لنعيد بناء وطننا وحتى تعم المحبة كل ارجاء لبنان والوطن العربي والعالم".

صور

وكتب مراسلا "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ومحمد درويش ان الحركة شلت في قرى قضاءي صور وبنت جبيل ورفعت لافتات تطالب باطلاق الصدر ولافتات تحمل اقواله وتؤكد على العيش المشترك المسيحي - الاسلامي.

وتعليقاً على الذكرى الثامنة لاختفاء الامام الصدر قال المدبر البطريركي لابرشية صور للروم الكاثوليك الارشمندريت بولس سماحة: "ان المبادىء والقيم التي زرعها الامام المغيب السيد موسى الصدر، ما زالت حية في نفوس المؤمنين". وحيا دعوات الصدر المتكررة الى "صون العيش المشترك في لبنان بحيث قال اذا فشلت تجربة العيش المشترك الاسلامي - المسيحي في لبنان فسوف تظلم الانسانية لمدة طويلة".

بولس الخوري

واستذكر راعي ابرشية صيدا وصور ومرجعيون وحاصبيا وراشيا للروم الارثوذكس المطران بولس الخوري في تصريح ادلى به، بداية معرفته بالامام الصدر وتأليف "هيئة نصرة الجنوب" من رؤساء الطوائف في الجنوب، والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والمؤسسات التربوية والمهنية والصحية، فضلا عن "تأسيسه حركة "امل" للدفاع عن الجنوب وعن لبنان بعدما عرف ان اسرائيل لا تفهم الا لغة البندقية والمدفع". ورأى "ان سيرة الرجال العظماء يجب ان تكون درسا للآخرين، واول من يجب ان يستفيد من سيرة الامام موسى الصدر، هم نحن رجال الدين فنتشبه به ونضع طاقاتنا في خدمة الشعب وننفتح على كل الطوائف".

الغطيمي

وقال النائب السابق عبد الله الغطيمي: "في يوم غياب الامام يؤسفنا القول ان كل شيء غائب باستثناء بطولات المقاومين، فوحدة الموقف بين ابنائه غائبة، انعكست غيابا في وحدة الصف والاجتماع. ووحدة الفضائل حتى بين المعممين من رجال الدين غائبة وهم الذين نذروا انفسهم لهذه الفضائل ليكونوا جند الله الصادقين وقدوة للمؤمنين. واذا بهم ويا للهول علنا يتراشقون بالتكذيب والتزوير (...)

فالى الامام الغائب نتوجه بهذا الاستدعاء - الرجاء: يا امام لقد ضاعت القيم، انجدنا يا امام فالوقت عصيب".

فرحات

ولفت المدير العام للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمود فرحات الى "ان عملية التغييب الاجرامية كانت تهدف الى وقف التطلعات القوية والعملاقة التي يعلمها الامام الصدر لشعبه وللناس جميعا، والى لجم المساعي الصادقة والاسلوب الوطني السليم الذي يعرقل المؤامرات القاسية والخبيثة على لبنان (...) وهذه المساعي والتطلعات هي اليوم بعد سنوات من التجارب المريرة والمعاناة الشديدة المؤلمة، الخطوط الاسلم والاصفى في الحفاظ على لبنان وفي اتجاه السياسة العربية الاسلامية الحكيمة".

"حزب رزكاري"

ورأى رئيس "حزب رزكاري الكردي اللبناني" السيد فيصل فخرو ان ذكرى غياب الصدر تمر و"الوطن ما زال اسير المؤامرة التي حذر منها سماحته في اكثر من مناسبة". واعتبر "ان الذين غيبوه هم الضالعون في التآمر على هذا الوطن الذي اراده الامام الغائب ساحة للنضال الحقيقي لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي بكل اشكاله".

وزعت الجمعية الخيرية الاجتماعية في الهرمل بيانا في ذكرى غياب الصدر. كذلك وزع الحاج علي شمص بيانا باسم "شباب آل شمص" في المناسبة نفسها.

قداس الاحد السادس في الديمان

صفير عرض مع وفد بشري حسم المصالحة هذا الاسبوع

الديمان - "النهار":

راس امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير قداس الاحد السادس في الديمان، والقى عظة دينية دارت على الطمع والمال والغنى.

قال البطريرك: "اراد السيد المسيح ان يفهمنا ان من شروط اتباعه ثلاثة: الكفر بالمال والكفر بالاهل والكفر بالذات. هذا جواب عن سؤال سبقه آخر طرحه احد الشباب الاغنياء على السيد المسيح عندما قال له: ماذا علي ان اعمل لكي ارث ملكوت الله؟ فأجابه السيد المسيح: عليك ان تحفظ الوصايا. وعددها له. فقال الشاب هذه حفظتها منذ صباي، فماذا ينقصني بعد؟ فقال السيد المسيح: اذهب وبع مقتناك واعطه للمساكين والفقراء واتبعني.

ويقول الانجيلي متى عن ذلك الشاب انه مضى حزينا لانه كان ذا مال كثير. والتفت السيد المسيح الى من حوله وقال: ما اصعب دخول الغني ملكوت السماء. انه لأسهل على الجمل ان يدخل خرم الابرة من ان يدخل الغني ملكوت السماء. وسأله احدهم: اذن، من يدخل هذا الملكوت؟ فقال: اذا كان هذا مستحيلا عند الناس، فهو ليس بمستحيل عند الله.

وهكذا اراد السيد المسيح ان يظهر لنا ان ما يعوق الناس عادة عن اتباعه انما هو اغترارهم بالمال. وليست هذه بالمرة الاولى يحذر فيها المؤمنين من سلطان المال عليهم، لانه قال صراحة: لا يمكنكم ان تعبدوا ربين، الله والمال. وقال كذلك: احذروا الشر كله لانه ليس بكثرة المال حياة. وقال القديس بولس ان الشر كله انما هو محبة المال.

هذا ما نراه ونلمسه في كل يوم. فان محبة المال التي هي اصل الشرور غالبا ما تبعد الانسان عن ربه وتبعده عن اصالته وعن الاخلاق الفاضلة. وان ما نشهده في هذه الايام يمكننا ان نقول ان مرده في معظمه انما هو الى محبة المال التي تدفع بالانسان الى ان يبيع ربه وضميره وحتى وطنه في سبيل بدرة من المال شأن يهوذا الذي سلم السيد المسيح الى جلاديه بثلاثين من الفضة. وهذه هي اصل الشرور.

وكذلك ان ما يبعد المؤمنين عن السيد المسيح واتباعه هو الاغراق في محبة الذات والاهل، ذلك ان المسيح لا يريد ان يبعدنا عن ذوي القربى واهلنا واخواننا، لكنه يريد الا نفضل احدا في الدنيا عليه، فيبقى الاقرب. ولذلك قال صراحة: من لا ينسى اباه وامه وابناءه وامرأته واهله لكي يتبعني، فلا يستحقني. فهو يريد منا التسامي حتى عن روابط القربى اذا كانت تصدنا عن دخول ملكوت الله. اما قال لنا: اذا حييتم من يحييكم، فما هو فضلكم، أليس الخطأة هكذا يصنعون؟ واذا اقرضتم من تظنون انه يفيكم، فما هو فضلكم، اليس الخطأة هكذا يصنعون؟ اقرضوا الذين لا تنتظرون ان يردوا لكم. وهكذا فانكم تكونون ابناء الله الذين يعتمدون عليه وحده.

ويطلب منا كذلك ان نكفر بالذات، اي بالاهواء والشهوات. ان بولس الرسول يقول: ان الذين هم للمسيح قد صلبوا اجسادهم والشهوات مع المسيح.

هذه هي الشروط التي وضعها السيد المسيح للذين يريدون ان يتبعوه، لانه لا يمكنه ان يقبل بتقسيم الموالاة له، وهو قال: من ليس معي فهو عليّ ومن لم يجمع يفرق. اجل هو يريد ان نكون بكاملنا له من دون تقسيم او تجزئة. ولذلك اجاب القديس بطرس عن سؤاله: انتم الذين تبعتموني، اذا جلس ابن الانسان على كرسي مجده في العالم الجديد، تجلسون انتم على اثني عشر كرسيا. وتدينون اسباط اسرائيل الاثني عشر. اي ان السيد المسيح عندما يؤسس كنيسته، وقد اسسها، فالذين يكونون اعضاء فيها ينالون مرتبة سامية اذا عرفوا كيف يكفرون بالمال ورابطة الدم وبشهواتهم وانانياتهم، فانهم يتبعونه وينالون الكرامة لديه في الدنيا وفي الاخرة. ولذلك قال ما قال، ان الذين يكفرون بالبيوت والاهل، ينالون في الدنيا عوض الواحد مئة ويرثون حياة الابد. وهذا هو المهم، ان نرث حياة الابد. والذين يكفرون بالشهوات والمال والاهل يلقون حتى في هذه الدنيا اقرباء وانسباء لهم وان لم تربطه بهم رابطة دماء انما رابطة روحية اوثق. ذلك ان محبة المسيح لا تقف عند حد، على قول القديس اوغسطينوس. ان حد المحبة ان تحب من دون حدود، ومحبة المسيح لا تنغلق على ذاتها، انما تشمل جميع الناس، ابعدين واقربين. وهنا ما يؤهل المؤمن ان يدخل ملكوت السماء وان يرث حياة الابد، وهو غاية الغايات من وجوده في الدنيا.

اللهم اعطنا ان نتبعك ولو كان علينا ان نكفر بالمال وبالذات والاهل وبأطايب الدنيا على انواعها، لنتلمس وجهك ونرث حياة الابد".

ثم استقبل البطريرك صفير عددا من الوفود، منها المحامي فائق الرجي وعائلته والمونسنيور دومينيك اشقر قبيل سفره الى اوهايو في الولايات المتحدة الاميركية وفي رفقته الاب انطوان الجميل.

مصالحة بشري

وكان البطريرك استقبل مساء السبت وفدا من بشري ضم اعضاء لجنة المصالحة النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري ونائب زغرتا السيد رنيه معوض والدكتور جورج جعجع والسيدين ديتو سكر ومنير الفخري. وجرى عرض مفصل لاخر ما توصلت اليه المساعي لعقد المصالحة، في حضور المونسنيور اميل شاهين. الذي اوضح بعد الاجتماع "ان هذا الاسبوع سيكون حاسما بالنسبة الى مشكلة بشري، وفيه سينتهي كل شيء. وكانت اجواء الاجتماع ممتازة وجرى الاتفاق على كل المسائل. ونأمل في ان ينتهي كل شيء هذا الاسبوع. وجرى اتفاق على عقد اجتماع في بشري، وان يجرى ابلاغ البطريرك صفير حصيلة ما تم الاتفاق فيه".

واوضح ان البطريرك اعلن لاعضاء اللجنة استعداده لقبول اي مراجعة في اي وقت، وان يتدخل لتذليل اية عقبة.

واشار شاهين الى ان عائلة طوق سمت ممثلا لها في لجنة التوفيق التي اعتمدت في اللقاءات الاخيرة للمساعدة في التوصل الى حل، وانه لم يعلن اسمه علما ان لجنة المصالحة تبلغته. وكان سبق للشيخ حبيب كيروز ان سمى المحامي بدوي ابو ديب ممثلا له في هذه اللجنة الثلثاء الماضي.

ندوة "الديموقراطية" في مخيم البرج:

لتلتزم "فتح" اتفاق موسكو

اقامت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ندوة جماهيرية في مخيم برج البراجنة، حضرتها وفود من فصائل المقاومة الفلسطينية و"الهلال الاحمر الفلسطيني" ومؤسسة "ابناء الصمود"، وجمهور من ابناء المخيم.

والقت "ام نادر" كلمة "التحالف الديموقراطي الفلسطيني"، فدانت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للمغرب كونها "حلقة من حلقات معاهدة كمب ديفيد"، وحضت على توحيد منظمة التحرير الفلسطينية "على اسس وطنية معادية للحلول الاميركية والاسرائيلية والرجعية، ردا على هذه الخطوة الخيانية". والقى السيد علي فيصل كلمة قيادة "الجبهة الديموقراطية" في لبنان، فاشار الى "حلقات التآمر الاميركية والاسرائيلية والرجعية، وآخرها زيارة نائب الرئيس الاميركي جورج بوش للمنطقة، التي جاءت عقب اللقاء الخياني بين الحسن الثاني وبيريز".

ورأى ان هذه الزيارة "تؤكد بالملموس خطة المحور المعادي التي تستهدف على نحو معلن ومكشوف تصفية الدور الفلسطيني من خلال الدعوة الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية والبحث عن قيادة عميلة بديلة وتشجيع دور الحكم الاردني في المناطق المحتلة". واكد " ان مواجهة هذه الهجمة المنسقة تتطلب وحدة القوى الوطنية الفلسطينية للدفاع عن منظمة التحرير ومقاومة كل المحاولات المعادية الرامية الى الغاء الدور الفلسطيني الوطني المستقل".

ودعا الفصائل الفلسطينية الى المشاركة في "حوار وطني شامل من دون شروط خاصة او اعتراض من احد على آخر، والخروج بوثيقة سياسية وتنظيمية تعيد الى منظمة التحرير وحدتها عبر مجلس وطني توحيدي جديد".

وحض قيادة حركة "فتح" على "الوفاء بالتزاماتها وفقا لاتفاق موسكو، والاقلاع نهائيا عن وهم الرهان على الحلول الاميركية، بالاستجابة المباشرة لاعلان الغاء اتفاق عمان رسميا، كونه يشكل اللغم الكبير في طريق الوحدة الوطنية".

وايد "المبادرة الجزائرية والجهد السوفياتي الكبير الذي يبذل من اجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية". واعلن وقوف الجبهة الى جانب سوريا وليبيا "في مواجهة التهديدات الاميركية المتجددة تحت حجة الارهاب"، مشددا على "ضرورة تعزيز التلاحم الفلسطيني والسوري والوطني اللبناني لمواجهة هذه التهديدات الجديدة ولردع العدوانية الاميركية".

بلدية بيروت تعبد الطريق الى مركز الحوار

باشرت امس بلدية بيروت باشراف رئيسها المحامي شفيق السردوك تعبيد وصلتي الطريق المؤدي من الشرقية ومن الغربية الى مقر اللجنة الامنية في ميدان سباق الخيل حيث ستتجمع الحكومة كلجنة حوار.

وصرح السردوك ان العمل في الوصلتين سينتهي ظهر اليوم الاثنين مع السواتر اللازمة.

فضل الله: الساحة الشيعية قوية والسلام الأميركي هو الذي يحرق

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان السلام الاميركي هو السلام الذي يحرق العالم من اجل ان تتدفأ اميركا". واكد "ان الساحة الاسلامية الشيعية قوية"، واستبعد اي صراع فيها. واعتبر ان الهجوم الاميركي على الميليشيات "عنصر يراد من خلاله تجميد بعض جوانب الحال المتوترة في لبنان ريثما ترتب اميركا بعض الاوراق".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" السيد فضل الله كيف ينظر الى التحركات الاميركية الحالية لحل الازمة اللبنانية وتجميد ازمات المنطقة او حلها، فاجاب: "عندما نقرأ كلمة السلام في تصريحات المسؤولين الاميركيين، فاننا نفهم منها السلام للمصالح الاميركية في العالم ولسياسة اميركا التي لا تشعر فيها باية مشكلة وباية معارضة من اي فريق. وبحيث تضمن لنفسها اوسع الساحات لتحريك استراتيجيتها في السيطرة على العالم.

وعندما نفهم المسألة في هذا الاطار، نفهم كيف يمكن اميركا ان تثير اكثر من حرب، وان تحرك اكثر من مأساة على مستوى قضايا الشعوب بطريق السلام الذي نريده، وهذا ما عشناه في داخل القضية الفلسطينية التي عمل كل رؤساء الولايات المتحدة على ان يجمدوها وعلى ان يصادروها وعلى ان يقتلوها بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والامنية التي تملكها اميركا (...) وهكذا نلاحظ ان اميركا تعمل الان على اساس ان تفسح في المجال للسلام الاسرائيلي المتحرك في خط السلام الاميركي من اجل ان تقهر كل انطلاقة للمعارضة ولو بطريقة محدودة للسياسة الاميركية وللسياسة الاسرائيلية. ولهذا فاننا لا نعتبر ان الضربة الاولى لليبيا والضربة المفترضة الثانية والتهديد الذي وجه اخيرا الى سوريا من خلال وسائل الاعلام الاميركي، تمثل وسيلة من وسائل الحرب ضد الارهاب، كما تقول، لكنها وسيلة من وسائل خنق كل صوت يمكن ان يعارض السياسة الاميركية او يعارض الحل للمسألة الفلسطينية على الطريقة الاسرائيلية - الاميركية. ونحن نعتبر في الوقت نفسه ان هذه الكلمات التي وجهت الى ليبيا اولا، ثم الى سوريا ثانية، موجهة ايضا بطريقة وباخرى الى ايران، باعتبار ان هذا المحور يمثل في هذه المرحلة المحور الذي يقف ضد السياسة الاميركية وضد السياسة الاسرائيلية ويرفضهما جملة وتفصيلا.

ان السلام الاميركي هو السلام الذي يحرق العالم من اجل ان تتدفأ اميركا ومن اجل ان يعيش الشعب الاميركي في اقصى درجات الرخاء على حساب الشعوب المستضعفة في العالم".

وهل يرى ان هذه "الهجمة" الاميركية قد تدفع الى صراع في لبنان؟ اجاب: "جربت الاستخبارات الاميركية وحليفاتها من الاستخبارات الاسرائيلية والمحلية، وربما بعض الاستخبارات الاقليمية، ان تعمل على خلق حرب شيعية - شيعية في اكثر من مرحلة من اجل ان تفتت هذه القوة الاسلامية الرافضة الواقع الاسرائيلي والرافضة السياسة الاميركية، وان اختلفت درجات الرفض واشكال الرفض. لكننا نعتقد ان الساحة الاسلامية الشيعية قوية الى المستوى الذي لا يسمح باي نوع من هذه الحرب، وسنقاتل جميعا وسنتحد جميعا مهما اختلفنا في الاستراتيجية او اختلفنا في التكتيك".

وعن رأيه في الهجوم الاميركي على دور الميليشيات في لبنان، قال: "كانت اميركا في البداية تدعم نظام الميليشيات في لبنان باعتبار انه يحقق لها سياستها في تفتيت الشعب اللبناني وفي ارباك كثير من القضايا السياسية الموجودة في المنطقة وفي افساح المجال امام اسرائيل لان تأخذ حريتها في اللعب بالاوراق اللبنانية (...) واعتقد ان هذه الاثارة الاميركية في رفض الميليشيات انما هي عنصر يراد من خلاله تجميد بعض جوانب الحالة المتوترة في لبنان ريثما ترتب اميركا بعض الاوراق مع الذين يعملون على ترتيب الاوراق اللبنانية لتضمن انسجامها مع الاوراق السلمية الاستسلامية التي يراد تحريكها من اجل السلام الاميركي - الاسرائيلي في المنطقة (...).

ان اميركا لا تتحرك من خلال الخطوط المستقيمة ولا من خلال المبادىء وانما تتحرك من خلال مصالحها الملتوية التي تلعب على اكثر من حبل وتحرق اكثر من ساحة".

وقال فضل الله اخيرا: "من الطبيعي جدا ان اثارة الجانب المذهبي هي احد الخطوط التي تعتمدها السياسة الاستعمارية في المنطقة، اضافة الى الجانب الاقليمي واثارة الحالات العنصرية، لان الهدف الكبير للخط الاستعماري في المنطقة منذ كان الاستعمار وحتى الان هو تفتيت المنطقة بحيث يسهل احتواؤها والسيطرة عليها. ولهذا فاننا نعرف انه حتى في الساحة التي كانت تتحرك قوميا كانت الحالة المذهبية تنطلق ليختار بعضهم الخط القومي وليختار بعضهم الاخر الخط المواجه مثلا، كما كانت تثير الخطوط الاقليمية وتخلق شخصيات اقليمية، وفي الحالة التي انطلقت فيها الصحوة الاسلامية في العالم انطلق كل عملاء اميركا في المنطقة من خلال تخطيط الاستخبارات الاميركية من اجل اثارة المسألة المذهبية بالطريقة العنيفة التي تحاول ان تعقد الساحة وتملأها بالحقد والبغضاء وبالتكفير المتبادل بين المسلمين. وهذا ما يقوم به بعض الدول العربية على مستوى العالم سواء بالطرق الاعلامية او بالوسائل المالية او الوسائل السياسية.

اننا نشعر بوجود حالة مذهبية تستغل التخلف الفكري الموجود في كثير من المناطق الاسلامية، وتستغل بعض المشاكل السياسية والاقليمية الموجودة بين فريق وآخر من اجل ان تلعب لعبة المذهبية في هذا المجال، لكننا نعتقد ان هناك خطا للوحدة الاسلامية يتحرك في اكثر من بلد اسلامي يحاول ان يواجه هذه المسألة بوعي وبتخطيط وبايمان (...)

ونحن في هذه المناسبة ندعو المسلمين الى ان يكونوا واعين لطبيعة اللعبة التي تستهدف اسلامهم في الدرجة الاولى وتستهدف حريتهم وتستهدف اقتصادهم ومستقبلهم. اننا لا ننكر ان هناك طفيليات فكرية واشتراعية في هذا المذهب او ذاك المذهب، لكننا نعتقد اننا لا يمكن ان نقضي على هذه الطفيليات الا في اجواء الوحدة، لان اجواء الخلاف والتشرذم تعمق هذه الطفيليات في الواقع وتضيف اليها طفيليات اخرى، وعند ذلك تكون المصيبة على المسلمين جميعا".

"حزب الله" والقومي ينفيان التوتر في مشغرة

نفت امس اوساط "حزب الله" والحزب السوري القومي الاجتماعي، المعلومات التي اوردها مراسلون صحافيون في البقاع الغربي، عن عودة التوتر بين الطرفين في مشغرة ومحيطها.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول رفيع في الحزب القومي ومصدر امني اسلامي "ان الوضع طبيعي في المنطقة"

تدابير وقائية للقوة الدولية في القطاعين الاوسط والشرقي



موقع ايرلندي على مدخل الطيري. (ن. ت. خريش)

حاصبيا، بنت جبيل - "النهار":

الاوضاع التي تجتازها القوة الدولية في الجنوب، خصوصا بعد الاحداث الدامية الاخيرة في منطقة صور بين حركة "امل" والكتيبة الفرنسية والهجمات التي اعقبت وقف النار بين الطرفين، دفعت الكتائب الدولية الى اتخاذ اجراءات امنية صارمة واحترازية.

وفي القطاع الشرقي، تشددت الكتيبة النروجية في تفتيش السيارات والمارة على حواجزها عند مدخل ابل السقي ومثلث ابل السقي وعلى مفترق سوق الخان ومفترق كوكبا والمدخل الشمالي لكفرشوبا والخريبة والمدخل الغربي لخيما. واقامت حواجز طيارة على الطرق الرئيسية والفرعية تدعمها بناقلات جند "م - ١١٣" وسيارات "جيب" مجهزة بأسلحة رشاشة متوسطة.

وفي منطقة بنت جبيل، عزز "جيش لبنان الجنوبي" قواته على تخوم المناطق الواقعة تحت سيطرة القوة الدولية. واتخذت المواقع الدولية في القطاع الاوسط تدابير احترازية لحماية رجالها من هجمات محتملة عليهم. من هذه التدابير تخفيف التحركات بين المواقع الا عند الضرورة.

"المؤتمر الشعبي" وفاعليات صيدا

صيدا - "النهار":

جال امس وفد من "المؤتمر الشعبي للقوى الوطنية والاسلامية" في بيروت، على عدد من فاعليات صيدا، وفي مقدمهم: النائب الدكتور نزيه البزري، الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد: مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين، قاضي الشرع الجعفري العلامة السيد محمد حسن الامين.

وضم الوفد السادة: طارق ناصر الدين، عبد القادر منيمنة، الدكتور حسن الحركة، الدكتور مصطفى علامة.

واشاد ناصر الدين بعد الجولة باهالي صيدا وقياداتها السياسية "الوطنية الواعية التي حافظت على الدور التاريخي العروبي لصيدا من دون طائفية او تعصب مذهبي".

توتر شديد على جبهة كفرفالوس
رزق يرفض زج جزين و"مجلس صيدا" يدعو إلى الحذر

جزين، صيدا - "النهار":

خيم امس توتر شديد على جبهة كفرفالوس - عين المير - لبعا بعد اكثر من ١٢ ساعة من المعارك وتبادل القصف المدفعي بين مواقع "جيش التحرير الشعبي" و"جيش لبنان الجنوبي" ليل السبت وفجر الاحد، وتعرض صيدا وجزين لقصف مدفعي مركز.

وادلى مصدر عسكري في "التنظيم الشعبي الناصري" بالبيان الآتي:

"واصلت الميليشيات العميلة تصعيدها العسكري على محاور كفرفالوس - عين المير مستهدفة جيش التحرير الشعبي - قوات الشهيد معروف سعد، ومستخدمة الاسلحة الثقيلة والمتوسطة ومدفعية الدبابات. وفي العاشرة والنصف (ليل السبت) وسع العملاء اعتداءاتهم على الاحياء السكنية فاشعلوا بعض الحرائق وخلفوا خسائر جسيمة في الممتلكات. وسجل سقوط قذائف من عيار ١٧٥ و ١٣٢ ملم من مرابض العملاء في جزين ومنطقتها وعلى خطوط الجبهة. مما دفع جيش التحرير الشعبي الى الرد على مرابض مدفعية العملاء في محاولة لاسكاتها ومنعها من متابعة اعتداءاتها على البشر والحجر. واستمر هذا الوضع حتى الصباح بحيث سقطت قذائف مدفعية في السابعة صباح اليوم (امس) مترافقة مع اشتباكات بكل انواع الاسلحة على محاور الجبهة بين مواقع الجيش الشعبي ومواقع العملاء. وقد شوهدت حشود للعملاء من مشاة وآليات خلف خطوط الجبهة (...) ان هذا التصعيد الاجرامي يأتي لافساح الطريق امام العدو الصهيوني للدخول على خط عرقلة الحوار وفي محاولة لاجهاضه قبل ولادته. واننا لن نسمح للعدو وللعملاء بتحقيق اهدافهم القذرة هذه وسيكون ردنا قاسيا في حال استمرت هذه الاعتداءات على عاصمة المقاومة الوطنية صيدا واهلها".

وكتب مراسل "النهار" من جزين ان الحذر خيّم على جزين على اثر تعرضها لقصف مدفعي بعيد منتصف ليل السبت - الاحد. وتبين ان ٥ صواريخ سقطت في روم قرابة التاسعة والنصف ليل السبت، في حين سقط نحو ٤٠ صاروخا على احياء مدينة جزين فاصيب عدد من المواطنين اصابات طفيفة واندلعت حرائق اتت على مساحات واسعة من الاحراج وتضررت منازل عدة. واصاب صاروخ محول الكهرباء في المدينة فعملت ورش المصلحة لساعات وتمكنت من اصلاحه واعادة التيار بعد الظهر.

واصيب نتيجة التراشق على جبهة كفرفالوس مجندان في "الجنوبي" ومواطن مدني. ونقل المجندان الى مستشفى مرجعيون.

رزق

وتفقد النائب ادمون رزق الاماكن التي استهدفها القصف في مدينة جزين. ثم جال على بعض قراها واستقبل وفودا. ودان في تصريح ادلى به القصف الذي طاول الاحياء السكنية واصاب المنازل في جزين وقال: "ان موقفنا المستمر والمعلن في كل المناسبات هو رفض زج جزين في اي صراع عسكري والاصرار على ابقائها خارج النزاعات السياسية مما جعلنا نحجم عن المشاركة في اي تجمع فئوي لان كل الافرقاء باتوا يعرفون ان لجزين وضعا خاصا يلخص بانتمائها الاصيل الى الوطن اللبناني وحرصها على صيغة العيش المشترك في داخلها وبين ابناء منطقتها كما بينها وبين المناطق المجاورة.

سبق لنا ان استنكرنا اي قصف تتعرض له الاهداف المدنية ولاسيما منها القرى الواقعة في قضاءي صيدا والنبطية. لذلك نحن نستغرب كثيرا ان تتعرض جزين نفسها لهذا الاعتداء السافر بحجة تعرض غيرها للاعتداء. اذ كيف يمكن قبول الاعتداء على مدينة آمنة لا علاقة لها اطلاقا باي تنظيم عسكري او تحرك قتالي ردا على اعتداء مماثل.

واننا نعود فنعلن ان موقف جزين الثابت هو ادانة كل قصف يستهدف المدن والقرى عموما ولا يمكننا في اي حال السكوت عما حصل امس في جزين لانه في النتيجة يصب في اتجاه تخريبي ويعرقل مساعي الوفاق ويعزز التخوفات لدى المواطنين، من تكرار الممارسات التي شهدتها قرى شرق صيدا واقليم الخروب وامتداد الهجمة التخريبية الى المكان الوحيد الباقي للعيش المشترك والشاهد الاخير على الهوية اللبنانية الحقيقية.

ان ثقتنا باهلنا في صيدا والجنوب لن تتأثر باحداث نريد ان نعتبرها عابرة، لكننا نناشدهم الا ينجرفوا في تيار ردات الفعل التي لا تميز بين الصديق والعدو".

وسئل هل هناك اتصالات مع فاعليات صيدا فاجاب: "نحن نعمل من منطلق الثوابت التي اتفقنا عليها مع المجلس السياسي الوطني لمدينة صيدا في اجتماع الصالحية، ونعتمد على مصداقية اخواننا القياديين في عاصمة الجنوب ونرتقب الفرصة المناسبة لاحياء لقاءاتنا وتوطيد تفاهمنا".

"مجلس صيدا"

وعقد "المجلس السياسي الوطني" لصيدا اجتماعا استثنائيا في منزل الامين العام لـ"التنظيم الشعبي" المهندس مصطفى سعد في حضور سعد والاعضاء. وغاب النائب نزيه البزري بداعي المرض. وبعد انتهاء التشاور اصدر المجلس البيان الآتي:

"توقف المجلس في اجتماعه الاستثنائي، امام التصعيد العسكري لقوات العميل لحد على جبهة كفرفالوس - عين المير - لبعا المدعوم اسرائيليا والذي تحول الى قصف مدفعي كثيف طاول الكثير من الاحياء السكنية في مدينة صيدا. وهذا يعتبر تطورا خطرا في الوضع يستدعي اعلى درجات الحذر واتخاذ التدابير الكفيلة بتحصين الجبهة الداخلية ومواجهة الاهداف المباشرة وغير المباشرة للعدو الصهيوني وعملائه وفي مقدمها اضعاف المناطق الوطنية وشرذمتها لافقادها المقدرة على تجسيد خيارها في المقاومة الوطنية طريقا لتحرير الارض ودحر الاحتلال.

وفي هذا الاطار عرض الوضع الامني في مدينة صيدا وتم التأكيد على وحدة الموقف السياسي للمدينة واعتبار امنها الداخلي حجر الاساس في تعزيز المواجهة مع العدو وفي تصعيد العمليات البطولية للمقاومة الوطنية.

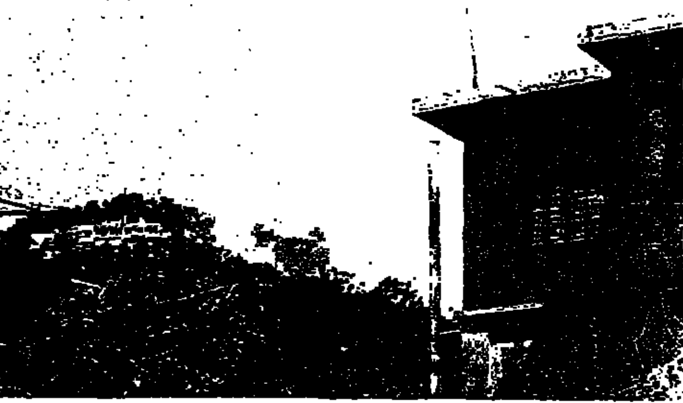
وقد جدد المجلس تكليفه "الشرطة الامنية" وحدها مهمة الامن في المدينة وضرورة تعزيزها. واتخذ المجلس جملة تدابير وقرارات في هذا الشأن".

آب اللهاب قبل وداعه: ٧ حرائق في المتن والجبل



دخان الحرائق في خراج حمانا.





رجال الدفاع المدني يكافحون النار بين قبرشمون وعيناب. (سعيد معلاوي)

حمانا - "النهار":

آب اللهاب ابى امس ان يفارقنا بـ"ريحة طيبة"، فاشعلت حرارته بضعة حرائق في المتن وانحاء اخرى من الجبل، اتت على مئات الدونمات من احراج الصنوبر والسنديان وبساتين التفاح.

وهدد حريق نادي الضباط في حمانا لولا تدخل نحو ٥٠ جنديا سوريا ساهموا في محاصرة النيران واخمادها. وشب حريق آخر في اعالي حمانا وامتد في اتجاه عين الصحة. كذلك اندلعت حرائق قرب الشبانية وبين القرية ورويسات صوفر، وفي كيفون واحراج الصنوبر قرب الفابون.

اما الحريق السابع، فكان كبيرا وشمل المنطقة الفاصلة بين قبر شمون وعيناب. وتدخل رجال الدفاع المدني من مركز عاليه بمؤازرة سيارة اطفاء يتيمة يملكونها، وعملوا ضمن امكاناتهم على حصر رقعته.

حريق في البسطا اودى بحياة مجهول

شب امس حريق في بناية ياسين ونائل في شارع فتح الله في البسطا اخمده رجال الاطفاء في سرية بيروت. وقد وجدت جثة مجهولة الهوية محترقة في مصعد البناية.

اللجنة الامنية تضع لمسات أخيرة
هدوء ملحوظ في بيروت والضاحية وخلل محدود قنصاً ورشقات

عشية اجتماع الحكومة الحوارية في ميدان السباق، يلتقي اعضاء لجنة الترتيبات الامنية في مقرها اليوم للبحث في الترتيبات لانجاح الاجتماع، ووضع اللمسات الاخيرة على التدابير المتخذة خصوصا على الصعيد الامني لجهة حماية المقر وتحصينه وتجهيزه.

وفي عطلة نهاية الاسبوع حافظ الوضع الامني على نسبة مرتفعة من الهدوء على كل المحاور في بيروت وضاحيتها الجنوبية والجبل عكرته رمايات رشاشة وطلقات قنص متفرقة.

وافسح الهدوء امام المواطنين للخروج الى الشواطىء والجبال هربا من الطقس الحار في بيروت والسواحل.

واشارت تقارير امنية الى حصول رمايات رشاشة محدودة صباحا على محاور الاسواق القديمة امتدت لاحقا الى محور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع بينما سجل قنص محدود على محوري سوق الغرب - عيتات - شملان - كيفون ورأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش في الجبل.

اما محورا عين التفاحة - شرين - شويا وضهور الشوير - العيرون - الدوار في المتن الشمالي فحافظا على "شهر العسل" الذي نعمت به المنطقة ولا تزال منذ شهر تقريبا.

ومساء سجلت رمايات محدودة على محاور الاسواق القديمة ومحاور طريق صيدا القديمة، ثم شملت الرمايات ليلا محور العمروسية - كلية العلوم - الليلكي - حي السلم - تلة حنين رافقها اطلاق قذائف متفرقة.

وسجلت حركة عبور محدودة بين "البيروتين" في العطلة خصوصا على معبر الحدث - المريجة. اما معبر المتحف - البربير فلم يسجل عبورا يذكر للغاية نفسها.

مقتل فلسطيني يوتر مخيمي صيدا
"اللجان الشعبية" تحذر "أمل" وتطالب بمعاقبة مرتكبي الجريمة

صيدا - "النهار":

افادت مصادر فلسطينية ان التوتر ما زال يخيم على مخيمي عين الحلوة والمية ومية بسبب مقتل الفلسطيني جمعة ايوب من حركة "فتح" ظهر الجمعة الماضي، قرب مواقع حركة "امل" على طريق عين الدلب (شرق حارة صيدا).

ونقل الصليب الاحمر اللبناني ليل السبت جثة ايوب من مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الى صيدا تمهيدا لدفنها في جبانة عين الحلوة.

وفي نطاق الجهود المبذولة لتطويق مضاعفات الحادث، عقدت احزاب "جبهة الاتحاد الوطني" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" اجتماعا استثنائيا بعد ظهر امس، وتشاورت في السبل الكفيلة بوضع حد للتجاوزات ومنع انعكاس اي اشكال على الوضع الامني في المنطقة. ولم يصدر عن المجتمعين اي بيان.

"اللجان الشعبية"

وسبق الاجتماع لقاء موسع في مخيم عين الحلوة لممثلي "اللجان الشعبية" في منطقة صيدا والفصائل الفلسطينية المختلفة، تركز البحث فيه على ملابسات مقتل ايوب.

بعد اللقاء اصدرت اللجان بيانا لفتت فيه الى سكوتها عن "الكثير من تحرشات "امل" سواء باطلاق القذائف من تلال مغدوشة على مخيم عين الحلوة ورصاص القنص اليومي الذي اصاب كثيرين من ابناء شعبنا، او بخطف الفلسطيني على حواجزها لمجرد انه فلسطيني". واتهمت الحركة في القرية وعين الدلب بـ"خطف الفلسطيني جمعة ايوب، وهو اب لسبعة اولاد، وضربه بأدوات حادة مما ادى الى وفاته". وشددت على الآتي:

"- اننا في الوقت الذي ندعو صادقين الى خنق أدوات الفتنة وتجنب اية صراعات هامشية، نفاجأ بين الحين والآخر بالجرائم المتتالية ضد ابناء شعبنا الذين يصفون بطريقة لاعلاقة لها بالضمير ولا الاسلام ولا الوطنية، بل هي اقرب الى سلوك شارون وهتلر (...)

- نسأل "امل" عن روايتها الكاذبة هل كان لديه سلاح، وهل التسلل يكون من دون سلاح، مع العلم ان عناصر "امل" يشربون الشاي يوميا في مواقعنا وحتى ليلا؟

- نطالب كل القوى الوطنية والاسلامية بالتحرك لوضع حد لهذه الممارسات اللاانسانية

- نطالب حركة "امل" بتسليم الفاعلين الى اللجنة الامنية المشتركة لمحاكمتهم فورا.

- اننا في اللجان الشعبية لمنطقة صيدا، ونحن ندين هذه الجريمة البشعة، نطالب بانزال اقسى العقوبات بالمجرمين ليكونوا عبرة للآخرين. وهذا ما يثبت نيات حركة "امل" حيال الشعب الفلسطيني.

- كفى اختلاقا للحجج تغطية لهذه الجرائم المتعمدة.

- لن تمر هذه الجرائم من دون عقاب شديد لمرتكبيها، فدماء شعبنا ليست رخيصة.

اننا نحذر الحركة من ان الاستمرار في مثل هذه الاعمال لن يفيد سوى اعداء شعبنا ولا تريدكم خدما للقوى المعادية، فعودوا الى تعاليم الامام السيد موسى الصدر وهذا خير لكم".

قتيلة و٥ جرحى في قبريخا وهجوم عنيف في الطيبة



القتيلة فاطمة الزين.





الجريح داود الزين.

ابنته الجريحة خديجة.

الجنوب - "النهار":

قتيلة و٥ جرحى سقطوا امس في اعتداءات اسرائيلية استهدفت بلدة قبريخا (مرجعيون).

وافادت معلومات امنية ومصادر محلية ان الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، باشروا قصف البلدة بالمدفعية الثقيلة منذ الاولى فجر امس، فأصيبت زمية ياسين حجازي. وسقطت قذيفة على منزل داود الزين، فأصيب صاحبه داود (٥٢ عاما) وبناته خديجة (١٨ عاما)؛ وفاطمة (١٦ عاما) ومنيفة وابنه علي (١٢ عاما)، ونقلهم الصليب الاحمر اللبناني الى مستشفى جبل عامل في صور، وما لبثت فاطمة ان توفيت متأثرة بجروحها.

وجاء من بنت جبيل ان "الجيش الجنوبي" حال في اليومين الاخيرين دون تسلل مجموعتين للمقاومة الى جبل صافي وتومات نيحا. وذكر مسؤولون في "الجنوبي" ان قواتهم اشتبكت لمدة ساعة مع المتسللين، ولم تقع اصابات في صفوفها.

ومن حاصبيا، ان رجال المقاومة شنوا ظهرا هجوما بقذائف صاروخية واسلحة رشاشة على موقع مشترك قرب الطيبة، واشتبكوا مع حاميته لمدة ٤٠ دقيقة.





ابنه علي. (اسماعيل صبراوي)



شاطىء "الصليب".



بحر "مباركة".



صيادون في رأس الانكليز.



ابنية تاكل الشاطىء.

جنود دوليون الى مائدة في احد مطاعم صور. (اسماعيل صبراوي)

صور - من اسماعيل صبراوي:

اجمل ما يمكن ان يفوز به الانسان في هذه الايام، بضع ساعات من الراحة والاستجمام بعيدا عن ضوضاء المدينة وجلبة السلاح.

وليس افضل من صور عروس البحر وسيدة المدن الفينيقية، من يفتح لك ذراعيه لتستمتع بحسن ضيافة اهلها وكرم طبيعتها ودفء شاطئها وجودة سمكها.

مدينة صور يحضنها البحر من جهات ثلاث. من الشمال شاطىء البقبوق وشوران وتقصده اكثر العائلات طلبا للراحة والشمس والبعد عن اعين الفضوليين! والى جانبه محلة جل البحر والبوابة. وغربا "بحر مباركة" وهي فتاة صورية كانت تتخذ من ذلك الشاطىء مكانا للسباحة مع عرائس البحر، على ذمة الاسطورة. وهو يقع في طرف حارة المسيحيين. وفي الطرف الغربي الثاني "بحر رأس الانكليز" حيث كانت تتمركز القوات البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية.

غير ان متعة النظر لا تكتحل بهذه العطية الطبيعية التي تحتاج الى قليل من العناية والمال لانشاء مجمعات سياحية ومقاه ومطاعم، وذلك بسبب لا مبالاة رواد البحر وسيارات البلدية الذين يشوهون الشاطىء بالنفايات ويحولونه شبه مزبلة!

وتمر على "بحر الجمل" خلف مقابر المسيحيين فتجد انه اصبح مرتعا لهواة صيد السمك بالسنارة ومتذوقي سمك "المواسطة" وللغطاسين بحثا عن "التوتياء" التي يأكلونها مترافقة مع نفس نارجيلة في خيم موقتة ويبقى جنوبا "بحر الصليب" الممتد من محلة النبي اسماعيل حتى حدود ساحل القليلة وطوله نحو ٧ كلم وهو من اروع الشواطىء على حد قول ذوي القبعات الزرق.

وهنا ايضا امتدت يد الانسان لتشوه بدلا من ان تعتني. فقد سرقت الابنية والصخور التي احضرت لوقايتها من الموج، حرية الشاطىء فقيدته. كذلك قصده سارقو الرمول ليعملوا فيه جرفا بلا رحمة، واعقبتهم المجارير ولا من يهتم او يرحم.

وقبالة صور تقبع "الزيرة" وتبعد عن الشاطىء نحو خمسة كلم والذهاب اليها في مراكب الصيادين "اصحاب النخوة" او في "لنش". وهناك تمضي يومك في السباحة وصيد السمك والغطس في الاعماق حيث مئات الاعمدة الاثرية وبقايا الطريق التي شيدها الاسكندر المقدوني من انقاض صور البرية. وكثيرون يبتسم لهم الحظ فيعثرون على تماثيل او فخاريات اثرية تعود عليهم بثروة.

واذا عدت من جزيرة صور الى المرفا تجد ان مياهه معكرة بسبب مياه الاسواق التي تحمل معها دم المواشي وكل بقاياها لانعدام وجود مسلخ.

زادت ٣٥ في المئة وبلغت ١٧٢٥٠ سيارة في ٦ أشهر

وكالات السيارات تبيع حسب الطلب وحجمها ٣،٣ في المئة من المجموع الاسعار وتحجيم المناطق ساهمت في انعاش السوق الموازية

١ ـ بلدان المنشأ

النوع	التسجيل	بيروت جديدة	بيروت مستعملة	بيروت المجموع	طرابلس جديدة	طرابلس مستعملة	طرابلس المجموع	صيدا جديدة	صيدا مستعملة	صيدا المجموع	زحلة جديدة	زحلة مستعملة	زحلة المجموع	المجموع العام
السياحية	عمومية	–	٢٤٢	٢٤٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٤٢
	خصوصية	٥٢٢	٩٠٧٣	٩٥٩٥	٤	٣٩٦٩	٣٩٧٣	٢	١٣٤٢	١٣٤٤	–	٨١٥	٨١٥	١٥٧٢٧
	المجموع	٥٢٢	٩٣١٥	٩٨٣٧	٤	٣٩٦٩	٣٩٧٣	٢	١٣٤٢	١٣٤٤	–	٨١٥	٨١٥	١٥٩٦٩
الشاحنات	عمومية	٥	٣٢	٣٧	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٣٧
	خصوصية	١١٠	٥٩٩	٧٠٩	٤٣	٣٢٠	٣٦٣	٥	٤٥	٥٠	١٥	٦٢	٧٧	١١٩٩
	المجموع	١١٥	٦٣١	٧٤٦	٤٣	٣٢٠	٣٦٣	٥	٤٥	٥٠	١٥	٦٢	٧٧	١٢٣٦
الاوتوبيسات	عمومية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	خصوصية	١	٤٠	٤١	–	٤	٤	–	–	–	–	–	–	٤٥
	المجموع	١	٤٠	٤١	–	٤	٤	–	–	–	–	–	–	٤٥
المجموع العام		٦٣٨	٩٩٨٦	١٠٦٢٤	٤٧	٤٢٩٣	٤٣٤٠	٧	١٣٨٧	١٣٩٤	١٥	٨٧٧	٨٩٢	١٧٢٥٠

٢ ـ مراكز التسجيل

بلد المنشا	السياحية جديدة	السياحية مستعملة	السياحية المجموع	الشاحنات جديدة	الشاحنات مستعملة	الشاحنات المجموع	الاوتوبيسات جديدة	الاوتوبيسات مستعملة	الاوتوبيسات المجموع	المجموع العام
المانيا	١٠١	٦٤٩٠	٦٥٩١	٣١	٥٦٩	٦٠٠	–	٦	٦	٧١٩٧
اليابان	٢٧١	١٩٤٢	٢٢١٣	١٢٨	٣٩٣	٥٢١	١	١	٢	٢٧٣٦
ايطاليا	١٣	١٥٧٤	١٥٨٧-		٣	٣	–	–	–	١٥٩٠
فرنسا	٦٢	٤١٠١	٤١٦٣	–	٤٢	٤٢	–	٣٣	٣٣	٤٢٣٨
بريطانيا	١	٣٦	٣٧	–	١	١	–	–	–	٣٨
الولايات المتحدة	١٨	٣٠١	٣١٩	١٨	٤٢	٦٠	–	٤	٤	٣٨٣
كوريا	–	–	–	١	–	١	–	–	–	١
اسوج	١٢	١٠٧٩	١٠٩١	–	٨	٨	–	–	–	١٠٩٩
الاتحاد السوفياتي	٣	١٦	١٩	–	–	–	–	–	–	١٩
رومانيا	٥	٢	٧	–	–	–	–	–	–	٧
تشيكوسلوفاكيا	٢٠	–	٢٠	–	–	–	–	–	–	٢٠
اسبانيا	١٩	–	١٩	–	–	–	–	–	–	١٩
يوغوسلافيا	٣	–	٣	–	–	–	–	–	–	٣
المجموع العام	٥٢٨	١٠٤٤١	١٠٩٦٩	١٧٨	١٠٥٨	١٢٣٦	١	٤٤	٤٥	١٧٢٥٠

كتب ميشال مرقص:

أثر تقلب اسعار القطع الاجنبي في السوق المحلية، على بنية سوق السيارات في لبنان، في النصف الاول من السنة الجارية مقارنا بالفترة من العام الماضي. وهذا التأثير شمل اجمالا مبيعات الوكلاء التي تدنت على صعيد السيارات السياحية بنسبة ٤٧،٧٤ في المئة، فيما زادت المبيعات في السوق الموازية بنسبة ٤٥،٨ في المئة. وراوحت نسبة التراجع حسب الماركات بين ٩٧ في المئة و٢ في المئة، ومن بين ٣٩ ماركة للسيارات حققت ٦ ماركات زيادة في المبيعات تبدو كبيرة بالنسبة المئوية، غير ان عددها قليل، والبقية تراجعا او ثباتا. وعلى سبيل المثال، ان ١٩٥ سيارة "فيات" جديدة بيعت في النصف الاول من ١٩٨٥ في مقابل ٥ سيارات فقط هذه السنة، و١٣٢ سيارة داتسون في مقابل ٣٠ هذه السنة، و٨٣ سيارة هوندا في مقابل ٣٠ هذه السنة ...

والسبب الاول لهذا التراجع هو ارتفاع اسعار السيارات بالعملة المحلية، فضلا عن الزيادة التي طرأت على اسعارها الاساسية في بلد المنشأ، ثم اجور الشحن، ونسبة الرسوم الجمركية المفروضة عليها، مما اضطر بعض الوكلاء الى الاحجام عن الاستيراد الا بناء على طلب الزبون، كما اضطر البعض الآخر الى عرض سيارات مستعملة لكي يتمكن العاملون لدى الوكالات من اجراء بعض البيوعات، ذلك ان العامل يتقاضى عمولة على المبيع تكون الجزء الاساسي من اجره.

والسبب الثاني هو التباعد الحاصل بين المناطق اللبنانية. فلما كان معظم الوكالات في بيروت وانتقل بعضها، اثر عودة خطوط التماس، بحيث انحصر في منطقة معينة، بات متعذرا مد شبكة مبيع السيارات الجديدة في كل المناطق اللبنانية.

وعلى رغم العوائق الامنية التي شهدها النصف الاول من العام الماضي، يمكن ملاحظة الآتي:

ـ اولاء على صعيد انواع السيارات: بلغ عدد السيارات السياحية التي بيعت لدى الوكلاء هذه السنة ٥٢٨ سيارة في مقابل ١١٠٦ سيارات العام الماضي، و١٧٨ شاحنة وفان في مقابل ٢٢٨ العام الماضي، واوتوبيسا واحدا في مقابل ٥ اوتوبيسات.

ـ ثانيا، على صعيد المناطق: تمركز تسجيل السيارات الجديدة في مركز الدكوانة منذ العام ١٩٨٤، وهذا الاتجاه آخذ في التزايد، فقد سجلت في السنة الجارية ٥٢٢ سيارة سياحية جديدة في مقابل ١٠٦٤ سيارة العام الماضي. وفي طرابلس سجلت ٤ سيارات في مقابل ١٠. وفي صيدا سيارتان في مقابل ١٧. وفي زحلة لم تسجل اية سيارة، في حين سجلت ١٥ سيارة العام الماضي.

ويبدو ان هذا الاتجاه في التمركز هو اقل بالنسبة الى الشاحنات، اذ سجلت في بيروت ١١٥ شاحنة في مقابل ١٩٣ العام الماضي، و٤٣ في طرابلس في مقابل ٥٣، و٥ في صيدا في مقابل ٤، و١٥ في زحلة في مقابل ٣٨. اما الاوتوبيسات، فسجل في بيروت اوتوبيس واحد في مقابل ٥ العام الماضي.

السوق الموازية

من جهة اخرى ارتفع عدد السيارات التي بيعت في السوق الموازية الى ١٦٥٤٢ سيارة في مقابل ١١٤٤٢ العام الماضي اي بزيادة ٥١٠٠ سيارة.

السيارات السياحية بلغت ١٥٤٤١ سيارة في مقابل ١٠٥٨٨، أي بزيادة ٤٨٥٣ سيارة ونسبة ٤٥،٨ في المئة. وهذه الزيادة التي فاقت النقص في السيارات السياحية الجديدة، عائدة الى استمرار اللبناني في الانفاق على السلع التي توفر له الخدمات، في غياب التخطيط من جهة، ولعدم اقتناع اللبناني بان الفقر خط عصرا جديدا في بلاده.

الشاحنات في السوق الموازية بلغت ١٠٥٨ في مقابل ٧٥٩ العام الماضي. وبلغ عدد الاوتوبيسات ٤٤ (بينها ٣٠ اوتوبيسا للنقل العام) في مقابل ٩٦ سجلت العام الماضي.

وترتفع نسبة تسجيل السيارات المستعملة في المحافظات، قياسا على تسجيل السيارات الجديدة، نظرا الى وجود مستوردين في مختلف المناطق والى استيراد السيارات مباشرة الى مرافىء طرابلس وصيدا وصور حيث باتت تشكل مصدرا رئيسيا للرسوم الجمركية فيها بعدما كانت هذه الرسوم معدومة.

وبلغت نسبة السيارات التي بيعت لدى الوكلاء ٤،١٠ في المئة من المجموع البالغ ١٧٢٥٠ سيارة: السياحية ٣،٢١ في المئة، والشاحنات ١٤،٤٠ في المئة، والاوتوبيسات ٢،٢٧ في المئة.

وتوزع التسجيل حسب المراكز بنسبة ٦١،٥٤ في المئة في بيروت و٢٥،١٩ في المئة في طرابلس و٨،٠٩ في المئة في صيدا و٥،١٨ في المئة في زحلة.

على الصعيد العام، لم يتغير شيء بالمقارنة مع احصاءات الاشهر الخمسة الاولى لسوق السيارات ("النهار"، ١٧ آب ١٩٨٦) باستثناء المعدل الشهري الذي انخفض من ٢٩٦٦ الى ٢٨٧٥ سيارة بسبب تدني التسجيل في حزيران الماضي، مع جمود الاستيراد، وانعكاسا لارتفاع سعر الدولار الاميركي بدءا من ايار الماضي.

اما بلدان المنشأ فبقيت هي هي اي ١٣ بلدا، وكانت للسيارات الالمانية نسبة ٤١،٧٢ في المئة، تليها الفرنسية ٢٤،٥٧ في المئة، واليابانية ١٥،٨٦ في المئة، والايطالية ٩،٢٢ في المئة، والاسوجية ٦،٣٧ في المئة، والاميركية ١،٦٤ في المئة، والبريطانية ٠،٢٢ في المئة، والتشيكوسلوفاكية ٠،١٢ في المئة، والسوفياتية ٠،١١ في المئة.

الجرارات والدراجات

وبلغ عدد الجرارات المسجلة في الاشهر الستة الاولى من السنة ٢٥٨ جرارا في مقابل ٢٩١ العام الماضي، وعدد الدراجات ٢٢٥ دراجة في مقابل ٣١٩ العام الماضي.

● مصدر الاحصاءات: جمعية مستوردي السيارات ومصلحة تسجيل السيارات.

● تختلف الاحصاءات المنشورة في "النهار" عن الاحصاءات الموزعة بامرين:

١ ـ زيدت عليها السيارات المسجلة في منطقة بيروت الغربية وعددها ٢٩٥ سيارة سياحية.

٢ ـ سقوط احصاءات عدد من السيارات كانت قد ظهرت في الاحصاءات الشهرية، وهي سقطت سهوا على ما يبدو من احصاءات نصف السنة.

٣ ـ مقارنة المبيع في ٦ أشهر حسب الماركات

الماركة	السياحية الجديدة ١٩٨٦	السياحية الجديدة ١٩٨٥	السياحية الجديدة نسبة التغيير (٪)	السياحية المستعملة ١٩٨٦	السياحية المستعملة ١٩٨٥	السياحية المستعملة نسبة التغيير (٪)
اودي	٢	٨	-٧٥	١٧٥	٤٩	+٢٧٥
ب. م. ف.	١	١٨	-٩٤	١١٨٧	٨٦٦	+٣٧
مرسيدس	٤	٨	-٥٠	٣٦٤٨	٣٤٥٥	+٦
اوبل	٨٢	٥٧	+٤٤	٥٨٨	١٠١	+٤٨٢
بورش	–	–	–	٤	٤	–
فولكسفاغن	١٢	١٥	-٢٠	٨٨٨	٤٦٣	+٩٢
داتسون	٣٠	١٣٢	-٧٧	٤٠٩	١٧٨	+١٣٠
دايهاتسو	٦	٢١	-٧١	١٠	٧	+٤٣
هوندا	١٦	٨٣	-٨١	٥٩٩	٢٧١	+١٢١
ايسوزو	٥	٢٠	-٧٥	٣	١	+٢٠٠
مازدا	٣٥	٨٦	-٥٩	١٣٧	٦٢	+١٢١
ميتسوبيتشي	٤٦	٤٣	+٧	٦٠	٢٥	+١٤٠
نيسان	٢٤	٢	+١١٠٠	٦	٧	-١٤
سوبارو	٣٧	٤٤	-١٦	٢	–	–
سوزوكي	١٠	٣٧	-٧٣	٢	٥	-٦٠
تويوتا	٦٢	٦٣	-٢	٧١٤	٢٦٠	+١٧٥
الفاروميو	٣	٨	-٦٢	١٣	١١	+١٨
فيات	٥	١٩٥	-٩٧	١٥٥٧	٨٧٨	+٧٧
لانسيا	٥	٥	–	٤	٣	+٣٣
مازيراتي	–	–	–	–	١	–
فيراري	–	–	–	–	١	–
سيتروين	–	١٠	–	٢٨	١٧	+٦٥
بيجو	٢٨	٥٣	-٤٧	١١٥٠	٧٤٤	+٥٥
رينو	٣٣	٨٧	-٦٢	٢٨٨٢	٢٠٣٠	+٤٢
تالبوت (سيمكا)	١	٤	-٧٥	٤١	١٠	+٣١٠
اوستن	–	–	–	١	٤	-٧٥
جاغوار	–	٥	–	–	٥	–
لاند روفر	–	–	–	–	٥	–
راينج روفر	١	–	–	٢٩	٣٣	-١٢
كوبر (ميني)	–	–	–	١	–	–
روفر	–	–	–	٤	٤	–
جيب	–	–	–	١	١	–
بويك	–	٤	–	٣٨	٤٢	-١٠
كاديلاك	–	–	–	٩	٧	+٢٩
شفروليه	١٦	٣١	-٤٨	٧٣	٧٤	-١
كرايزلر	١	–	–	٢	٥	-٦٠
دودج	–	٧	–	٢٠	٣٤	-٤١
اولدزموبيل	–	١	–	٢٥	٢٥	–
بليموث	١	١	–	١٤	١٨	-٢٢
بونتياك	–	١	–	١٦	٣٣	-٥٢
فورد	–	–	–	٢	–	–
ج. م. ث.	–	–	–	٢	–	–
بوني	–	–	–	–	١	–
ساب	٩	١٧	-٤٧	٥	–	–
فولفو	٣	٣	–	١٠٧٩	٨٤٠	+٢٨
لادا	٣	١	+٢٠٠	١٦	٦	+١٦٧
داسيا	٤	٣	+٣٣	٢	–	–
سكودا	٢٠	١٢	+٦٧	–	–	–
سيات	١٩	٢٠	-٥٠	–	٢	–
زاستافا	٣	–	–	–	–	–
آرو	١	–	–	–	–	–
المجموع	٥٢٨	١١٠٦	-٥٤،٧	١٠٤٤١	١٠٥٨٨	+٤٥،٨

اسعار اللحم وشراء التبغ للمنطقة الحدودية

بنت جبيل ـ "النهار":

اضربت قرى "الحزام الامني" عن شراء اللحم الاسبوع الماضي وتقيد بهذا الاضراب الذي هدف الى خفض الاسعار نحو ٢٠ في المئة من الاهلين.

وامس اضطر القصابون الى خفض سعر الكيلوغرام من لحم العجل الى ١٢٥ ليرة بعدما كان ١٥٠ ليرة.

من جهة اخرى، رتبت لجنة شراء التبغ المنتدبة لتسلم محاصيل قرى المنطقة الحدودية، مكاتبها تحت الخيم التي نصبتها لها القوة الدولية على الشاطىء في الناقورة، ومن المقرر ان تباشر الكشف على البالات اليوم الاثنين، وكذلك ستعمل اللجان الاخرى غدا الثلثاء في مناطق الجنوب.

المسؤول والمواطن يلتقيان في الشكوى من صندوق الضمان

خديج: الوضع المالي جيد لكنه غير سليم وقطع الحساب يساهم في تحقيق الرسالة الاجتماعية للصندوق

بعد ٤١ سنة على انشائه، وقبل ثمانية اشهر من انتهاء ولاية مجلس ادارته، يجد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نفسه موضع اتهام ولاسيما على الصعيد المالي.

رئيس مجلس الادارة الدكتور جورج خديج اوضح لـ"النهار" واقع الصندوق منطلقا من طريقة ادائه رسالته الاجتماعية ومدى توافق هذه الرسالة والحاجات الراهنة للمواطنين.

والشكوى من اوضاع الصندوق على لسان رئيس مجلس ادارته لا تختلف عن الشكوى على لسان المواطن، لكنها لدى المسؤول اشد مرارة مما هي لدى العامة، خصوصا اذا كان على رأس السلطة التقريرية التي تعجز عن تأمين تنفيذ ما تقره من توصيات.

الوضع المالي

يميز الدكتور خديج بين الوضع المالي الجيد والوضع السليم. فالوضع المالي الجيد يتكون من "تحقق المؤسسة من ما لديها من اموال يفوق ما عليها من التزامات مالية"، والوضع السليم يكون "عند معرفة المؤسسة بما لا يقبل الشك ما لديها من اموال، وما لها منها، وما عليها من التزامات مالية".

من هنا، ومن موقع المسؤولية، "اجزم بأن الوضع المالي للصندوق جيد، ذلك ان له اكثر مما عليه. فقد تبين ان لديه ٢٠٦ مليار ليرة حتى نهاية حزيران الماضي، ولديه احتياط لا يقل عن مليار ليرة، وقد كان لدى الصندوق ١،٣ مليار ليرة عام ١٩٨٣.

الا ان هذا الوضع غير سليم اذ لا تحديد واضحا للمبالغ المتوجبة للصندوق في ذمة الاخرين، وتلك المتوجبه على الصندوق للاخرين. لان قطع الحساب غير متوافر. فعندما تسلمت مهماتي في ١٩٨٣ كان اخر قطع للحساب انجز عائدا الى عام ١٩٧٢، وقد تمكنا من انجاز قطع حساب الصندوق حتى نهاية ١٩٧٨.

وتعذر الحصول على قطع حساب يعرقل تطوير عمل الضمان الاجتماعي، اذ لا رئيس مجلس الادارة ولا مجلس الادارة قادران على ايجاد الحلول لما يشكو منه المواطن المضمون. فالقرارات تتخذ، ولكن يجب ان تنفذها الاجهزة، وهي لا تنفذ.

منذ ٢٦ أيار ١٩٨٢ حددنا اولوية مطلقة لمعرفة الوضع المالي للصندوق، لكن الاعذار كانت اقوى من انجاز قطع الحساب. وفي ١٩٨٦/١/٣ اتخذنا قرارا طلبنا بموجبه من الادارة تقديم تقرير يبين الوضع المالي للصندوق في تاريخ (١٩٨٥/١٢/٣١)، مع تحديد حجم الاموال الجاهزة للتوظيف، لانه لا يمكن الاقدام على سياسة سليمة من دون أن نعرف الوضع المالي. وهذا ما يوصلنا الى مأزق، ذلك ان السكوت مصيبة، والكلام على الاوضاع مصيبة اكبر، ففي الكلام الواقعي، ما يشير الى اننا ننتقد المؤسسة التي نحن على رأسها".

رسالة الضمان

كيف ينعكس الوضع المالي على الرسالة الاجتماعية للصندوق؟

يجيب الدكتور خديج: "ان الصندوق اليوم مؤسسة تنام على اموالها، فهو يوظف هذه الاموال في شراء سندات الخزينة، والتوظيف في شراء سندات الخزينة انما يخضع لـ"قانون الجهد الادنى" (La loi du moindre effort)، وهذه ليست الرسالة الاجتماعية للصندوق، لان امواله هي من المجتمع ويجب اعادة توظيفها لخدمة المجتمع. وهذا يكون على سبيل المثال كالاتي:

١ ـ توظيف الاموال في حقل الاسكان. وكان قد اقر مشروع في هذا الشأن، لكنه واجه انتقادات ورافقته ضجة فعدلنا عنه، لاننا نريد تنفيذ مشروع وليس مواجهة معركة.

٢ ـ توظيف الاموال في الحقل الصحي، على صعيد الاستشفاء والدواء. فعلى صعيد الاستشفاء يمكن التوظيف في طريقتين:

أ ـ اما بادارة المستشفيات، على غرار مستشفى البترون، وقد اتخذنا قرارا طلبنا فيه من الحكومة تأمين ٣ مستشفيات لادارتها، فأمنت لنا مستشفى واحدا، والمستشفى الواحد لا يمكننا من رسم سياسة استشفائية شاملة.

ب ـ وإما بدعم مستشفيات مستعدة لانتهاج سياسة الصندوق وتقدم خدمات مميزة وعلاجا مميزا للاستغناء عن العلاج في الخارج. ودعم المستشفيات يكون بمساعدتها على تكوين خلايا علاجية مميزة (القلب، الكلي، العيون، السرطان، وغيرها...) مما يوفر على الصندوق تكاليف المعالجة في الخارج والتي بات بعضها يبلغ ٤٠ الف دولار وهذا لا يجوز، لان كلفة استشفاء فرد في الخارج قد تساعد على معالجة مئات الاشخاص في الداخل.

٣ ـ توظيف الاموال لتأمين خدمات اقتصادية ـ اجتماعية. ان ٩٥ في المئة من اموال الضمان هي من اصحاب العمل، ولما كانت المؤسسات الصناعية تعاني صعوبات مالية وتتعرض لخطر الاقفال، يستطيع الصندوق ـ بهدف تأمين حماية اجتماعية للمضمونين ـ تخصيص مبلغ مالي بمساعدة هذه المؤسسات، ورسم سياسة اجتماعية لها، وهنا يدخل في نطاق رسالته الاجتماعية.

والوضع المالي غير السليم يمنع توسيع نطاق الضمان، كشموله طب الاسنان، او كوضع حد للوضع الاداري المنهار وتعديل طريقة دفع التقديمات الطبية على اساس غلاف الدواء، لان طريقة الدفع هذه تشوبها ثغرات تجعل التقديمات تذهب الى غير المضمون وتساهم في هدر اموال الضمان".

وفي هذا النطاق تطرق الدكتور خديج الى موضوع فرع ضمان المرض والامومة والعجز الحاصل فيه والمقدر بـ٣٠ مليون ليرة لبنانية شهريا، فتساءل عن مصدر هذا العجز، هل هو ناتج من كون حجم الانفاق في الفرع اكبر مما له في ذمة المضمونين، او اكبر مما يُحصّل من الاشتراكات؟ فاذا كان الوضع الاول فهذا يعني ان فرع المرض والامومة ليس في عجز...

مشكلة الدواء

وذكر ان نفقات الصندوق على الدواء ارتفعت من ٤٠ في المئة في ١٩٨٥ الى ٦٠ في المئة هذه السنة، من مجمل النفقات الطبية، وبلغ ما دفعه الصندوق على الدواء العام الماضي ٢٢٥ مليون ليرة، وهذا عائد الى امرين الاول ارتفاع اسعار الدواء، والثاني المتاجرة الحاصلة على هذا الصعيد داخل الادارة.

"اما بالنسبة الى ارتفاع اسعار الدواء، فقد رأينا من الافضل انشاء هيئة مستقلة ماليا واداريا، تشرف على استيراد الدواء، واقتنعت وزارة الوصاية بذلك، وتم انشاء الهيئة وهي برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة الذي يئس على ما يبدو من صعوبة الاجراءات الادارية.

وان الوضع المالي الجيد وغير السليم كما مرّ، لا يسمح بتنفيذ سياسة اجتماعية على مستوى المفهوم النظري لرسالة الصندوق، لانه عندما نقر مشروعا، يجب ان نكون على اطلاع دقيق على الوضع المالي للصندوق. فنحن نصرف ما لدى الصندوق من اموال، لكننا غير متأكدين مما له، او مما عليه، بحيث يتعذر علينا الاتفاق على مشروع عن غير ان نعرف ما هو متوافر من اموال اكيدة. وهذا ما يمنعنا ايضا من تعديل تعريفة الاستشفاء ومن تعديل تعريفة الاطباء".

الوضع الاداري

وتحدث الدكتور خديج بمرارة عن الوضع الاداري في مختلف مراكز الضمان، والذي عزاه الى التذرع بالوضع الامني. "فبحجة الوضع الامني يتغيب ٨٠ في المئة من الموظفين. وهناك عدد قليل منهم يقوم بواجباته كما يجب، والعدد الاخر ممن يحضر لا يقوم بهذه الواجبات، واكثر ما يزعج هو عدم الاكتراث لمراجعات المواطنين، ذلك ان معظم العاملين ـ ومنهم المسؤولون ـ يبدون لامبالاة كبرى حيال المضمونين، اما لانشغالهم بأمورهم الخاصة (اتصالات خاصة، زيارات خاصة) واما تحايلا في العمل، مما يجعل المعاملات تتراكم. وعلى رغم سوء معاملة المضمونين هذه، يطالب الموظفون بتحسين اوضاعهم وزيادة اجورهم.

واخطر ما في الوضع الاداري المتردي، ما يحصل على صعيد دفع تقديمات الدواء والذي يتم بعد التحقق من غلافات الادوية التي يقدمها المضمون، ذلك ان هذه الغلافات لا تتلف ويمكن ان تستخدم بواسطة الموظف المعني عن طريق طرف اخر واكثر من مرة. ويمكن وضع حد لهذا باستخدام "التمغة اللاصقة" غير القابلة للانتزاع...".

ضمان الشيخوخة

في النهاية، يؤيد رئيس مجلس ادارة الصندوق مشروع ضمان الشيخوخة ولاسيما بعد تدهور القيمة الشرائية للعملة، لان ضمان الشيخوخة يؤمن دخلا لمن احيل على التقاعد يوازي ٤ في المئة من متوسط الاجر الاخير وذلك على مدى ٢٠ سنة، اي ما يوازي ٤٠ في المئة من متوسط الاجر الاخير، ويوفر ايضا تقديمات المرض والامومة، ويعدل تلقائيا مع زيادات غلاء المعيشة وينتقل الى الورثة بعد الوفاة. وليس صحيحا ان اقرار المشروع يعفي ارباب العمل من مبالغ التسوية، وانما هو يمدد المهل لتسديد المتأخرات".

م.م.

مهرجان الصدر رسم آفاقاً لإعادة البناء والسلام

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ومن المقرر ان يواصل الحص والراسي اليوم مهمتهما، وسينتقلان صباحا الى صيدا للقاء نائبها الدكتور نزيه البزري وفاعليات صيداوية، ثم يعودان الى بيروت للقاء ممثلي الاحزاب في منزل نائب رئيس المجلس النيابي السيد منير ابو فاضل.

مهرجان "امل"

وتحول امس المهرجان الذي اقامته حركة "امل" في الذكرى الثامنة لاختفاء رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام موسى الصدر، الى تظاهرة سياسية عشية انعقاد الجلسة الوزارية الحوارية، اذ اعلن الرئيس كرامي في كلمة القاها ممثله في المهرجان رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس مالك "ان عروبة لبنان انتماء وهوية يجب الا تكون موضوع جدل في اي حوار مقبل"، واعتبر "ان الحوار المجدي هو الحوار الذي يؤدي الى اعادة بناء لبنان العدالة والمساواة، العدالة السياسية والاجتماعية بعيدا عن الامتيازات الطائفية والظلم الاجتماعي، وان اعادة بناء الوطن يجب ان تنطلق من الغاء الطائفية السياسية التي كانت المصدر الاول لمصائب لبنان".

واستعجل كرامي الحوار "لاسباب عدة، لعل اكثرها الحاحا تفاقم الازمة المعيشية"، وقال: "علينا ان لم نصل الى حل سياسي جذري، ان توقف الحرب على الاقل، وان نحقق هدنة طويلة يمكن معها تأمين انفراج سياسي واقتصادي يوقف التدهور ويحرك العجلة الاقتصادية".

وحدد رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري هو الآخر "روحية الاتفاق الثلاثي" في سبعة بنود خلاصتها: "لا صلح ولا تفاوض وعلاقة ولا ترتيبات مع اسرائيل او لحد، لبنان بلد عربي وواقعه هذا يمر بعلاقات ولا شك مميزة وخاصة واخوية مع سوريا الشقيقة، لبنان واحد موحد بشعبه ومؤسساته وأرضه، نظام لبنان يجب ان يقوم على الغاء الطائفية السياسية، مجلس الوزراء هي الفترة الانتقالية يكون سيد كل القرارات والمراسيم، يجب اعادة بناء الجيش على اسس وطنية واضحة، الاسراع في تطبيق الاحكام الانتقالية لجهة عودة المهجرين". واضاف "ان هذه العناوين كل لا يتجزأ، واذا صحت النيات، فنحن على استعداد لمباشرة التنفيذ (...) اننا آخر من دخل هذه الحرب دفاعا عن النفس والمبادىء واول من يخرج منها دفاعا عن بقاء الوطن، شريطة ان يكون الوطن الحر العادل".

وانتقد معارضي القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب من دون قيد ولا شرط، مؤكدا "اننا نضعف المقاومة اذا الغينا القرار ٤٢٥". واشار الى القائلين بان هذا القرار يؤمن الترتيبات الامنية لاسرائيل، وتساءل: "ما دام الامر كذلك، فلماذا لم تنسحب اسرائيل وتوافق على القرار ٤٢٥ اذا كان يؤمن لها ترتيبات امنية كما يدعون؟" ولاحظ "ان هذا القرار هو قرار مرحلي لا يلغي اتفاق الهدنة الذي يبقي حال الحرب بيننا وبين اسرائيل، وبالتالي لا يمنع الحرب المقدسة التي نريدها جميعا".

واكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في كلمة القاها باسمه السيد فؤاد سلمان "ان الحرب تتوقف عندما يعترف بنا في هذا الوطن، اننا مواطنون كغيرنا من المواطنين، وعندما يعطى كل محروم حقه". وقال: "نحن ذاهبون الى الحوار بقلوب مفتوحة من دون شروط او عقد، لكننا ذاهبون الى الحوار لكي نضع حلا جذريا للازمة اللبنانية". ورأى "ان الحل يكون حلا وطنيا عندما يلتزم روحية الاتفاق الثلاثي والمطالب الوطنية والشعبية وتعديل الدستور باعطاء الاكثرية اللبنانية حقها في التعبير عن رأيها". وشدد على الغاء الطائفية السياسية "بحيث يصبح الجميع متساوين في الحقوق والواجبات"، معلنا "ان السلام الذي نريده هو ان يعود لبنان وطنا لجميع اللبنانيين، سيدا حرا مستقلا عربيا متحررا من الاستعمار والطائفية" (راجع ص٤).

موافقة الاسد

وافادت مصادر احد اركان "الهيئة الحكومية" الذين شاركوا في محادثات دمشق يوم السبت، ان الكلام الذي نقل عن الرئيس حافظ الاسد على الحوار، كان كلاما واضحا، وهو عندما اطلع على البنود الستة التي تلخص روحية الاتفاق الثلاثي، ابدى موافقته عليها وترحيبه بانطلاق الحوار على اساسها.

واوضحت ان الاسد التقى كرامي في حضور رئيس الحكومة السورية الدكتور عبد الرؤوف الكسم لمدة ثلاثة ارباع الساعة، قبل ان ينضم نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والوزراء الحص وبري وجنبلاط الى الاجتماع. ولاحظت ان الاسد في الاجتماع الموسع انطلق في الحديث عن الحوار من موقع الترحيب به، في حين ان اللقاء وخدام الذي سبقه تميز بطرح الاسئلة عن آفاق خطوة الحوار والمرتجى منها.

وفهم ان المسؤولين السوريين ارادوا اللقاء واركان "الهيئة الحكومية" في الموعد الذي تم فيه، لانشغال خدام بمؤتمر دول عدم الانحياز الذي بدأ اعماله في هراري.

اما الموقف السوري من الحكم اللبناني، فلم يتطرق اليه البحث مباشرة، لكنه ورد عرضا في الاحاديث التي تبودلت، واظهر خلالها المسؤولون السوريون عدم حماسة، من دون ان يعني ذلك تغيير نظرتهم الى الحوار الجاري.

روحية الاتفاق

من جهة اخرى، قالت مصادر "الهيئة الحكومية" انها في اجتماعها الاخير، لدى مناقشة موضوع "الاتفاق الثلاثي" تبنت تصور الرئيس الحص لروحيته، وهو من ستة بنود:

١ - الغاء الطائفية السياسية في فترة انتقالية.

٢ - تحقيق وحدة لبنان المركزية من دون تعددية، مع استعداد للنظر في موضوع اللامركزية الادارية التي لا تتعدى حيز التنظيم الاداري الى الحيز السياسي، على ان تطبق في ظل سلطة قوية قادرة على المحافظة على وحدة البلاد.

٣ - عروبة لبنان انطلاقا من التعريف الدقيق لها في مؤتمر جنيف للحوار الوطني، وترجمة هذه العروبة الى علاقات مميزة مع سوريا والعداء لاسرائيل وادانة عملاء اسرائيل.

٤ - تحقيق المشاركة في الحكم ريثما تلغى الطائفية السياسية. ومبدأ المشاركة يقترن بضرورة مراعاة توازن الصلاحيات والمسؤولية في السلطة، وتوزيع صلاحيات رئيس الجمهورية على مجلس الوزراء.

٥ - الجيش موضوع وفاقي قائم في ذاته، وبناؤه يعكس وجه الدولة التي نريد من حيث تكوينه وبنية وتوجهه ومركز القرار الذي يحركه.

٦ - اخيرا لا آخرا، وقف الصراع المسلح وازالة آثاره واعادة العافية الى مرافق الدولة المختلفة والاهتمام بشؤون الناس الحياتية استعدادا لدخول الصراع السياسي.

واشارت المصادر الى ان البند السادس قد تصبح له الاولوية في حال التوصل الى صيغة ما تؤدي الى التوفيق بين المطالب السياسية والمتطلبات الامنية في المرحلة الراهنة.

وقالت ان فرصة الحوار يجب ان تعطى امكانات النجاح، علما ان لا احد يتكهن بالمدى الذي ستصل اليه المسيرة الحوارية، لكن المهم ان تستمر هذه المسيرة، لان ذلك يسهل للاطراف المعنيين في الداخل والخارج تقديم العون المطلوب للخروج من نفق الازمة.

ريغان يستقبل بيريز

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

طبيعية". واعتبر ان "لا معنى لتحقيق تقدم في مسيرة السلام، اذا لم ينجح السلام بين مصر واسرائيل بحيث يتحول مثلا تحتذيه دول اخرى".

وردا على سؤال عن موقفه من الاتصالات مع السوفيات قال انه "لا يرفض عقد اجتماعات او اجراء اتصالات مع زعماء الدول وانه يريد ان يكون الشرق الاوسط مفتوحا للجميع، الا انه يجب قبل كل شيء ترسيخ السلام مع مصر". واضاف انه "لا يعارض فتح باب المفاوضات او اجراء اتصالات مع زعماء دول لا علاقات لها مع اسرائيل، كما لا يرفض البحث في كل المواضيع بين رئيس الوزراء (الاسرائيلي) والرئيس المصري عندما سيلتقيان".

وسئل عن موقفه من الاستيطان بعد توليه رئاسة الوزراء فاجاب "انه سيعمل على تشكيل لجنة حكومية للبحث في موضوع الاستيطان".

وسئل هل قررت الحكومة استقبال وفد سوفياتي في اسرائيل بناء على اقتراح الاتحاد السوفياتي، فاجاب: "ان الحكومة لم تقرر شيئا بعد في هذا الصدد". واكد ان "لا عودة الى ما قبل عام ١٩٦٧، عندما كانت هناك سفارة سوفياتية في تل ابيب وسفارة اسرائيلية في موسكو ولم يكن يسمح ليهودي واحد بالخروج من الاتحاد السوفياتي".

القذافي استقبل مسؤولاً

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

السوفياتي. وقدروا ديون ليبيا المستحقة لموسكو عن مشترياتها السابقة من الاسلحة بنحو خمسة مليارات دولار.

ووصلت الى طرابلس ايضا وفود من فيتنام والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وسوريا وموريتانيا واليمن الشمالية وفصائل فلسطينية تتخذ سوريا مقرا لها لحضور الاحتفالات التي ستبدأ اليوم. ويرئس الوفد السوري السيد عبدالله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الذي صرح: "نؤكد في هذه المناسبة ان الجماهيرية لن تكون وحدها في مواجهة العدوان، فكما قال الرئيس المناضل حافظ الاسد ان اي عدوان على الجماهيرية هو عدوان على سوريا وعلى الامة العربية بكاملها وسنواجهه في سوريا بكل الامكانات المتاحة (...) ان وجودنا بينكم الآن هو كذلك تعبير عن نضالنا المشترك في سوريا وليبيا مع كل المناضلين العرب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل تحرير الارض العربية المحتلة ووحدة العرب وتقدمهم".

الاسد

● في دمشق بعث الرئيس حافظ الاسد ببرقية تهنئة الى الزعيم الليبي اعرب فيها عن "اخلص التهاني للعقيد القذافي والشعب العربي الليبي الشقيق في هذه المناسبة التي تحل هذه السنة والهجمة الامبريالية الصهيونية على الامة العربية تزداد شراسة".

وقال: "اننا في القطرين الشقيقين نواجه هذه الهجمة بتصميم على الصمود والتصدي والدفاع عن حقوق الامة العربية وبتصميم على الاجراءات التي تم الاتفاق عليها في مجال الوحدة".

● في موسكو اعربت رئاسة هيئة السوفيات الاعلى، وهي اعلى هيئة رسمية في الاتحاد السوفياتي، عن تأييدها للجماهيرية الليبية في رسالة الى القذافي مما جاء فيها: "ان المقاومة الباسلة للعدوان الذي تتعرض له ليبيا تظهر من جديد صلابة الشعب الليبي وقدرته على صد الهجمات المعادية من القوى الامبريالية (...) ان الاتحاد السوفياتي المخلص لسياسته في التضامن مع الدول المستقلة حديثا يساند بثبات النضال العادل (للجماهيرية الليبية) من اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي والحق في التنمية المستقلة".

"فورستال"

● في نابولي افاد مسؤولون في ميناء المدينة ان حاملة الطائرات الاميركية "فورستال" رست امس في نابولي بعد مناورة مشتركة مع قوات البحرية المصرية قبالة الساحل الليبي.

واوضحوا ان "فورستال" دخلت قاعدة الاسطول السادس في الميناء الايطالي الجنوبي صباحا وانها ستبقى فيه زهاء اسبوع.

وكانت الحاملة تلقت امرا باستمرار دورياتها في البحر المتوسط الاسبوع الماضي بعد انتهاء المناورة مما تسبب في تكهنات جديدة عن احتمال حدوث عمل اميركي ضد ليبيا.

وكان مقررا سابقا ان ترسو "فورستال" في ميناء حيفا في اسرائيل في ختام المناورة.

(رويتر، سانا، ا ش ا)

ليبيا

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

شمعون بيريز في ايفران في تموز الماضي والذي اثار اطرافا عربيا كثيرين.

● في طرابلس قال بيان صدر عن "المكتب الشعبي للاتصال الخارجي" (وزارة الخارجية) الليبي: "ان ليبيا تأسف لهذا الالغاء غير الشرعي لوحدة شعبية تقررت في البلدين بالغالبية وذلك من خلال استفتاء شعبي حر. والامر متروك في النهاية لشعبي ليبيا والمغرب".

وصرح عمال مغاربة في طرابلس في مقابلات مع وكالة "رويتر" انهم لا يتوقعون ان تؤثر هذه الخطوة على وضعهم اقله في المستقبل القريب.

وكانت ليبيا قد طردت نحو ١٠٠ الف عن العمال الاجانب ومعظمهم من المصريين والتونسيين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٥.

● في الجزائر افادت "الوكالة الجزائرية للانباء" الرسمية ان السلطات المغربية منعت ابتداء من ٢٨ آب الماضي جميع المواطنين العرب من دخول اراضيها عند مراكز الحدود مع الجزائر ولم تستثن سوى السعوديين والاردنيين.

(وصف، رويتر، اش ا)

من أجل أن يستمر الأمل

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تحسن سعر صرف الليرة بما يوازي ١٠ - ١٢ ليرة لبنانية في مقابل كل دولار. وقد بدأنا نشهد مطلع الاسبوع المنصرم التفاؤل المنشود والتحول المطلوب وتحسن سعر الليرة من ٤٥ ليرة حتى بلغ بعد ظهر الاربعاء المنصرم في تعامل الصيارفة ٣٦،٥٠ ليرة، وبعد ذلك ولاسباب لا تزال غير معروفة وغير مشروحة قفز السعر صباح الخميس نحو خمس ليرات دفعة واحدة في وقت انطفأت الاسعار على شاشة المصارف التي تتعاطى اعمال الشراء والبيع عبر الشركة المالية، والذين اصيبوا في المقام الاول بالضرر الفادح كانوا صغار المدخرين والمودعين الذين يتهافتون على التحويل وقاية للنزر اليسير من الاموال التي في حوزتهم. ويمكن القول ايضا ان سعر الدولار كان هبط بسرعة اكبر في الفترة المشار اليها لولا دخول مصرف لبنان شاريا على مدى الفترة نحو ملتي مليون دولار بقصد تعزيز احتياطاته من العملات الاجنبية التي تناقصت في الاشهر الاخيرة وباتت تستوجب زيادة ملحوظة من اجل المحافظة على موقع المصرف حيال السلطات النقدية العالمية.

هنالك تفسير اعطي لقفزة الاسعار المفجعة الخميس هو ان عددا من المصارف اعتبر سعر الدولار ٣٨ ليرة لبنانية مناسبا لدخول السوق عن طريق شراء كميات كبيرة، لكن سوق بيروت ضحلة والمبالغ الكبيرة نسبيا تؤثر على مستويات السعر بهامش كبير، يضاف الى ذلك ان مصرف لبنان تمنع عن بيع الدولار لئلا ينقص احتياطه من جهة ولئلا يفسح في مجال الربح الواسع امام مصارف باعت كميات كبيرة من الدولار بما بين ٤٤ و٤٢ ليرة للدولار الواحد. الا ان هذه التطورات ايا تكن اسبابها اصابت ضحية هي الشعب اللبناني في الصميم وكانت تقضي على التفاؤل بتحقق مقدار من التفاهم يسمح للهدنة المرتقبة بان تتحول الى سلام حقيقي، وعليه جاءت تطورات سعر صرف الدولار لتجهض تقريبا الامل الذي كان ينتعش في النفوس لان اللبنانيين سئموا القتال وتعبوا من مواقف التشنج ومن ندرة العمل ومن الغلاء الفاحش وتخوفوا من ضيق الفرص المتاحة للشباب الكفي الذي اقبل على الهجرة من البلاد الى بلدان الاغتراب الدائم.

الثلثاء المنصرم ظهرت الاوضاع كأنها تستوجب حث المعنيين على تخفيف سرعة تحسن سعر الليرة اللبنانية بحيث ينقضي وقت يمتص خلاله اللبنانيون التحسن عبر خفض اسعار المنتجات المستوردة ويتأمن استقرار لمدة من الزمن في مستويات الاسعار ومن ثم يستمر التحسن تدريجا مع استعادة الدولة بعض مواردها والاهم بعد استعادة الاقتصاد مقدارا من حيويته وتفاعل مختلف المناطق اللبنانية بعضها مع البعض على الصعيد الاقتصادي من منطلقات التكامل والتعاون بدل السدود القائمة والمسارب الضيقة التي تزيد تكاليف نقل البضائع اضعافا مضاعفة وتتعب اعصاب الناس كلما استعملوا هذه المسارب.

ان تحسن الجو السياسي والتفاف الوزراء بعضهم حول البعض في محاولة للتوافق ولدا نفسا من التطلع الى المستقبل ومستوجباته لاعادة احياء الاقتصاد اللبناني، فكان من الواضح ان استمرار الامل يرتهن باستمرار التحسن في سعر صرف الليرة. والاستمرار يعني في الضرورة التحسن البطيء انما المستمر لانه يشير عندئذ الى التطور الايجابي للاقتصاد اللبناني. وظهرت لكل مراقب ضرورة دعم التوقعات ببرامج لتحسين فاعلية اداء القطاع العام، ذلك ان التطور الاقتصادي المطلوب لتعجيل النمو وتحسين مستويات المعيشة يفترض تحسنا جذريا في الادارة الحكومية والخدمات العامة ووسائل معالجة الشؤون الاقتصادية والمالية، وقد بات معلوما ان دور الدولة في الاقتصاد العام يفوق نسبة الخمسين في المئة من مجمل الدخل القومي وجميع القطاعات الاخرى تحتاج الى رعاية الدولة ومؤازرتها كي تستطيع التطور والعمل بكفاية. لذلك وجب النظر بعناية وجدية في تحسين اداء الادارات العامة ونفض القواعد الادارية وتطوير السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية. هذه الآمال التي تبدو كأنها اوجها من الاحلام تعرضت لزعزعة الخميس المنصرم، فالمعالجة النقدية ظهرت كأنها عشوائية واحس اللبناني العادي ان مستقبله ورفاهه لا يعنيان السلطة النقدية كما يجب، فالسلطة تصرفت دونما توقف عند مصالح اللبنانيين العاديين في سعيها الى تحقيق اهداف آنية تقل في الاهمية عن الاهداف الطويلة المدى. والنتيجة كانت ان اللبناني العادي قارب ان يكفر بالامل الذي تبدى والمراقب المدرك اكثر قليلا كاد يشعر ان لا جدوى من التفكير المستقبلي في التحسن الاداري المطلوب لانعاش الاقتصاد والاسهام في تحسين آمال اللبنانيين.

على رغم ما حدث وعلى رغم التشويش على مساعي الحوار بفرض الوفاق، يريد اللبناني العادي بكل ما أوتي من رغبة وامل ان تسير الامور نحو الوفاق وهو يدرك في اعماقه ان هذا الاتجاه لا بد من ان يفرض تحسنا في سعر صرف الليرة وانخفاضا في الغلاء وتحسنا في فرص العمل دونما نظر الى الاخطاء التي قد تظهر من هنا وهنالك في معالجة الشؤون النقدية والاقتصادية. ان التطور المستقبلي سيفرض على القطاع العام الذي حافظ على رغم كل شيء على بعض الفاعلية تطوير نفسه وادائه لما فيه مصلحة لبنان واهله. وهكذا كانت الحال في كل بلد بعد الثورات او الحروب او القلاقل. ربما كنا فريدين في قسوتنا بعضنا على البعض وفي استغلالنا للفرص ولو على حساب الوطن، لكننا لا نخرج عن القاعدة الحقيقية للحياة وهي ان فرص العيش يجب ان تغلب على فرص الدمار مهما طال الوقت ومهما اخطأ اصحاب القرار.

مروان اسكندر

تدخل سوفياتي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المصادر ان الاتحاد السوفياتي الذي اعلن دعمه للمبادرة الجزائرية قبل بضعة اشهر قد يمارس ضغوطا على سوريا لاقناعها بان تستجيب المنظمات الفلسطينية التي مركزها دمشق الدعوة الجزائرية الى عقد مؤتمر مصالحة.

تحليل من دمشق

● في دمشق قالت وكالة "رويتر" في تحليل لها ان مبعوثين سوفياتا رفيعي المستوى يجوبون المنطقة سعيا الى توحيد صفوف الفلسطينيين لتعزيز موقف موسكو في قمة مرتقبة بين الرئيس ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف.

ورأى ديبلوماسي عربي ان موسكو "حريصة جدا" على تحقيق وحدة المنظمة قبل انعقاد قمة بين القوتين العظميين وان تحقيق الوحدة قد يكون "ورقة رابحة" للزعيم السوفياتي في محادثاته مع الرئيس ريغان.

وقال مصدر مطلع في دمشق ان موسكو كلفت المبعوثين أن يبلغوا الى زعماء عرب ان وحدة منظمة التحرير "واحد من اشد اهتمامات موسكو وانه لن يتحقق تضامن عربي من دون الوحدة وان التضامن العربي ضروري قبل القمة".

ونسب ديبلوماسي عربي في دمشق الى مسؤول في الكرملين: "كلما تحدثنا الى الاميركيين عن منظمة التحرير الفلسطينية يكون ردهم دائما... اي منظمة تحرير فلسطينية؟".

واشارت المصادر الديبلوماسية الى ان موسكو تريد من سوريا، وهي اقوى حليف عربي لها، الانضمام الى الجهود السوفياتية الرامية الى انهاء الانشقاق الحالي في صفوف الفلسطينيين.

وتوقعت مصادر مطلعة في دمشق ان تجتمع هذا الشهر خمسة فصائل فلسطينية هي "فتح" و"الجبهة الديموقراطية" والحزب الشيوعي الفلسطيني و"جبهة التحرير العربية" و"جبهة التحرير الفلسطينية" (جناح "ابو العباس") للبحث في عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني "بغض النظر" عن مشاركة "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" في الدورة.

(و ص ف، رويتر)

دولة الامارات: تحطم "ميراج" ومقتل قائدها

تحطمت امس طائرة "ميراج" تابعة للقوات المسلحة في دولة الامارات وقتل قائدها.

وافادت "وكالة انباء الخليج" التي اوردت النبأ ان الحادث وقع خلال التدريبات الروتينية للقوات الجوية في دولة الامارات ظهر امس، وانه شكلت لجنة من الخبراء والفنيين في القوات المسلحة لتحديد اسباب الحادث.

(ا ش ا)

محادثات

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

والصين. وجاء في حديث له الى "وكالة الانباء العراقية": "نحن مستعدون ايضا لابرام معاهدة حسن جوار وعدم اعتداء بين الدول التي تطل على الخليج العربي بما في ذلك العراق وايران".

وكان السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي الذي يرئس وفد بلاده الى قمة هراري صرح قبل مغادرته بغداد انه سيقدم شروط السلام التي طرحها الرئيس صدام حسين في ٢ آب الماضي. وتدعو هذه الشروط الى انسحاب غير مشروط الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وتوقيع معاهدة عدم اعتداء.

وزير سوداني

● في طهران اجرى امس السيد آدم موسى ماديبو وزير التعدين والطاقة السوداني محادثات مع رفسنجاني ومع رئيس الوزراء الايراني السيد مير - حسين موسوي ووزراء في الحكومة.

واشاد الوزير السوداني بتطور العلاقات بين بلاده وايران منذ اطاحة الرئيس جعفر نميري في نيسان ١٩٨٥.

ويشار الى ان ايران كانت نفت، ردا على تصريحات لمسؤول سوداني، ان يكون في نية ماديبو التوسط معها لانهاء حرب الخليج في اثناء زيارته لطهران.

(وصف، رويتر)

مثلان

أحمد زكي في عقله ناقد كاره "يا رب تنشق الأرض وتبلعني"

احمد زكي في "مرسل منه"، احدى حلقات "هو وهي" سيناريو وحوار صلاح جاهين. (مع سعاد حسني).

— ١ —

القاهرة – من سمير نصري :

في بورصة ١٩٨٦ – ١٩٨٧ للفيلم العربي، ثلاثة اسماء مذكرة تتوالى على رأس لائحة النجوم : عادل امام، يليه محمود عبد العزيز واحمد زكي. قبل نور الشريف وعزت العلايلي وفاروق الفيشاوي.

في صيف ٨٥، لمع نجم احمد زكي مع حلقات "هو وهي" للتلفزيون ومع "النمر الاسود" للشاشة الكبيرة. وفي مطلع صيف ١٩٨٦، يبرق مجددا بخمسة افلام فيها مرة اخرى انه ابرز موهبة تمثيلية في السينما العربية الآن : اغناها، اكثرها حيوية، اكثرها تنويعا. احمد زكي يلبس جلد كل شخصية امام الكاميرا. وبحرارة وصدق واحساس، بذكاء وحضور، يعطيها شكلا وروحا خاصين بها.

رفض كل نوع من القولبة فقدم مروحة عريضة : في الدراما والكوميديا معا. وصار كل جديد له حدثا ومفاجأة وتأكيدا لحجم الممثل المدهش.

رفض سياسة العشرة او الاثني عشر فيلما في السنة وكان في وسعه ان يتعاقد لها (٧٠ ٪ من الافلام المصرية منذ اشهر عرضت على احمد زكي قبل ان تنتهي الى غيره من النجوم وانصاف النجوم). وصار اقلاله واصراره على السعي وراء الافضل ضمانا يراهن عليه الموزعون في انحاء العالم العربي.

مهرجان قرطاج يقدم له في موعده التشريني "البريء" ضمن المسابقة (ولن يستغرب احد اذا حاز تانيت افضل ممثل) و "البداية" خارجها، ويدعو اليه احمد زكي دون غيره من النجوم المصريين، تحية خاصة لفنان قدير ادرك كيف يستحق تصفيق الجماهير والنقاد، كيف يظل وفيا للاسلوب الذي اختاره لمشواره. اسلوب مرتكز على احترام مبدع لفن واحترامه لجمهوره.

منذ سنتين تغيرات كبيرة في حياة احمد زكي، الممثل والانسان. ترسخ نجمه وتمت الرغبة في الانتشار التي كانت تراوده في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات. احب الممثلة الشابة هالة فؤاد وتزوجها وانجبت له ولدا وافترقا. وجرت له عملية جراحية غير هينة وفقد صلاح جاهين.

من خمس عشرة سنة، صلاح جاهين كان الاقرب الى احمد زكي. من ايام قدوم الممثل الشاب من الزقازيق والتحاقه بمعهد التمثيل زميلا لمنى قطان، زوجة الشاعر العبقري. وبحدة تلمسه للمواهب الشابة الاصيلة، تعرف جاهين طبيعة الممثل الكبير الآتي من الزقازيق. شاهد بداياته وتابع صعوده بحدب ومحبة. كتب له وقرأ له سيناريوات وقاده بعناية في بعض اختياراته.

الى كونه اعظم شعراء العامية المصرية (رباعياته كافية ليكون في تاريخ الشعر العامي في القرن العشرين) : كاريكاتوريا ورساما بارعا، كاتبا مسرحيا، سينمائيا وتلفزيونيا، كان صلاح جاهين ارق واطيب واطرف على وجه الارض. في آخر السنوات، كانت تربطه صداقة دافئة جدا قوية جدا بقبضة من الاصحاب، معظمهم اصغر منه سنا. وكان احمد زكي اقربهم الى قلب الشاعر.

احمد زكي، آب ١٩٨٦.

في مكتب "افلام احمد زكي" الذي اسسه من ثلاث سنوات ولا يزال يبحث عن السيناريو المناسب لتدشين انتاجه، تكلم الممثل – النجم.

● ما رأيك

● في الشتاء كنت تقول : "حتى الآن، كنت اعتبرني في مرحلة انتشار. من اليوم فصاعدا آمل من كل جديد امثله ان يأتيني باضافة، لذا سأكون اشد صرامة في انتقاء ادواري"... ذلك فور النجاح الكبير الذي حازه مسلسل "هو وهي".

وفي نصف السنة هذه، عرض لك "الحب فوق هضبة الهرم" ثم "سعد اليتيم" و "شادر السمك". ومن ايام، بدأ "البداية" و "البريء". الافلام الخمسة حازت نجاحا جماهيريا واثنى عليك النقاد وارتفعت اسهمك ملحوظة. ما رأيك؟

– قلت لك : الانتشار يليه الاختيار. الواقع ان المرحلة الحالية هي استكمال صورة الممثل. لي، بدأت مرحلة الهدوء والتأمل في اعمالي، في ادواتي انا كممثل : احاسيسي، كيف ادخل الى اي دور الآن من غير اجهاد. كيف يمكنني الوصول الى الشخصيات بسلاسة. اكتسبت كثيرا واشعر انني في الشخصية ببساطة اكبر. حتى المعاناة للحصول على الاحاسيس والبحث عنها صارا متعة. من خلال خبراتي بعد ورؤية اتضح شيئا ما.

"ويظل النص مشكلتي الاولى : السيناريو. ففي السنة ستون عملا سينمائيا، ستون عملا تلفزيونيا، وعدد كتاب السينما لا يزيد عن عشرة، وعشرة للتلفزيون اذن عشرون شخصا يكتبون مائة وعشرين عملا في سنة. وحتى عندما اقول عشرين، احسب الموهوبين وانصاف الموهوبين. عشرون شخصا لمائة وعشرين عملا دراميا! والتلفزيون بثلاث عشرة حلقة، مرادف لستة اعمال سينمائية. كم فظيع!

في "البريء" (١٩٨٥)، لعاطف الطيب.

كيف تتوقع النصوص متقنة؟... هذه هي الازمة التي اعانيها حاليا : حاضر لتقديم الاشياء التي ارغب فيها ولا اخجل منها، ولا اجد الورق الذي يسعدني. هناك افلام لي لا احتفظ بها في البيت لانني سمعت الناس تقول : "انت كنت كويس، بس الفيلم وحش". هذا اكرهه جدا. فلا شيء اسمه "انت كويس بس الفيلم وحش". الفيلم كان وحشا، اذن انا كنت وحشا جدا.

● يعني انت جيد والفيلم غير جيد، انك كممثل كنت ارفع منه ككل.

– اذن الفيلم غير جيد. والناس لا ترغب في مشاهدة سيء حتى لو فلان الفلاني في دور جيد. انا لست مونولوجيست، انا ممثل، اي جزء من الفيلم.

"خرجنا عن السؤال نوعا ما. اعود الى الثلاثة الاخيرة : "الحب فوق هضبة الهرم" احبه جدا : بنعومة، يعالج مرحلة قدمها السيناري مصطفى محرم برقة. من ارق الافلام عن مشاكل الشباب : مشكلة الاسكان ومشكلة الزواج والعمالة الزائدة ومشكلة التعليم. كل ذلك في "الحب فوق هضبة الهرم" برقة وبجمال.

"شادر السمك" جميل من الناحية الشعبية. احب ان يظهر الذين يمكنهم السيطرة على القطاع الاقتصادي والتأثير على حياة الشعب اليومية. وهم غير مدركين فظاعة ذلك. كان هناك بعض العيوب الصغيرة في الكتابة، وعجز السيناريو عن تقديم هذا العالم باعمق وادق.

و "سعد اليتيم" له خلفية سياسية. عبد الحي اديب سيناري جيد ومتمرس، تمكن من تسييس الملحمة الشعبية هذه.

"واضيف ان الاعمال الثلاثة، اذا كانت شيئا ما، فلا تزال غير مكا اسعى اليه. حاسس ان هذه جيدة الى حد ما، انما حافلة بالنواقص.

● هل تعتبر ان قلقك اقل مما كان من سنين مثلا...؟

– بالعكس. وصلت الى مكان ما، صار علي ان اكون موجودا، فكبر حجم قلقي الى ان ولد لدي نوعا من الاكتئاب، نوعا من الهروب يجعلني احيانا اغلق الباب على نفسي وأمكث اياما اتساءل : "وآخرتها ايه يعني...؟". القلق اشد قسوة. معنى انني الآن ماديا مرتاح، لي ارضية في الوسط الفني واقف عليها، اعمال كثيرة تعرض علي فيما كنت اتلهف، ذات يوم، على دور... واظل حزينا واظل مترقبا السيناريو الجيد. وحين اعثر عليه، كل اجهزتي المعنوية والعصبية فجأة في افضل احوالها. عندما اخوض واكون راضيا بنسبة ٦٠ ٪ مثلا، او ٧٠ ٪، اجدني كليا على ما يرام. لا اعود محتاجا الى الطبيب لان معدتي تتعبني، وزيارة دكتور اعصاب، ولا العين متعبة ولا النوم مضطرب.

الى الان، فعلا لم امثل روايات جيدة. مثلت روايات مش بطالة. فيها افكار مش بطالة. كانت تحتاج للمزيد من العمل عليها، المزيد من الدراسة. كل ما قدمته الى الان في سنة ١٩٨٦ مجموعة من الروايات تحمل افكارا جميلة، في ظروف انتاجية متوسطة، سيناريوات متوسطة واحيانا فوق الوسط بقليل وليست عظيمة. كلها فوق الوسط ولا تزال بعيدة عن الجودة.

لا يمكنني ان انكر طبعا "الحب فوق هضبة الهرم"، "طائر على الطريق"، "عيون لا تنام"، "التخشيبة"، "البرنس"، "البريء"... روايات كويسة... انما حاسس ان هناك شيئا اريده ولا يزال بعيد المنال. من يسمعني اتكلم هكذا يقول : "هو عايز ايه...؟". انت نفسك غير قادر على افهام ما تريد وفي داخلي ناقد بشع. من يعرفني هو انا. عندما اجلس منفردا الى فيلم، يخرج هذا الناقد، يفترسني وينتابني اكتئاب فظيع جدا. وقتها اكثر من اي لحظة، المس نواقص واتعذب.

● من سنتين واكثر، انت تشتكي من ضعف السيناريو في مصر والصعوبة في انتقاء ادوار ترتاح اليها. هل حدث وفكرت في كتابة سيناريو؟

– انا اكتب؟ طبعا ارغب، لكنني لست سيناريا. اتعامل مع النص الذي اقرأه باحاسيسي ومشاعري ولست ملما بتقنية الكتابة. اقول ما اشعر به وشخص يسمعني. الوحيد الذي يستمع الي كان صلاح جاهين. لثلاث ساعات او اربع كان يجلس، يصغي الي بشرط ان نكون وحدنا. وكان ينبسط جدا من اشياء كثيرة جدا. انا لي ما اقول، لكاتب يأخذ كلامي هذا ويترجمه الى احاسيس على الورق. وليس القدرة على صياغة تقنية السيناريو.

"لا اكتب ولن اكتب. اولا لانني احب التمثيل جدا. احب التمثيل والانتاج. احلم بان انتج لا لمجرد الانتاج، انما لانني ارغب في ان اكون مسؤولا عن فيلم. الفن شورى واحاسيس، فلا بد ان نجلس وندرس ما نقدمه. ولا بد ان نستمع بعضنا الى بعض. بعيدا عن المخرج الذي يقول : "خلاص... انا شايف كده!". لا بد ان نستمع بعضنا الى بعض في مرحلة الكتابة : السيناري والمخرج والممثلون والمنتج. هكذا ربما نصل الى الجيد، لا ان يعتبر المخرج نفسه هو العظيم الوحيد، والسيناري لا احد يناقشه... ارغب ان انتج كي اكون مسؤولا عن فيلم.

"ما الذي يدفعني لانتج؟ انا رجل يدخل يؤدي دورا، والاخرون مسؤولون عن الديكورات والكومبارس والفنيين وغيرهم... آخذ فلوسي كل اسبوع. احاسب ضرائبي ببساطة ولا دخل لي في مشاكل الفيلم وكواليسه. لكن ارغب ان اكون مسؤولا حتى عن موسيقاه. عندما ارى منتجا يحضر شخصا لا علاقة له بالموسيقى لموسيقى الفيلم، يجتاحني غضب ويأس وحزن. ولا ارغب في التحول الى مخرج مراهق مندفع : ارغب في انتاج مدروس بدراية، انتاج يعطي كل المراحل حقوقها من لحظة ولادة الفكرة حتى الاطلاق في السينما المناسبة بالدعاية المناسبة، هذا كله اصبح نادرا للغاية. حتى كل الممثلين يتغنون اليوم برجل اسمه رمسيس نجيب كان يحضر عرض النسخة النهائية وفجأة يقول : "هنا مخنوق، ينقصه عنصر المشاهد الخارجية" ويعود بالفريق وينزل الى الشوارع ويصور مشاهد تزيد الفيلم كمالا. رمسيس نجيب كان لكل كبيرة وصغيرة وكان يستمتع بالانتاج الذي يقوم به. ارغب في الانتاج كي لا اكون مسؤولا فقط عن تمثيلي انما كذلك عن السيناريو واختيار الديكورات والموسيقى والاعلان... وسرعان ما اصطدم بالمادة فأتراجع لانني لا احب التعامل بالماديات.

● فيه نقص

من "الحب فوق هضبة الهرم"، "سعد اليتيم" و "شادر السمك"، ايها نجاح جماهيري اعرض؟

– "شادر السمك" و "سعد اليتيم". الحمد لله، كل افلامي استمرت على الاقل تسعة، عشرة اسابيع، وبعضها ضعف هذه الفترة. و "شادر السمك" ستة اشهر و "سعد اليتيم" سبعة عشر و "الحب فوق هضبة الهرم" عشرة.

● في عيد الاضحى، فيلمان من تمثيلك : "البداية" لصلاح ابو سيف و "البريء" لعاطف الطيب. ما رأيك في الجديدين؟

– "البداية" جميل يحمل فكرا وفلسفة حياة رائعة، منفذ بطريقة سهلة، بسيطة... واحساسي ان هناك نقصا، ليس فيه انما في العملية كلها : علاقات الشخصيات بعضها ببعض. احسست ان الشخصيات لخدمة الفكرة النهائية. بينما كنت اتمنى ان يحدث ذلك وفي آن نقترب اكثر من الشخصيات كبني آدم. كنت اتمنى اعماق هذه الشخصيات، ان ارصدها واشرحها واصور رغباتها واحلامها وتطاحنها، والخير والشر والكره...

● ربما الكوميديا الساخرة الخفيفة لا تتحمل المزيد من تحليلات الشخصيات.

– حتى الكوميديا الخفيفة في وسعها ان لا تكون سطحية الشخصيات، معليش هذا رأيي.

"البريء" يعالج الديكتاتورية العسكرية في العالم الثالث. وانا حزين مذ بترته الرقابة واخذت منه مقاطع مهمة.

وما زلت اقول : يا رب في انتظار الاعمال الافضل. انها مراحل : من عشرين لثلاثين الواحد يريد ان يقول "ده انا والله كويس... انا ممثل". من ثلاثين لاربعين يصبح الممثل المسؤول عن اعماله. فانا الى الاربعين وارغب في هاتين السنتين في افلام تقول عنها : هذه جيدة وممثلها جيد. ولا اريد العمل لانني محتاج قرشين.

● لم تفعل ذلك الى الان. هل تعتقد ان كون سعرك ارتفع بقوة في سوق السينما قد يجعلك تقبل التنازلات؟

– لا، اطلاقا! بالعكس : بعد سفري الى لندن انا عائد مديونا جدا. مكثت خمسة واربعين يوما في مستشفى لندن كلينيك، مرضت وصرفت وعدت مديونا والمفروض ان انزل اشتغل كي اسدد ما علي. تطلع الى هذه الكومة من السيناريوات على المكتب : كلها جاءتني في ثلاثة اسابيع، عشرة؟ اكثر. اربعة عشر. وانا اردد "آسف"، "آسف". كفاني انني كسرت التلفزيون مرة اثناء مشاهدتي "الراقصة والطبال" وثلاثة افلام لا اعتز بها. اكرهها. وعندما يأتي احد على سيرتها، اقول : يا رب الارض تنشق وتبلعني!

● من ايام قليلة، عرض التلفزيون "المدمن". هل رأيته ثانية؟

– لا. لا اريد. مع ان الناس قبلوه، البسطاء في الشارع يتحدثون عنه باعجاب.

● "الراقصة والطبال" و "المدمن". وما هما الاخران؟

– من ايام الادوار الثانية : "صانع النجوم" لمحمد راضي. هذا الفيلم من اثنتي عشرة سنة والى الان حامل همه، لان منى جبر انزلت خبرا فيه انها ستمثل معي للمرة الثانية بعد "صانع النجوم"، ومن مجرد تذكر العنوان انتابني اكتئاب طيلة اليوم. ولم اكن البطل، بل البطولة كانت لمحمود ياسين وسهير رمزي. كنت فيه دورا ثانيا، مع اللي قدمت ادوارا ثانية لا بأس بها : "وراء الشمس"، مش بطال. "شفيقة ومتولي"، مش بطال، "اسكندرية... ليه؟"، مش بطال، "العصر لحظة". مش بطال، "الباطنية"، مش بطال، كل هذا جيد. انما هناك الثلاثة التي هي تحت الوسط في البدء كان المشروع يبدو جيدا، والتنفيذ في الثلاثة جاء خاطئا.

(● يتبع ، جزء ثان)

عبد المنعم ابرهيم المقتدر يرش المسحوق على الأدوار

عبد المنعم ابرهيم مع حوحو في "فندق السعادة" (١٩٧١) لفطين عبد الوهاب.

عبد المنعم ابرهيم، ١٩٨٦.

القاهرة – ... :

عبد المنعم ابرهيم من الوجوه المشهورة المحببة في السينما المصرية. قدير في الكوميديا والدراما، هضمته الشاشة الكبيرة حقه، قدم له التلفزيون حفنة من الادوار اللائقة بموهبته وسيظل اسمه مرتبطا باثنين عن افضل المسرح المصري المعاصر : "حلاق بغداد" و "علي جناح التبريزي وتابعه قفه" تحفتي الفرد فرج على خشبة المسرح القومي في الستينات.

لمع في الاذاعة في برنامج "ساعة لقلبك" بشخصية الثرثار الخفيف الظل. وعندما نادته السينما، بخلت عليه بالادوار الاولى وحصرته في صديق البطل النجم. ورغم ترداده الشخصيات، فانه دائما يلونها، يعطيها مذاقها الفكاهي البعيد عن الاسفاف. ومع السنين، تحول الممثل الكوميدي الى درامي قدير بحضوره، مهنيته واحساسه المرهف. وبهذه البساطة اللامتناهية التي طالما صبغ بها ادواره فجعل منها نماذج بشرية مرسومة بخطوط بسيطة، ذكية، حساسة. عبد المنعم ابرهيم : وجه متحرك، عينان صافيتان حنونتان، وابتسامة لا تخلو من الحزن، ممثل فنان طالما علا فوق الشخصيات التي يؤديها.

●

امر العمل : الساعة العاشرة صباحا. والساعة العاشرة الا خمسا، عبد المنعم ابرهيم انتهى من رش المسحوق الذي يزيده بياض شعر، ارتدى البدلة والكرافات. ينتظر ان يستدعيه المخرج امام الكاميرا. وفي ركن يمزح بخفة مع عمال الاضاءة وفناني الماكياج.

الساعة الواحدة بعد الظهر، وصل النجمان من نصف ساعة وبدأ تصويرهما، وعبد المنعم ابرهيم انزوى وتمدد على كنبة واستغرق في النوم. والساعة الخامسة، جاءته مساعدة المخرج مسرعة : "آسفين يا استاذ عبد المنعم، لقطاتك تأجلت لبكره. برضه الساعة ١٠!".

– بنفس الملابس؟

– ايوه.

– شكرا. السلام عليكم".

وركب عبد المنعم سيارة الانتاج محاطا بتحيات العمال والفنيين الثانويين، الى منزله صامتا.

الممثل العجوز لا تدركه الزمجرة ولا يشتكي من اهمال اهل سينما الثمانينات له. دائم الابتسامة، لطيف مع كل كبير وصغير، شديد التهذيب والخفر في علاقاته بزملائه وبالتقنيين الذين يكنون له احتراما كبيرا.

الممثل الكبير الذي وقف "سنيدا" لكل نجوم الخمسينات والستينات غاية في الطيبة والرقة والسماحة. وقلما تبتل نبرته برذاذ من المرارة.

● نقن وشنب

سألته : "كم فيلما مثلت الى اليوم يا استاذ عبد المنعم؟" قال : "لا اعرف بالضبط للاسف. اعتقد انها فوق ثلاث مئة فيلم".

● اولها اي سنة؟

– الله يمسيه بالخير استاذنا الزميل احمد مظهر يمثل اول فيلم له، "ظهور الاسلام"، وكان اول من اخراج واحد اسمه الاستاذ ابرهيم عز الدين. و "ظهور الاسلام"، هو "الوعد الحق" لطه حسين. كانوا آتين بمصور من امريكا، ولا نزال خارجين من معهد التمثيل، ونعمل في المسرح المصري في فرقة اسمها فرقة المسرح الحديث، اصبحت الان المسرح القومي. نقونا واخذونا لدور شايبه، من رجال قريش : نقن وشنب، شكلي غير واضح. كنت في الخامسة والعشرين. والان تعديت الستين. ومعنا توفيق الدقن واحمد مظهر وكوكا. وكان الفيلم ونجح منقطع النظير للمنتج. قدم العرض الاول في سينما استوديو مصر في حضور المرحوم الدكتور طه حسين. وبيع لجميع البلاد الاسلامية، وكان من انجح الافلام الدينية.

● واول ظهور لك في المسرح؟

– في المسرح، ادوار كثيرة. اول ظهور لي على مسرح الازبكية في "كفاح الشعب"، اخراج وتمثيل زكي طليمات. وفي ٥١ – ١٩٥٢، مثلت لا فليش في مسرحية موليير، "البخيل". ثم رواية اسمها "مسمار جحا"، للمرحوم الاستاذ احمد علي بكاثير، وكانت من روايات "الفارث" الكوميدي الصارخ، رواية عظيمة جدا، ذات هدف سياسي. والفكرة ان جحا باع بيتا وفيه مسمار، ايام الانكليز عندنا قاعدين في القناة، وكنا نحاربهم بكل الطرق : بوسائل الاعلام، بالفدائيين. في الفترة هذه، كان شباب متعطش لتحرير مصر.

"وبدأ شكلي في الاداء المسرحي يخامر مخرجي السينما، امثال حسن الامام وصلاح ابو سيف. وحسن الامام اخذني في فيلم اسمه "لواحظ" لشادية. كنت من الشبان الذين يحتكون بالبنات، وبالخادمات بالذات. ثم فيلم ثان اسمه "وداع في الفجر"، الى ان اختارني صلاح ابو سيف في "الوسادة الخالية" مع عبد الحليم حافظ وكانت نقطة تحول، لم استغلها كويس. كنت امثل للفن، لم اكن ابحث عن المادة. انا من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية سنة ١٩٤٩ – ١٩٥٠، وهدفي التمثيل فقط لا غير، ليس هدفي المادة. ونحن الان في عصر مادي. لو عرفت لتصرفت في شكل مختلف، وكان الواحد اغنى من كده بكتير.

● المزيج

"طبعوني بطابع كوميدي، كان اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي، فكنت الركن الثالث لهما : عملت "اسماعيل ياسين في الاسطول"، "سكر هانم" وثلاثية نجيب محفوظ بمزيج من الكوميديا والتراجيديا، فانا كوميدي وتراجيدي في آن.

والى السينما، في المسرح كثيرا جدا. ومن احسن الروايات التي مثلتها "حلاق بغداد" و "علي جناح التبريزي وتابعه قفه" للاستاذ توفيق فرج. ومسرحية لتوفيق الحكيم : "طعام لكل فم" وغيرها.

● هل تعتز بعملك المسرحي اكثر من السينمائي؟

– والله، لكل طعمه. المسرح طبعا لا يعلى عليه. وانا احبه، لاني تربيته، لا اعتز به اكثر من السينما ولا السينما اكثر من المسرح، والافضلية للمسرح. احب المسرح.

● هل تعتقد ان كونك لم تصنف نجما انما دائما في ادوار ثانية ناجحة، من العناصر التي جعلتك تستمر على مدى اكثر من ثلاثين؟

– ربما، ربما. الا انني قمت ببطولات. بطولة "سكر هانم" مثلا، وياسين في ثلاثية نجيب محفوظ وهو بطل من ابطال الرواية. مثلا فيلم "سر طاقية الاخفى" ونجح الفيلم. لا مشكلة لدي ان اكون بطلا او دورا ثانيا او سنيد بطل.

● هل تعتبر ان التلفزيون انصفك؟

– الى حد كبير. عملت فيه ادوارا كثيرة، "زينب والعرش" مثلا. من المسلسلات القيمة التي يظهر اداء الممثل فيها. وكان معنا زملاء برعوا : كمال الشناوي ومحمود مرسي لم يكونا حتى في السينما اقوى مما في "زينب والعرش". وكذلك سهير رمزي.

● هل يسكنك اليوم شيء من الاحساس بالمرارة؟

– المرارة، لا، اعوذ بالله. اعيب على الجدد انهم ينسون القدامى. ما بنسوش القدامى! في الخارج، في اوروبا، في امريكا، الناس الكتاب لا ينسون القدامى ابدا. يظلون وراءهم الى ان يموتوا. ويعطونهم ادوارا. نحن، لا نهتم الا بالولد الصغير، بالبنت الحلوة... لا، غلط، غلط.

ما الذى كان يجعل سينماءنا حلوة ايام زمان؟ زكي رستم، حسين رياض، منسى فهمي كانوا يلمعون. ولا احد اليوم يكتب لممثلين في هذه السن المتقدمة. من ينكر زكي رستم او حسين رياض حين كانت تكتب لهما الادوار القيمة وتنجح الافلام؟ لماذا تعتمد السينما اليوم على شباب صغير السن فقط؟ ولا دور يهزك من الكبار.

● ربما لان الجمهور صار الشباب بنسبة كبيرة جدا.

– لا، لا، العلة ليست من الجمهور. العلة من الكاتب، العلة من المخرج، من المنتج : الثلاثة بعضهم مع بعض، ونادرا ان تلتقي بسينمائي يهتم بادوار المسنين. مثل صلاح ابو سيف ويوسف شاهين. وشاهين لم يكن ليترك محمود المليجي ابدا. "الارض"! من ينسى المليجي في "الارض"؟ اليوم، مش ممكن لواحد ان يكتب دورا لرجل تخطى الخمسين او الستين؟ وهم الخاسرون هؤلاء الذين لا يهتمون سوى بالاولاد والبنات.

● هل هناك واحد من افلامك تفضله؟

– طبعا. افضل "السفيرة عزيزة"، "سكر هانم"، ثلاثية نجيب محفوظ : "بين القصرين"، "قصر الشوق" و "السكرية" افلام عديدة حلوة وتعاد في التلفزيون واجلس لاعايش ذكرياتها.

● الا تفكر في المسرح؟

– والله يدور في خلدي فكرة اعادة تقديم "الكراسي" ليونسكو او "حلاق بغداد" لالفرد فرج. "حلاق بغداد" ممكن ان اعملها في مسرح القطاع العام و "الكراسي" يمكنني ان اقدمها في مسرح من القطاع الخاص. انا وممثلة مثل محسنة توفيق او الممثلة العربية العظيمة نضال الاشقر.

"ارغب في هذين العملين، عشان اقول لهم ان المسرح غير الموجود حاليا، المبتذل والسوقي".

س. ن.

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٢٣٨٥٣
الوف	بنارو	٣٨٢٠٨٣
ابي عجرم	بعقلين	
الاتحاد	المزرعة – المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية – المعماري	٣٤٣٦٧٩
ايديال	العكاوي	٣٣١٣٥٧
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهانوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطةالجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	منابكوري – الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الميناني – الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بدورة	الاشرفية – السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابرهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	الاشرفية – مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية – السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	ويغان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣٦٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية – الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر – محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	انطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العبلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جانداراك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ – "اتفاق خام" (اجواء المافيا المشوقة).
٢ – "قنرون" (بيتي ميدلر في الكوميديا الاميركية الطريفة).
٣ – "كويك سيلفر" (الطريقة البوليسية).
٤ – "تسعة اسابيع ونصف" (الاباحي الناعم).
٥ – "العدو نحوي" (المغامرة المتينة).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"اتفاق خام" (اجواء المافيا المشوقة).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٤٤٤):
"لا تراجع، لا استسلام" (الرجل الذي يواجه البطل الخارق الآتي من روسيا).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣):
"داريل" (حكاية الفتى الوهمية).

● امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):
٢ – "بنات آوي" (مغامرة).
٣ – "احلام ناعمة" (حكاية المغنية الاميركية الحنونة، حياتها العاصفة وموتها المأساوي، جسيكا لانج).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ – "كوبرا" (سيلفستر ستالوني الارهابي يزرع الرعب في المدينة).
٢ – "الهررة البرية" (مرح وشباب).
٣ – "بغلز" (مرح وشباب).
٤ – "غيلدا" (معارك شديدة).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"اللوم على ريو" (العاشق يغري ابنة صديقه على الشاطئ).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"كوبرا" (سيلفستر ستالوني ارهابي...).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"اتفاق خام" (اجواء المافيا المشوقة).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ – "دم الشباب" (لعبة الهوكي على الجليد).
٢ – "قطار ماليبو السريع" (على طريقة جيمس بوند).
٣ – "خارج افريقيا" (ميريل ستريب، المرأة القوية الحنونة المضطربة في المنطقة البعيدة).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠)
"المرأة المجاورة" (فاني اردان وجيرار ديبارديو في حكاية حب قاسية، في ادارة فرنسوا تروفو وشاعريته).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣):
"فوربلاي" (شباب مرح).

● لاسيتيه (ت: ٩١١٦٠٦):
١ – "الفارس الخالد" (كريستوف لامبير في شخصية الفارس الحي، من القرن السادس عشر الى ثمانينات نيويورك، مواجهات ومبارزات بالسيف وجو اسطوري).
٢ – "بنات آوي" (مغامرة).
٣ – "حكاية أو" (الاباحي واجواء الغرابة).
٤ – "رفيقة السفر" (ايطالي كوميدي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"قافلة الشجعان" (للاطفال، اخراج جورج لوكاش).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"دقة زار" (مصري).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"السطو" جان – بول بلموندو مغامرا على الطريقة الاميركية).

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): رفقة مع الشريك او الاصدقاء وذهاب الى شراء او حفلة. ولك شميمك للاعمال الرابحة من بعيد.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): مشاكل صغيرة تلحقك حيث انت. وعليك بالاندفاع الشخصي لكي يتم ترتيب الاشياء.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): رغبة في التعرف الى الجديد والمشوار المتفرج، اللامبالي. وتذهب وحدك للتمتع على ذوقك.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): صبيحة طيبة وموقف دقيق ينضبط. تعرف ما هي الكلمات الواجبة لاقناع محاورك.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): الراغب في مشاريع ودفعها واقناع العائلة بها، عليه ان يفعل بتؤدة، وفي يديه قفاز حرير.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): احتمالات هموم اضافية. والظروف او الموازنة المضطربة لا تسمحان لك بتنفيذ البرنامج.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): كأنك كل شيء جرّبت قبل ان تحل او تقبل اي تسوية لاعادة الهدوء العائلي. وسيكون ذلك صعبا.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): حبك للكتمان ربما جلب لك هموما. والاخص قسم من حياتك العاطفية لا تريد ان تكشفه.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): لن تدع مسألة مالية تفسد صداقة. انما عندك شيء على صديق، فانك بالشرح تنهيه حسنا، ودفعة واحدة.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): تفكيرك للمبادئ يمنعك من الاخذ او الاعتبار بآراء الاقربين. ولن تعجب من رويتهم في برود تجاهك.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): لن تهمل مسألة صغيرة بحجة انك في عطلة او في انشغال آخر. وكلما اصطبرت وتأخرت عمدا، زادت.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار): مناقشات في موضوع مالي مع صديق. وليست كل حجة صالحة بل ربما خربطت لك الامر.

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، غزاة الفضاء على البرنامج الثاني، ٦،٣٠ الزجل، ٧،٣٠ الرجل الالكترون (مسلسل اميركي)، ٨،٣٠ الاخبار، ٩،٠٠ ابتسامة وراء القضبان (مسرحية مصرية) على البرنامج الاول، رمينغتون ستيل (مسلسل اميركي) على البرنامج الثاني، ١٠،٠٠ فيلم اميركي.

البرنامج الثالث

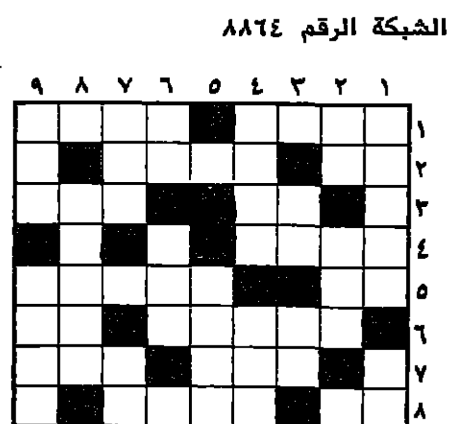
٦،٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧،٠٠ منوعات فرنسية، ٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ ابوستروف (كتب جديدة)، ١٠،٢٠ موسيقى كلاسيكية.
● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦):
"العروس" (شيء من الخيالي العلمي).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣٣١):
(مسرحية، "شانسونييه الدرب"، بالفرنسية).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٨٦٤



افقيا:
١ – الفحش – تؤم. ٢ – برد – اعطاه. ٣ – اجتهد – نفق الشيء. ٤ – اسود – ٥ – سنور – ينال الحظوة. ٦ – طلب الماء والكلأ – كف وامتنع. ٧ – رنا – جدها في المنير. ٨ – صر – سهم لم يصب. ٩ – لم تصب – مولود منبوذ.

عموديا:
١ – انهضه من عثرته – اثابت. ٢ – سقط – ينظر – شرك. ٣ – فضاء – ضمير متصل. ٤ – اتكلم – تتاخر. ٥ – يقطف الثمر. ٦ – حرف ابجدي – اقام في المكان وتنعم – نصف ولاء. ٧ – غلب – يصعب. ٨ – الهوادج. ٩ – خلاف شعر مسترسل (معكوسة) – تجاوز الحد.

حل شبكة امس

افقيا:
١ – مبخوس – كيس. ٢ – نعم – النصب. ٣ – سل – الوابل. ٤ – انف – نو. ٥ – فتات. ٦ – وديع – بل. ٧ – شرس – انس. ٨ – ود – قن. ٩ – حافل – عانس.

عموديا:
١ – منسر – وشاح. ٢ – بعل – بدر. ٣ – خم – يسوف. ٤ – ابفع – دل. ٥ – سالفة. ٦ – لو – النقع. ٧ – كنانة – سنا. ٨ – يصبو. ٩ – سبل – الحسى.

الكلمة الضائعة

ة	ح	و	ت	ف	م	ي	س	ة	ا
ق	ض	ي	ت	ه	م	ح	ي	ر	ف
ث	ي	د	ح	ت	ا	م	ا	ا	ت
ش	ء	ح	ن	ب	ا	ض	خ	ا	ت
د	ف	ي	ة	ح	ي	ي	ي	ن	ا
ي	ح	ت	و	ت	ك	ب	ف	س	ك
د	ب	ف	م	ر	ة	ز	خ	ح	ل
ب	ا	س	ح	ج	ة	ي	ي	ا	ت
ت	ف	ر	ي	ف	ر	ي	و	ب	م
ع	ا	ن	ت	ق	ا	ت	س	ق	م

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

رئيس – قضيته – قرية – اراضي – ترتكب – يلتمي – شديد – انسحاب – ممتلكات – مفتوحة – سحابة – حامية – تفريق – بحقه – حديث – حساب – يخاف – ترجم – يخفي – اقتناع

الكلمة : همّ
السابقة: خنفشار

إقرأ هذه الكلمة

الف لام فا لام الف ميم فا الف لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم حا الف الف لام فا لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم واو الف واو الف لام فا واو الف واو

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: عبودي

اعداد: ريعمد

المانيا الشرقية الأولى في بطولة أوروبا لالعاب القوى

احتل الاتحاد السوفياتي المركز الاول في بطولة اوروبا لالعاب القوى التي اختتمت امس في مدينة شتوتغارت الالمانية الغربية، جامعا ١١ ميدالية ذهبية بفارق ٣ ميداليات فضية و ٤ برونزية عن المانيا الشرقية التي تبوأت لائحة الميداليات منذ اليوم الاول.

وشهد سباق الـ ١٥٠٠ متر صراعا بين البريطانيين ستيف كرام وسيباستيان كو بطل سباق الـ ٨٠٠ متر، وكانت الغلبة للاول اذ سجل ٣,٤١,٠٩ دقائق.

وحققت الالمانية الشرقية ماريتا كوخ انجازا في البطولات الاوروبية باحرازها ميداليتها الذهبية السادسة، بعدما قادت فريقها الى الفوز في سباق البدل ٤×٤٠٠ متر، وكذلك مواطنتها مارليس غور التي احرزت ميداليتها الذهبية الخامسة في البطولات الاوروبية بعدما قادت فريقها الى الفوز في سباق البدل ٤×١٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١ - الاتحاد السوفياتي ٣٨,٢٩ ثانية.
٢ - المانيا الشرقية ٣٨,٦٤.
٣ - بريطانيا ٣٨,٧١.

● الوثب العالي:
١ - ايغور باكلين (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣٤ متران.
٢ - سيرغيي مالتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٢,٣١.
٣ - كارلو ترانهارت (المانيا الغربية) ٢,٣١.

● ٥٠ كيلومترا مشيا:
١ - هارتفيغ غاودر (المانيا الشرقية) ٣,٤٠,٥٥ ساعات.
٢ - فياتشيسلاف ايفانينكو (الاتحاد السوفياتي) ٣,٤١,٥٤.
٣ - فاليري سونزوف (الاتحاد السوفياتي) ٣,٤٢,٣٨.

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١ - بريطانيا ٢,٥٩,٨٤ دقيقتان.
٢ - المانيا الغربية ٣,٠٠,١٧.
٣ - الاتحاد السوفياتي ٣,٠٠,٤٧.

● ١٥٠٠ متر:
١ - ستيف كرام (بريطانيا) ٣,٤١,٠٩ دقائق.
٢ - سيباستيان كو (بريطانيا) ٣,٤١,٦٧.
٣ - هانس كولكر (هولندا) ٣,٤٢,١١.

● رمي القرص:
١ - روماس اوبارتاس (الاتحاد السوفياتي) ٦٧,٠٨ مترا.
٢ - جيورجي كولنوتشينكو (الاتحاد السوفياتي) ٦٧,٠٧.
٣ - فاكلوفاس كيديكاس (الاتحاد السوفياتي) ٦٦,٣٢.

● ٥٠٠٠ متر:
١ - جاك بوكنر (بريطانيا) ١٣,١٠,١٥ دقيقة.
٢ - ستيفانو مي (ايطاليا) ١٣,١١,٥٧.
٣ - تيم هتشينغز (بريطانيا) ١٣,١٢,٨٨.

السيدات

● ١٥٠٠ متر:
١ - رافيليا اغليتدينوفا (الاتحاد السوفياتي) ٤,٠١,١٩ دقائق.
٢ - تاتيانا ساموليتكو (الاتحاد السوفياتي) ٤,٠٢,٣٦.
٣ - دوينا ميلينتي (رومانيا) ٤,٠٢,٤٤.

● البدل ٤×١٠٠ متر:
١ - المانيا الشرقية ٤١,٨٤ ثانية.
٢ - بلغاريا ٤٢,٦٨.
٣ - الاتحاد السوفياتي ٤٢,٧٤.

● البدل ٤×٤٠٠ متر:
١ - المانيا الشرقية ٣,١٦,٨٧ دقائق.
٢ - المانيا الغربية ٣,٢٢,٨٠.
٣ - بولونيا ٣,٢٤,٦٥.

الميداليات

وهنا اللائحة النهائية للميداليات:

	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفياتي	١١	١٢	١٢
المانيا الشرقية	١١	١٠	٨
بريطانيا	٨	٢	٥
بلغاريا	٣	٤	١
ايطاليا	٢	٦	٢
المانيا الغربية	٢	٤	٥
فرنسا	١	١	٢
اسبانيا	١	—	٢
تشيكوسلوفاكيا	١	—	—
نروج	١	—	—
البرتغال	١	—	—
سويسرا	١	—	—
اسوج	—	١	٢
رومانيا	—	١	١
فنلندا	—	١	—
هولندا	—	—	٢
بولونيا	—	—	١

الدراجات: "السبرنت" لالماني شرقي




مايكل هوبنر فائزا. (رويتر تيليفوتو)

فاز الالماني الشرقي مايكل هوبنر في سباق "السبرنت" في اطار بطولة العالم للدراجات التي تقام في كولورادو سبرينغز (الولايات المتحدة). وحل ثانيا الالماني الشرقي لوتس هيسليخ، وثالثا الالماني الشرقي رالف - غودو كوشي.

وبين السيدات، فازت الالمانية الشرقية كريستا روزنبورغر، وحلت ثانية السوفياتية اريكا سالوماي، وثالثة الاميركية كوني باراسكيفن.

وفي مسابقة "كيرين" للمحترفين، فاز البلجيكي ميشال فارتن، وحل ثانيا الالماني الغربي ديتر غيبكن، وثالثا السويسري اورس فرولر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أميركا: ويلكينسون أخرج نوا

سقط الفرنسي يانيك نوا المصنف خامسا في الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب والتي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك، اذ خسر امام الاميركي تيم ويلكينسون ٧-٦ (١٢-١٠)، ٣-٦، ٦-٤، ٦-١، ٦-٤.

وفاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على الاميركي مارسيل فريمان ١-٦، ٦-٣، ٦-٤، ٦-١، ٦-٣، والاميركي ارون كريكشتاين على مواطنه ميل بورسيل ٦-٣، ٦-٢، ٦-١، والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على الاسوجي يوناس سفينسون ٦-٣، ٦-٣، ٦-٤، والفرنسي هنري لوكونت المصنف ثامنا على الاسرائيلي عاموس مانسدورف ٤-٦، ٦-٣، ٧-٥، ٦-٢، والاسوجي ستيفان ادبرغ المصنف رابعا على الهندي راميش كريشنان ٧-٦ (٧-٥)، ٣-٦، ٦-٤، ٤-٦، ٦-٤، والاميركي دان غولدي على باري مويير من جنوب افريقيا ٦-٠، ٤-٦، ٧-٦ (١٠-٨)، ٦-١، ٦-٢، والاميركي براد غيلبرت المصنف خامس عشر على مواطنه يوهان كريك ٦-٢، ٧-٥، ٦-٢.

السيدات

وبين السيدات، فازت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة اولى على الاميركية كاتلين هورفات ٦-٤، ٦-٢، والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة حادية عشرة على البلغارية كاترينا ماليفا ٧-٥، ٦-٢، والاميركية بوني غادوسيك المصنفة ثامنة على الكندية هيلين كيليسي ٦-٧ (٤-٧)، ٦-٢، ٦-٢، والايطالية رافاييلا ريجي على الاميركية ميشيل توريس ٦-٣، ٦-٢، والالمانية الغربية ستيفي غراف المصنفة ثالثة على الاميركية بيفرلي بويز ٦-١، (١-٠)، ثم بالانسحاب، والاميركية ستيفاني ريهي المصنفة ثالثة عشرة على البريطانية انابل كروفت ٦-٢، ٦-٣، والاميركية كاتي جوردان المصنفة خامسة عشرة على الاوسترالية اليزابيت مينتر ٦-١، ٦-٣، والاميركية بام شرايفر المصنفة خامسة على مواطنتها اليز بورغين ٦-٤، ٥-٧، ٦-٢.

الجمباز: كأس العالم لسوفياتي وصيني

كان السوفياتي يوري كوروليف والصيني لي نينغ نجمي كأس العالم السابعة للجمباز التي اقيمت مسابقاتها في بكين اذ احتلا المركز الاول في الترتيب الفردي العام برصيد ٥٨،٤٥ نقطة لكل منهما.

واستطاع كوروليف بطل العالم ان يسجل ٩،٩٠ نقاط في المتوازيين، وهي اعلى نسبة في المسابقات. اما لي، وهو حامل الكأس، فسجل ٩،٦٥ في عارضة التوازن، مسابقته المفضلة.

وهنا النتائج الفنية:

● الترتيب الفردي العام:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) ولي نينغ (الصين) ٥٨،٤٥ نقطة.
٣ - فلاديمير ارتيموف (الاتحاد السوفياتي) ٥٨،١٥.

● الحركات الارضية:
١ - لي نينغ (الصين) ٩،٧٥ نقاط.
٢ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) وسيلفيو كرول (المانيا الشرقية) وكسو زهي كيانغ (الصين) ٩،٧٠.

● حصان القفز:
١ - لي نينغ (الصين) وفالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) ٩،٨٥ نقاط.
٣ - كسو زهي كيانغ (الصين) ٩،٧٥.

● الحلق:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) ولي نينغ (الصين) وفالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) ٩،٨٠ نقاط.

● حصان الحلق:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) وسيلفيو كرول (المانيا الشرقية) وسفين تيبلت (المانيا الشرقية) ٩،٧٠ نقاط.

● المتوازيان:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) وفالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) وكسو زهي كيانغ (الصين) ٩،٩٠ نقاط.

● عارضة التوازن:
١ - يوري كوروليف (الاتحاد السوفياتي) ٩،٨٠ نقاط.
٢ - سيلفيو كرول (المانيا الشرقية) ٩،٧٥.
٣ - فلاديمير ارتيموف (الاتحاد السوفياتي) وفالنتين موغيلني (الاتحاد السوفياتي) وسفين تيبلت (المانيا الشرقية) وجيورجي غوشوغي (المجر) ٩،٧٠.

كأس العالم لفرق الناشئين

صعدت نيجيريا الى الدور الثالث من تصفيات افريقيا لكأس العالم لكرة القدم للناشئين اذ فازت في مرحلة الاياب من الدور الثاني على زامبيا ١-٠ (٢-٣ ذهابا) في لاغوس. وسجل اصابة المباراة اتيم اسين في الدقيقة ٦٠.

الملاكمة: رومان لما فوق الذبابة

احتفظ المكسيكي جيلبرتو رومان بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن ما فوق الذبابة (المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الارجنتيني سانتوس لاسيار نقاطا في المباراة التي اقيمت بينهما في كوردوبا (الارجنتين).

اعطى القضاة البورتوريكي انخل غوزمان والبرازيلي مويسيس سينستر. بطل العالم ١١٦-١١٦ و١١٧-١١٦، والاميركي طوني بيريز، لاسيار ١١٦-١١٢ نقطة.

رياضة والعاب

أوروبا لكرة القدم

اسكوتلندا: الرينجرز غلب السلتيك ١-٠

غاري لينيكر - الى اليمين - بعد تسجيله اصابتين لبرشلونة في الدوري الاسباني. (رويتر تيليفوتو)

فاز برشلونة على سانتاندر ٢-٠ في افتتاح الدوري الاسباني لكرة القدم. وسجل اصابتي المباراة التي اقيمت في برشلونة وشاهدها ٧٥ الف متفرج، الانكليزي غاري لينيكر في الدقيقتين ٢ و٢٥.

كذلك فاز خيون على اتلتيكو بلباو ٢-٠ امام ٣٠ الف متفرج سجلهما فيلا في الدقيقتين ٢ و٥٠.

وفاز لاس بالماس على فالادوليد ٢-٠ امام ١٢ الف متفرج سجلهما سافيدرا في الدقيقة ٢٧ وكونتريراس في الدقيقة ٤٢.

وفاز ريال مدريد خارج ارضه على مورسيا ٢-١.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:
برشلونة ٢ - سانتاندر ٠
خيون ٢ - اتلتيكو بلباو ٠
لاس بالماس ٢- فالادوليد ٠
اوساسونا ٠ - مايوركا ٠
ريال سوسييداد ٣ - قادش ٠
بتيس ١ - ساباديل ٠
ساراغوسا ٢ اشبيلية ٠
مورسيا ١ - ريال مدريد ٢
اتلتيكو مدريد ١ - اسبانيول ١

هولندا

تصدر رودا لائحة الدوري الهولندي بفارق الاصابات عن سبارتا روتردام، بعدما تعادل في المرحلة الرابعة ودن بوش سلبا، في حين خسر الثاني امام فورتونا سيتارد الثالث ٢-٣، وتعادل اف.سي. تونتي انشكيده الرابع وفينلو ١-١.

وهنا النتائج:
اجاكس امستردام ٢ بي.اس.في. ايندهوفن ٠
أ.زد.٦٧ ألكمار ٣ - اكسلسيور ٠
اوتريشت ٢- دن هاغ ٢
فينورد روتردام ٢- هارلم ١
دن بوش ٠- رودا ٠
فيندام ٢- غواهيد ايغلز ديفنتر ٢
فورتونا سيتارد ٣ - سبارتا روتردام ٢
بي.اي.سي. زفول ٢- غرونتغن ١
فينلو ١- اف.سي. تونتي انشكيده ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:
١ - رودا ٧ نقاط من ٤ مباريات (٤-٠).
٢ - سبارتا روتردام ٧ (١٢-٤).
٣ - فورتونا سيتارد ٧ (١٠-٤).
٤ - اف.سي.تونتي انشكيده ٧ (٦-٤).
٥ - فينورد روتردام ٦ (٨-٦).

البرتغال

في المرحلة الثانية من الدوري البرتغالي، فاز بيلينينسيس متصدر اللائحة على سالغويروس ٢-٠، وتعادل سبورتنغ لشبونة الثاني وريو آفي ٢-٢، وفاز بنفيكا الثالث على فارزيم ٢-٠.

وهنا النتائج:
غيمارس ٢- اف.سي. بورتو ٢
بنفيكا ٢- فارزيم ٠
ريو آفي ٢- سبورتنغ لشبونة ٢
القاش ٢- ماريتيمو ٠
تشافيش ٠ - براغا ٢
اكاديميكا ١ - بورتيموننسي ٠
فارنزي ١- بوافيستا ١
سالغويروس ٠- بيلينينسيس ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - بيلينينسيس ٤ نقاط من مباراتين (٥-١).
٢ - سبورتنغ لشبونة ٣ (٥-٣).
٣ - بنفيكا ٣ (٤-٢).
٤ - غيمارس ٣ (٣-٢).
٥ - اكاديميكا ٣ (١-٠).

اسكوتلندا

فاز الرينجرز على منافسه التقليدي السلتيك ١-٠ في مباراة متأخرة من المرحلة الخامسة من الدوري الاسكوتلندي اقيمت على ملعب "الايبروكس" في غلاسغو ونقلت مباشرة عبر التلفزيون.

وسجل اصابة المباراة ساعد الدفاع الناشئ ايان دورانت في الدقيقة ٧٢ بقذيفة متوسطة في مرمى الحارس بات بونر، اثر تمريرة من الجناح الدولي دايفي كوبر.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١ - دندي يونايتد ٩ نقاط من ٥ مباريات (٩-٣).
٢ - ابردين ٧ (١٠-٣).
٣ - السلتيك ٧ (٧-٢).
٤ - هارتس ٧ (٥-٢).
٥ - دندي ٦ (٦-٤).

النمسا

في المرحلة الثامنة من الدوري النمسوي، لقي تيرول متصدر اللائحة أول خسارة له ٠-١ امام لاسك الذي احتل المركز الثاني بدل رابيد فيينا لخسارته امام اوستريا فيينا الرابع ١-٢.

وهنا النتائج:
فيينا ١- ايسنشتات ٤
ادميرا فاكر ٥- غاك ٠
اوستريا كلاغنفورت ٢- فينرسبورت كلوب ٢
رابيد فيينا ١- اوستريا فيينا ٢
شتورم غراتس ٢- فويست لنز ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - تيرول ١٤ نقطة من ٨ مباريات (٢٥-٨).
٢ - لاسك ١٢ (١٣-١٠).
٣ - رابيد فيينا ١١ (٢٩-١٥).
٤ - اوستريا فيينا ١١ (٢٢-١٤).
٥ - ايسنشتات ٨ (١٨-١٦).

سويسرا

في المرحلة الرابعة من الدوري السويسري، تعادل نوشاتيل متصدر اللائحة بفارق الاصابات عن سيون، ويونغ بويز ١-١، وكذلك غراسهوبرز زوريخ الثالث وفيفي ٢-٢.

وهنا النتائج:
لوكارنو ٠- أرو ١
لوسيرن ٢- بال ٠
نوشاتيل ١- يونغ بويز ١
سانت غال ٦ - لا شو دو فون ١
فيفي ٢- غراسهوبرز زوريخ ٢
ويتنغن ١- بيلينزونا ٢
زوريخ ٢- لوزان ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - نوشاتيل ٧ نقاط من ٤ مباريات (١١-١)
٢ - سيون ٧ (١٢-٦).
٣ - غراسهوبرز زوريخ ٦ (٨-٤).
٤ - زوريخ ٥ (٧-٢).
٥ - سانت غال ٥ (٩-٥).

الاتحاد السوفياتي

في مباراتين من الدوري السوفياتي، فاز دينامو موسكو على تشيرنومورتس ٢-١، ودينامو مينسك على كايرات ألما آتا ٢-١.

تركيا

في المرحلة الثانية من الدوري التركي، فاز انقرة كوجو متصدر اللائحة على زونغولداك ٥-٢، وسمسون سبور الثاني على الطاي ٤-٢، وتعادل فنربخشه الثالث واسكيشهر سلبا.

وهنا النتائج:
انقرة كوجو ٥- زونغولداك ٢
الطاي ٢- سمسون سبور ٤
دياربكر ٠- غلطة سراي ٠
طرابزون سبور ٠- كنجلربرلكي ٠
اسكيشهر ٠- فنربخشه ٠
كوجاآلي ١ - دينيزلي سبور ٠
انطالية ١- ملاطية ٠
ريزي سبور ١- بورسة سبور ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:
١ - انقرة كوجو ٣ نقاط من مباراتين (٦-٢).
٢ - سمسون سبور ٣ (٦-٤).
٣ - فنربخشه ٣ (٢-٠).
٤ - بشيكطاش ٣ (٣-٢).
٥ - كوجاآلي ٣ (٣-٢).

المانيا الغربية

في مباراة من الدور الاول من كاس المانيا الغربية، خسر اف.سي. كايزرسلاوترون من الدرجة الاولى ٠-٣ امام ريمشايد من فرق الهواة.

الدوري البرازيلي يبدأ اليوم

تبدأ اليوم مباريات الدوري البرازيلي لكرة القدم. ويشترك فيها ٤٤ فريقا قسمت ٤ مجموعات تضم كل منها ١١ فريقا.

وابرز المنافسين على البطولة: فلامنغو وفلومينينسي وفاسكو داغاما من ولاية ريو دو جانيرو، وسان باولو وبالميراس من سان باولو، وغريميو من بورتو اليغري، فيما انخفضت اسهم فريقي كوريتيبا وبانغو من ريو دو جانيرو على رغم العروض القوية التي قدموها في الموسم الماضي.

واقوى مباريات المرحلة الاولى بين كوريتيبا وحامل اللقب وسان باولو.

سيدات الانصار في الكرة الطائرة

خاض فريق الانصار للسيدات بطل لبنان في الكرة الطائرة مباراتين في دمشق، خسر اولاهما وفاز في الثانية وعاد امس الى بيروت.

في المباراة الاولى الجمعة خسر الانصار امام المنتخب السوري ١-٣ (١٥-٨، ١٥-١٠، ٥-١٥، ١٥-١٢).

وفي المباراة الثانية السبت فاز على المنتخب السوري ٣-٢ (١٥-١٢، ١٥-١١، ١١-١٥، ١٠-١٥، ١٤-١٦).

واستمرت هذه المباراة ساعتين وربع ساعة.

الاضحى لكرة اليد

في دورة كأس الاضحى في كرة اليد التي ينظمها نادي الصفاء على ملعبه، فاز الصفاء امس على نسور بعلبك ١٧ - ١٢ (الشوط الاول ٨-٧ لمصلحة النسور). وانسحب الفريق البعلبكي قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق.

صيف الاجسام

اقام نادي الصحة والقوة مسابقة كأس الصيف في كمال الاجسام لاعضاء ناديه في اشراف الامين العام لاتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية محمد القيسي ومساعده مدير النادي منير عليوان والحكام عبدالرحمن شومان ومحمد عليوان وشفيق القرق. وهنا الاوائل:

درجة ٤ وزن ٥٥: محمد امين عليوان.
درجة ٤ وزن ٦٠: احمد لمع.
درجة ٤ وزن ٦٥: حسين حبية.
درجة ٤ وزن ٧٠: صلاح سعدو.
درجة ثالثة: اسماعيل حمود.
درجة ثانية: غازي نجار.
درجة اولى: رضوان سلوم.
عرض خاص: عصام عبدالله، محمد دريان، يوسف مرعي.

المباراة لم تكتمل وتخللها إعتداء على الحكم

"دورة الصدر" لكرة القدم: فاز الانصار على شباب الساحل ٣-١

اصابة الانصار الرقم ٣ التي سجلها عدنان بليق في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني وتعطلت بسببها المباراة. (يوسف بدر الدين)

ترتيب المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	٢	٢	—	—	٨	٢	٤
٢ - شباب الساحل	٢	١	—	١	٤	٤	٢
٣ - الشبيبة	١	—	—	١	١	٣	—
٤ - الرسالة	١	—	—	١	١	٥	—

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الانصار على فريق شباب الساحل ٣-١ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة في المرحلة الثالثة من "دورة الامام السيد موسى الصدر الرياضية الاولى" في كرة القدم التي ينظمها نادي الرسالة الاوزاعي (الشوط الاول ٢-١).

جاءت اللعبة، التي حضرها جمهور غفير وغابت عنها قوى الامن، قوية وسريعة ومثيرة وحافلة بالفرص واللمحات وصفارات الانذار، لكنها - ويا للاسف - لم يقدر لها ان تنتهي نهاية طبيعية اذ انهاها الحكم في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني وكان الانصار متقدما بثلاث اصابات في مقابل اصابة واحدة لشباب الساحل. ساد الانصاريون الشوط الاول ولاحت لمهاجميهم فرص عدة ونجحوا في انهائه في مصلحتهم ٢-١، لكنهم في الشوط الثاني انكفأوا تحت وطأة الهجوم الضاغط الذي شنه الساحليون املا في التعادل واخفقوا مرارا وتكرارا في كسر مصيدة التسلل التي نصبتها لهم الوسائط الدفاعية الساحلية وافسدت لهم الكثير من الهجمات وذلك حتى الدقيقة ٣٤ عندما افلت عدنان بليق من الرقابة وسجل الاصابة الثالثة التي كانت بمثابة "القنبلة" الموقوتة التي فجرت مدرجات الانصار هتافات واهازيج وفجرت الموقف على ارض الملعب وحولته ساحة عراك.

الاصابات

بعد ١٥ دقيقة من جس النبض انطلق يوسف ديب بالكرة متيامنا وارسلها بعدما تخطى فؤاد ليلا عرضية الى زكريا هاشم المندفع من الخلف، فاستغل ذهول قلبي الدفاع احمد صالح واحمد فرحات وقابل الكرة بيمناه قوية اخترقت الزاوية اليمنى لمرمى جهاد محجوب وسجلت لشباب الساحل اصابة التقدم ١-٠.

وفي الدقيقة ٢١، اثر مساجلة ساخنة، تبادل الذهبي وبختي الكرة داخل المنطقة الشبابية وشاط بختي وصد الرباب، لكن جمال بزي قطع الكرة بيده تحت العارضة فلم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها "مايسترو" الانصار عمر ادلبي وارسلها خادعة الى المقص الايسر للمرمى الساحلي محرزا اصابة التعادل للانصار ١-١.

في الدقيقة ٤٢ تلقى علوش الكرة من العرجة عبر الادلبي والذهبي فاطاح الى يمين القائم. وفي الدقيقة ٤٥ كورنر للانصار. وفي الدقيقة ٤٦ ضربة حرة انصارية الى يمين الصندوق. وفي الدقيقة ٢٧ كورنر للساحل. وفي الدقيقة ٣٠ كورنر للانصار انبرى لها فادي علوش وارسلها من المنطقة الركنية لولبية خادعة فاخترقت المقص الايسر البعيد لمرمى سميح الرباب وسجلت من دون ان يلمسها احد اصابة التعزيز للانصار ٢-١.

واشتعلت المدرجات الانصارية هتافات ورفيف اعلام، وعلى وقع الاهازيج المنغومة: "الله حي... الثالث جي" قام الذهبي في الدقيقة ٣١ بفاصل ترقيص في مركز الجناح الايسر وارسل الكرة بالعرض الى عدنان بليق المتابع فقابلها ببطن قدمه اليمنى فارتطمت ببطن العارضة الساحلية وارتدت الى المرمى من داخل ثم خرجت مهيأة امام ناصر بختي فاطاحها فوق العارضة ولم يحتسبها الحكم.

بين الدقيقتين ٣٢ و٤٢ مساجلة ساخنة. وفي الدقيقة ٤٤ قنيفة للذهبي بين يدي الرباب. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تنهي الشوط الاول انصاريا ٢-١.

في مستهل الشوط الثاني حل محمد خير الدين محل جمال بزي في الساحل. وبعد ٥ دقائق كورنر للساحل. وفي الدقيقة ١٤ كورنر آخر للساحل. وفي الدقيقة ١٨ افلتت احدى قذائف بليق من الرباب وتحولت الى الكورنر. وفي الدقيقة ٢٢ قذيفة لعلامة مسحت العارضة الانصارية مسحا. وفي الدقيقة ٢٣ حل حسين خليل محل ناصيف شريم. وفي الدقيقة ٢٤ انذار لمحمود علامة لفقدانه اعصابه واطلاقه الكرة في المدرجات استفزازا. وفي الدقيقة ٢٥ انذار لعدنان بليق لتسديده الكرة بعد الصفرة. وفي الدقيقة ٢٧ خرج الذهبي سليما معافى وحل محله عمر رمضان لتدعيم خط الوسط الانصاري والحد من المد الساحلي.

في الدقيقة ٣٠ تلقى فادي علوش الكرة في مركز الجناح الايمن واخترق المنطقة الساحلية وارسل الكرة بالعرض الى بليق وهو في وضع جيد للتسجيل، فارسل بليق الكرة "هدية" بين يدي الرباب واهدر فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ٣٢ ارتطمت احدى الكرات باليد اليسرى لساعد الدفاع الانصاري امين الجمل عن غير قصد، فامر الحكم الدولي طلال صالح بمتابعة اللعب، فتهيأت الكرة لعدنان بليق المندفع في مركز الجناح الايسر فطار بها واخترق المنطقة الجزائية الساحلية وانفرد بالحارس سميح الرباب وارسلها بيمناه قنبلة ارتطمت باسفل القائم الايسر البعيد لمرماه وارتدت منه الى قلب الشبكة مسجلة اصابة التفوق الانصارية ٣-١.

وهنا فوجئ الكل بمهاجم الشباب جعفر رسلان يندفع نحو الحكم ويعاجله بلكمة صاعقة لم يتمالك نفسه من وطأتها فخر على وجهه. وحاول بعضهم النيل منه وهو على الارض، لكن بعض لاعبي الانصار حال بينهم وبين ذلك. ثم اندفع اداريو شباب الساحل للحد من هياج لاعبيهم وآزرهم في ذلك من كان على ارض الملعب من اعضاء الاتحاد وساد الساحة شيء من هرج ومرج واختلط الحابل بالنابل.

وتوقفت اللعبة ١٩ دقيقة لم يدخر خلالها "ابناء الحلال" وسعا لنزع فتيل الفتنة وانتحى لاعبو الانصار طوالها الناحية الجنوبية من الملعب وتابعوا "المأزق" هم وانصارهم من بعيد. وبعد لاي تمالك الحكم نفسه ووقف هو ومساعداه عند نقطة البداية واستدعى الفريقين لاستكمال اللعبة على رغم الاجواء المشحونة، لكنه فوجئ فور اطلاقه صفرة معاودة اللعب بالحجارة والزجاجات الفارغة تنهال على ارض الملعب، فلم يتردد في اطلاق صفرة طويلة معلنا انهاءها. وعلى الاثر اندفع احد لاعبي شباب الساحل الى وسط الملعب وصفع الحكم على خده الايمن، ثم اندفع جعفر رسلان نحوه من الجهة المقابلة ولكزه برأسه في بطنه، فاشتعل فتيل الفتنة من جديد، وقفز بعض الدخلاء من فوق السور الحديد واجتاحوا حرم الملعب وخرج الحكام في حماية "اصحاب النخوة".

وستبت اللجنة المنظمة امر "المباراة - الميني" بوقتها "الماكسي" باحداثها في اجتماع يعقد السادسة مساء اليوم في مقر نادي الصفاء.

مثل الانصار الحارس جهاد محجوب واللاعبون فؤاد ليلا واحمد صالح واحمد فرحات ومحمد العرجة وامين الجمل وعمر ادلبي وعدنان بليق وناصر بختي وابرهيم الذهبي (عمر رمضان) وفادي علوش.

ومثل شباب الساحل الحارس سميح الرباب واللاعبون حسين اسعد وخضر سليم وغسان رضا وجمال بزي (محمد خير الدين) ومحمود علامة وناصيف شريم (حسين خليل) وعادل الساحلي وزكريا هاشم وجعفر رسلان ويوسف ديب.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس محمد جباعي وعفيف دحروج.

مضرب المصنفين لسعيد كرم

انتهت دورة المصنفين في كرة المضرب التي نظمها النادي الرياضي في برمانا على ملعبه الترابي بفوز سعيد كرم على صباح بلاز ٧-٦، (٦-٤)، ٦-٤ في المباراة النهائية واحرازه بطولة الدورة.

وعلى المركز الثالث فاز طوني رزق على ادوار نعمة ٦-٢، ٦-٣.

مضرب السيارات اليوم السابع

في اليوم السابع من الدورة المفتوحة في كرة المضرب للنادي اللبناني للسيارات والسياحة والتي تقام مبارياتها على ملاعب النادي في الكسليك، سجلت امس النتائج الآتية:

● فردي للناشئين: فاز فادي ابو نعوم على وسيم كبروز ٦-٤، ٧-٥، وعمر معلوف على نسيب حداد ٧-٥، ٦-٣، ٧-٥، وايلي محاسب على البر خوري ٦-٠، ٦-٠، والان دبس على نزار الاسعد ٦-١، ٦-١، وكمال عيد على البر طعمة ٦-٤، ٦-٣، ورشيد كنعان على عصام ارداكاني ٦-١، ٦-٠.

● فردي للرجال: فاز سرج جريديني على كارلو ناصيف ٦-٣، ٤-١ ثم بالانسحاب، ونديم عواد على شربل نصور ٦-٣، ٦-١، ومارك معيكي على متري الحاج ١-٦، ٧-٥، ٦-١، ونقولا بدران على ميشال شماس ٦-٢، ٦-١، وكريستيان عنيد على سيريل بارد ٦-١، ٦-٣، وجورج شقير على نديم بارودي ٦-٢، ٦-١، وجورج ابرهيم على روني كنعان بالتغيب.

● زوجي مختلط: فاز ريمز وايليا على انطونيا وجميل كنعان ٦-٣، ٦-٣.

● زوجي للرجال: فاز حنينة وكرم على قربان وبويري ٦-٣، ٦-١، وابو الروس وحمصي على بارودي وابي اللمع ٦-٣، ٦-٢، وغصوب ومنذر على حداد وحرب ٧-٥، ٦-٢، وجلبوط وبلدي على سكاف وصليبا بالتغيب.

وهنا برنامج مباريات اليوم:

- زوجي للناشئين: الساعة ٢ حداد وكمارى - ابو نعوم ورزق، عواد وحداد - صفيني وادة، سعيد وبتروني - محاسب اخوان.

- فردي للرجال: الساعة ٣ روجيه صليبا - ايلي كرم، ميشال فيليبيدس - ميشال كتورة، الساعة ٣ جورج اده - شربل حمصي، ريمون برنوبل - مارك كسرواني، فادي خيرالله - ناجي حنينة، سامي مرقنة - اسعد الاسعد، نهاد شقير - موسى عطا، الساعة ٤ صباح بلاز - امين ابو الروس، نقولا منسى - جورج اسمر، صلاح سكاف - مارون صفيني، طوني رزق - جوزف ابو خليل، روبير لاموندييه - جميل كنعان.

- زوجي مختلط: الساعة ٥ ريمونمي وعسيلي - رباط وكرم، بسول وصليبا - حلو وحتي، عسيلي وخوري - خوري وحبيقة.

رفع الاثقال تجربة لحمصي

في تجربة اجراها اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية استعدادا لدورة الالعاب الاسيوية في سيول، تخطى الرباع عصام الحمصي من نادي الصحة والقوة حاجز الـ ٣٠٠ كلغ في وزن ما فوق الثقيل اذ رفع ١٦٠ كلغ خطفا و٢٠٧،٥ نترا و٣٦٧،٥ مجموعة. وهو كان رفع في البطولة العربية قبل شهر ٣٤٠ كلغ.

ولم يسجل الاتحاد الرقم القياسي في النتر ٢٠٧،٥ كلغ لانه لم يحقق في بطولة او منافسة مع رباعين آخرين.

كذلك رفع غسان ملهمة (ريشة) ١٢٥ كلغ نترا وحسان القيسي وخضر مقلد (خفيف الثقيل) ١٦٠ كلغ نترا وخضر عليوان ٦٠ كلغ نترا.

رسالة مواطن

سيدي رئيس الوزراء
انا مواطن اعيش في بيروت الغربية - في الطريق الجديدة - وفي الشارع الذي اسكنه. وفي عدد من الشوارع الى غربه وجنوبه الغربي خاصة - لا ماء عندنا منذ شهر او نحو شهر.

سيدي رئيس الوزراء، انت تعرفني وتعرف انني مواطن مثقف. ادرك معنى الوطن واعلم ان في الحياة جوانب احق بالاهتمام من غيرها. واستمع الى تصريحاتك في التلفزيون وادرك مغزى آمالك المعقودة على المستقبل القريب والمستقبل البعيد.

غير ان جانبا كبيرا من المواطنين - بالاضافة الى حقهم في الحياة الكريمة - يحبون ان يروا "اثر الدولة حولهم". لا يجوز ان نلومهم انا لم يحتفلوا بعيد الاستقلال ولا كانوا يعرفون الفرق بين مجلس الوزراء والمجلس الوزاري، ولا كانوا يلقون بالا الى زيارات شولتز او استقبال السفراء في قصور الدولة او الى انعقاد المؤتمرات في اطراف الارض، ما دام احدهم يطلب شربة ماء فلا يجدها.

سيدي رئيس الوزراء، لو كنت اعرف اننا تصغي الى شكوى المواطن خيرا مما تصغي اذنك - او مثل ما تصغي اذنك - لخاطبتها. فعسى ان يكون ظني في موضعه.

عمر فروخ

أعزائي الذين قتلتم إبنتي أحبائي الذين أرسلتم القتلة

... ابي. لا يقتل الرصاص المحبة.

وانطلقت نللي مع المحبة كأنها ضمير الناس الطيبين، ضمير الرافضين واقع هذا الوطن الممزق الى دويلات صغيرة صغيرة.

في انطلاقتها تلك كنت اخاف عليها من نفسها، من الناس اللاطيبين: ... المحبة لا يقتلها الرصاص، من صوتها الرافض بعناد، الرافض بشجاعة تبلغ احيانا حد الوقاحة: هؤلاء المرضى لو يصنفوننا آدميين قبل ان يصنفونا طوائف وشيعا.

وتنطلق من جديد وبدون خوف، تنطلق مثل خيال لتعود مثل طيف وفي انطلاقتها والعودة تتمركز في القلوب والضمائر مثل ايمان وحقيقة.

اعزائي الذين قتلتم ابنتي،
احبائي الذين ارسلتم القتلة.

ايها المطلقون للرصاص، يا مرسلي هدايا الاعياد قنابل، مدافع وصواريخ، يا مفخخي السيارات في بلدي ايها القناصون في وطني الصغير، أعزائي المشاركين في الحرب قتالا، سياسة وتكتيكا، اليكم جميعا ودون تمييز مني للفئة او الطائفة التي اليها تنتمون، اليكم جميعا يا من تسببتم بحصد ارواح اكثر من مئة الف انسان في بلادي وادخلتم رعبكم الى كل ابنائها.

اليكم جميعا ومنا نحن الاكثرية الساحقة نحن الذين زارتنا حربكم قتلا وخطفا، سحلا ورعبا تشويها واذلالا، تشريدا وتهجيرا. اليكم منا امرا بايقاف حربكم هذه، امرا باغلاق جمهورياتكم ودولكم والتي اسستها بنادقكم على قدر ما تستطيع ان تفرض من رعب. امرا للتطهر من عهر اسلحتكم لاننا الطيبون في هذا البلد الديموقراطي نخاف ان يزوركم الموت كما زارنا والخطف كما زارنا والتهجير كما زارنا. نخاف على امهاتكم وابائكم واطفالكم ان تزورهم اللوعة كما زارت قلوبنا وانزرعت فيها.

سامحكم الله.

اقولها وانا لست بالمجنون ولا القديس، لكنني اقولها واستغفر الله عما اقترفت ايديكم من قتل ودمار. اقول لكم سامحكم الله وليس في قلبي غير المحبة نحوكم. اقولها لان نللي كانت افترست بعينيها السوداوين كل حقد كان في قلبي وكل بغضاء كانت في قلبي ليأتي موتها والالم الذي امتلكني ليصهرا نفسي يجوهراها ويجعلاها مثل الدموع من عيني صافية نقية.

المحبة لا يقتلها الرصاص:
المحبة كانت كل شيء عند نللي، تعلمتها من تعاملها مع الحرب: ... علينا ان ننتصر بهذه الوجوه الغلط والثياب الغلط والبنادق الغلط. هؤلاء المرضى المنتشرين غلطا في كل مكان لا ان ننتصر عليهم. كانت نللي تحبكم اكثر مما تحب الناس الطيبين: قتلة... وطنجية... تحب المريض ليشفى. ولا تستطيع مفارقتكم لان حبها لكم كان نابعا من حبها للانسان في بلادنا، كانت تحلم بهذا الوطن الصغير ان ينمو بانسانه ويشع على العالم حقا وخيرا وجمالا وتتمزق من خوف حين تراكم لان يكون وطنها الصغير هذا شاخ ليموت ويصبح مقبرة للتاريخ.
... المحبة تجدد شبابه وتطلقه من جديد.

واعطته كل محبتها، اعطتكم كل محبتها: ... ان الاصالة لفيهم، لكنها اصالة مجبولة بالصدأ والاوحال والقحبنة الفردية، وهذا ما يجعلني افرز نفسي لخلاصهم، حتى انها رفضت ان تهب نفسها لانسان واحد مع انها احبت ذلك الانسان: لا استطيع أن اهب الفرد ما هو للجماعة.

هذه نللي التي كانت تملأ البيت والجامعة والبيروتين، نللي التي قتلتم، نللي التي راحت ضحية لجهلكم وحقدكم كما راح قبلها مئة الف من بلادي. فماذا حققت لنا حربكم، حربكم هذه ايها الاعزاء، وما جلبت من الويل على الانسان في بلادنا. فلن احدثكم عن الاذلال الذي نتعرض له في الداخل بل سالقي واياكم نظرة على وجودنا في الخارج. كان العالم لا يكفي وسعا لطموحاتنا فنحط الرحال اينما شئنا وفي الجهات الاربع منه لنستقبل في الجهات الاربع كرواد للمعرفة والمغامرة والطموح. واضحى العالم اليوم يرفض استقبالنا، يحملز من مرآنا يحجر علينا وكاننا الداء الذي لا شفاء منه.

كل هذا ايها الاعزاء كان بفضلكم وبفضل اثنتي عشرة سنة من الحرب بينكم حتى بتنا نتنكركم كلما تذكرنا منه الحرب لان حربكم هذه ليست سوى حرب القتل والقتل والقتل، حرب الدمار والتشريد، حرب التخلي عن كرامتنا حرب جر الجوع الى ربوعنا وانساننا. حرب تهجير للادمغة التي تحيا بها الامم، حرب تصدير الارهاب الى العالم، حرب زرع الاحقاد في نفوس الاجيال الجديدة، والاجيال التي لم تولد بعد. حرب ردات الفعل التعصبية هناك لكل ما يحصل هنا والعكس صحيح.

اثنتا عشرة سنة من الحرب بينكم فماذا حققتم: ... اكياس رمل لاسرائيل... اكياس رمل لحماية مصالح من يدفع. اثنتا عشرة سنة من حربكم تخوضونها من اجل الوطن والطائفة... متاجرين بالوطن والطائفة. والناس الطيبون يصدقونكم قسرا ويترحمون سرا في كل يوم على اليوم الذي مضى.

ماذا تريدون ايها الاحباء، الانتصار على من؟ كيف؟ ولماذا؟ الانكم الناطقون باسمنا تتحاربون؟ امن اجلنا تريدون الانتصار؟ لماذا تتحاربون باسمنا؟ من اعطاكم الحق غير بنادقكم وارهابكم؟ اما نحن فلو كان لنا الخيار لرفضناكم وازلنا هذه الحواجز التي تقيمونها بيننا. لرفضناكم ورفضنا حربكم لاننا نحبكم ونخاف عليكم.

اجل انني احبكم ايها الاعزاء ايها المنفذون للحرب في بلادي، فأنا اليوم واكثر من اي وقت مضى لا احمل في نفسي حقدا او كرها نحوكم ولا نحو الذين زفوا ابنتي الى الموت واقسم على ذلك كما اقسم وبالله العلي العظيم انني لم استطع التفكير في الانتقام ولن استطيع حتى ولو تعرفت اليكم فردا فردا. بل على العكس انني اخاف عليكم اليوم كما لم اخف من قبل، اخاف عليكم من الآية الكريمة: بشروا القاتل بالقتل ولو بعد حين... اخاف عليكم من غضب السيد وسوطه: ... احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم.

لذلك محبتي لكم وخوفي عليكم يجعلانني اكلمكم اليوم بمحبة تزخر بها نفسي ومنها انطلق لادعوكم انتم بالذات *ايها المنفذون للحرب*، ان تفكروا في المهمة الموكولة اليكم قبل تنفيذها. واعلموا ان القتل يجر الى القتل، والقصف يجر الى القصف، والتفجير الى التفجير، اما القنص ففي المنطقة الاخرى قناصون كذلك. واعلموا ايضا ان الانتقام لشخص عزيز او حبيب لن يرجعه الى الحياة بل سيقابل بانتقام مماثل.

اعود لاقول لكم انني احبكم جميعا لانه مفروض علينا حبكم لانكم مواطنون لنا مفروض علينا الانتصار بكم وحبي هذا يجعلني اخاف عليكم من غضب الشعب كل الشعب بكل طوائفه وطبقاته وبات ينكركم الالف الف مرة في اليوم، ينكركم دون أن يسميكم افرادا او جماعات ينكركم بالالف الف شتيمة باتت تسمع اليوم، ينكركم بالف الف لعنة ودعاء ساخط.

ينكركم هذا الشعب الطيب كلما سمع اصوات رصاصكم واصوات صواريخكم ومدافعكم ودوي سياراتكم المفخخة. ينكركم ويطلق شتائمه ولعناته كلما اشترى رغيفا من خبز او حاجة من الحاجيات الضرورية. ينكركم بكل النعوت اللاطيبة كلما احتاج الى طبيب او دواء. ينكركم ويقرن اسمكم بشتائمه الصامتة كلما توقف بسيارته عند محطة للوقود. ينكركم والرعب يملأ قلبه من مسدس يشهر في وجهه او رصاصة تصيب منه مقتلا.

اما الذين تضطرهم الحياة، اولئك الذين تراهم كل يوم عند معابر الذل بين البيروتين وقد اختفت علامات الشموخ والكرامة والعز من وجوههم ليحل محلها الرعب من وجود قناصين ترسلونهم انتم وتوظفونهم انتم ليتناوبوا ارواح الناس بالقرعة فهؤلاء لا اعرف اي حقد يحملونه لكم ولا طريقتهم في الشتائم واللعنات...

اني اخاف عليكم من يوم قريب يأتي ويشهد فيه العالم ثورة من نوع جديد، ثورة المقهورين العزل في بلادي وهم يطاردونكم ويطاردون اسلحتكم، وسلاحهم الايمان، الايمان بحقهم في الحياة كريمة عزيزة، حياة ليس فيها وجوه غلط ولا ثياب غلط ولا بنادق غلط.

اني ارجوكم ايها الاحباء ان تكونوا من الفئة المؤمنة بعد ان تتخلصوا من عهر بنادقكم، من قلوبكم السوداء كما ارجوكم ان تستعينوا بالمحبة قبل ان تتوجهوا في صلاتكم الى الله عز وجل، صلاة لا ترددها الشفاه بل نابعة من القلب علّه يغفر لكم ذنوبكم يغسل لكم خطاياكم. وغفر فيما مضى سبحانه وتعالى حتى ليهوذا الاسخريوطي حين صلى نادما مستغفرا وجعل منه المؤمن الاول بالمسيح حين هداه وعلق نفسه بالتينة.

اعزائي، ليس التوجه الى الله اضعف الايمان بل كله.

سليم خيرالله

البراءة الدائمة للضحية منطق ملتبس




جموع اصابها التمزق - للفنان غيرنس (٥٠ × ٦٥ سم).

- ٢ -

تذهب الى بائع تشتري منه ماكنة فيسلمك مع البضاعة كتيبا يفسر لك كيفية استعمالها. وهو الكتيب الذي عرضنا حتى الآن خطوطه الكبرى عن هذا النوع المميز من الماكنات، الماكنات الاجتماعية. يبقى سؤال لم نطرحه. هل الآلة التي نشتريها لها مواصفات خاصة تميزها، او البائع غير لنا اسم بضاعة معينة من اجل تسويقها؟ اي ان هذا "الشيء" الذي سميناه ماكنة ليس الا مرادفا جديدا لمفهوم قديم نختلقه تعسفا. هل الماكنة اسم آخر للنظام الاجتماعي؟ هل هي السلطة ولماذا المداورة بدل التطرق؟ او النقاش يدور خارج حقله.

وتناول المشكلة يجب ان يتم من زاويتها الميتافيزيقية الكيانية، من زاوية الصراع بين الاشرار والاخيار. او نقلب المعادلة رأسا على عقب. فبدلا من الافتراض ان الماكنة ليست الا تعبيرا ثانويا عن مفاهيم النظام والسلطة والاخلاق نميل الى الاعتقاد ان للماكنة خصوصيتها المستقلة.

وبما انها تمتلك فضاء مشتركا مع هذه المفاهيم، وبما ان هذه المفاهيم تتصف بالعمومية فهي تلفها بعباءتها، ما يؤدي الى اختزالها عادة خارج التحليل مثلما القريب الفقير يختزل خارج العائلة.

الماكنة ليست النظام. ايتها الحرية كم من مظالم باسمك. ما يقال عن الحرية يقال عن الثورة: ارهاب الشعار. وفي المقام الذي يليه يقال عن النظام. ان ارهاب مفهوم النظام يختزل الكثافة وعمق الاجتماع لعالم من المفاهيم معقد ومركب ركيزته الانسان بغناه وتفننه. فعندما يبتلع مفهوم النظام كل المفاهيم الاخرى في علم الاجتماع وهي مفاهيم نحتاج الى مجمل نظمها لنفك رموز الاجتماع البشري، يصبح الاجتماع مسخرة. هنا مفهوم النظام في سوق السلع، يستهلك مثل اي حذاء او قبعة. او يدخل فضاء الشعائر والترميزات الانفعالية التي تغذي حركات تنبت من بطن العالم الثالث؛ وهي تطن كما تطن طبول القبائل البدائية بترانيمها وايحاءاتها. ثم تغرق في مذابحها وتتخبط بدمائها. والنظام سلعة او رمز بدائي كلما سلخ عن المفاهيم الملازمة له، المتصلة بتاريخه وجغرافيته.

رأس الحكمة في علم الاجتماع هو المخافة والتواضع في التعاطي مع حقائقه. اي اننا عندما نقول بتغيير نظام نقول ما نريد ان يتغير في الاجتماع وسبله ووسائله بدلا من النطق بتعويذة سحرية. اي ان نتواضع حتى لا تكثر الضحايا ويضمحل الحصاد. حتى لا نتهم عن حق بزمن البغايا المسترخي في ديارنا. هذا القبح المتعاظم في العقل وفي الحياة وليس من زهرة تنبت على مزبلته. ان نتواضع فنحصر بالنا في مواجهة المشكلة المفصل التي تخنقنا بدلا من احصاء كل مشاكل الزمان من اجل حلها دفعة واحدة. المشكلة المفصل او شرط المرحلة. فالتحقيب هو سر احتمال الانجاز كما في دورة فصول الطبيعة يكمن سر عطائها. عندما لا يعود التاريخ دائرة مفرغة، يصبح البحث احتمالا ممكنا.

فالعائلة مثلا لا تعيش خارج المجتمع وانتظامه. مضمونها الملموس يعكس الانتظام العام الذي تندرج فيه مجمل علاقات المجتمع. وذلك لا يمنع من دراسة مؤسسة العائلة بما لها من تميز وخصوصية. ان المراهنين على تغير النظام والذين لم يروا في العائلة الا انبثاقا ثانويا مباشرا للنظام فوضعوا لها في برامجهم التغييرية حلولا مبسطة، اوقعوا انفسهم في خيبات مدوية، عذ اكتشفوا كم النتائج مخالفة للتوقعات. وحدها مقاومة التضخم السرطاني لمفهوم النظام تمكننا من التأمل في ابعاد الاجتماع البشري المتشعبة، تعيدنا الى هويتنا الاصلية كاعضاء في هذا الاجتماع يشهدون على ما يعيشون؛ نعبر عن تجربتنا.

وفي نطاق تجربتنا تقع الماكنة كما تقع مؤسسة العائلة. تتلونان بتلون الانظمة وتنوعها انما تبقيان من حيث هما شكل ثوابت دائمة.

الماكنة ليست اذن النظام الاجتماعي وهي ايضا ليست السلطة. انها سلطة دون ان تكون السلطة. هي سلطة لانها تنزل العقاب ولا عقاب دون سلطة تفرضه، لكن السلطة كمفهوم عام وبوصفها نظام ائتمار وتراتب هي معطى اولي لكل اجتماع بشري. لا اجتماع "منزه" عن علاقات التراتب والتوازن لأنه لا انتاج بشري دون سلطة تقوده مهما كانت طبيعة الانتاج ومهما كانت طبيعة السلطة، منتخبة او مقررة سلفا، مقبولة او مرفوضة، جماعية او فردية، عادلة او مستبدة، شرعية او مغتصبة. لا يمكن اذن ان نماهي بين السلطة كمفهوم عام فضفاض والماكنة الاجتماعية لاننا بذلك نذوب مفهوم هذه الظاهرة بدلا من ان نقارب خصوصيتها ونحدد معالمها. وهذا ما وقع فيه "الفلاسفة الجدد" في فرنسا على اثر قراءة رديئة لفوكو. فساقوا خطابا مفاده ان الدولة في بلدهم بوصفها المرجع والمركز لكل سلطة هي السلطة. وان السلطة مهما كانت خصوصيتها مرادفة لاداة القمع. لذلك يستدعي الموقف معارضة سلطة الدولة كائنا ما كانت هذه الدولة. هكذا يعمم الموقف النظري المشكلة ويحللها لغاية تجريدها من اي مضمون ملموس. فيصبح طموح المعارضة الوحيد المشروع هو الطموح الاقصى اي "الممانعة" في وجه كل سلطة. وهو طموح يستحيل. ويفضي في نتائجه العملية الى الانكفاء عن معارضة احد. ويتخذ وظيفة اجتماعية هي الهروب من دفع ثمن الموقف حيال المشاكل والتناقضات التي تعتمل في المجتمع.

وبجريرة هذا التيار تصدى مثقفون عندنا للحرب وماثلوا السلطات المتحكمة في لعبة الحرب وسلطة الدولة واتخذوا موقفا ضد الحرب والمحاربين ليس انطلاقا من ماهية هذه الحرب انما من الحرب بما هي عنف سلطوي وكل عنف سلطوي مرفوض. فانحسر التحليل من تقديم البراهين الحسية حول آليات هذه الحرب وضوابطها ودوافعها وآثارها الى موقف ذاتي يرضي الكاتب دون ان يعني القارىء بتساؤلاته حول حاضره ومستقبله.

الضحية

الماكنة ليست النظام وليست السلطة، هل هي في نهاية التحليل معسكر الاشرار في حربه ضد معسكر الفضيلة؟ هل عمومية الماكنة في الزمان والمكان بما انها ممارسة اجتماعية هي تعبير ليس الا عن عمومية النظام الخلقي؟

ان طرح المشكلة من الزاوية الكيانية الخلفية لا يعطيها بالضرورة حلولها المؤكدة. وذلك لعدم ثبوت ان من هم في موقع الضحية دائما اهل الفضيلة وانه يكفي ان يكون الانسان شريرا كي يستحق الجواز الذي يبوئه سدة الماكنة.

فالضحية ضحية في الموقع دون ان تسأل ذاتيتها عن موقفها من سلم القيم، ودون النظر الى تشبثها بالفضيلة او ميلها الى الشر. انه لمنطق ملتبس ذاك الذي يغدق على الضحية دائما صفة البراءة. ملتبس لانه يخلط بين شرطها الذي ادى بها ان تكون وقودا لنار الماكنة وهي من هذه الناحية بريئة، وبين ذاتيتها التي قد تكون اصلح الصالحين كما قد تكون مثقلة بالذنوب والخطايا. والخلط بين شرط الضحية في الموقع وذاتيتها الكيانية يعمم بحيث يصبح الانسان المظلوم هو الانسان الصادق والاخلاقي. وبقدر ما يكون مسحوقا يصبح نموذجا يحتذى للطهارة والنقاء. ومن التباس منطق براءة الضحية يشتق التباس الخطاب الذي يسوقه "المستضعفون" عن امتلاكهم للحقيقة. ذلك ان مفهوم الاستضعاف لا يوفر اي ضمان في عدم تحول الاستضعاف استكبارا وأن ما سيكون افضل مما كان. وهو مفهوم ليس افضل من المفهوم النقيض والقائل ان الضعيف يسأل عن ضعفه وان قوة القوي دليل احقيته وان العالم كما هو، افضل ما يكون.

لا تمثل ضحايا الماكنة جند معسكر الابرار الذي غلبه معسكر الاشرار، "اصحابها". ولو كان كذلك لاتخذ الصراع مضمونا ذاتيا وجدانيا بولوج لعبة المشاعر المتناقضة والرغبات المتنازعة. لكن الماكنة وفق ما بيناه هي تحديدا "شيء" ميت. تقمعك دون ان تعرفك وفي معزل عما تمثل من معان او مشاعر او رغبات، وسلوكها ازاء ضحاياها، نبذا او استتباعا، علاقة الاشياء بالاشياء. الناس حيالها رموز لا اشخاص والا انتفت أن تكون ماكنة.

الدكتور مسعود يونس

مجلة "الرسول"

صدرت "الرسول" (مجلة دينية راعوية اخبارية)، العدد ٦ تموز - ١٩٨٦. وهي عن مطرانية الروم الكاثوليك في زحلة، موقتا مرة كل ثلاثة اشهر، "يساهم في تحريرها مجموعة من الكهنة والعلمانيين المختصين". ومحتويات العدد:

"كلمة الراعي: لبنان في عهدة كرسي بطرس (المطران اندره حداد)، زاوية الانجيل: تعال وانظر: الكتاب المقدس (الاب معكرون)، صلاة: لطلب كهنة قديسين، حياة قديسين: النبي ايليا (الاب مرتينوس قسيس)، تاريخ: اضواء على طائفة الملكيين الكاثوليك (تكملة) - (انطوان الحاج شاهين)، مشكلة: كيف نواجه الازمة الاقتصادية (الدكتور ميكل الراعي)، تحقيق: مؤتمر كهنة البقاع حول الزواج (نقولا معكرون)، ريبورتاج: الفرزل في التاريخ - جزء اول (اجود فرنسيس)، كلمات حق: مختارات من مواعظ المطران حداد (فريد صابور)، معلومات كنسية: الراهبات العاملات في منطقة البقاع (امانة سر المطرانية)، قرأت لك: تعريف مجموعة كتب (نزيه ابو زيد)، الملف الزحلي: شهر ايار - نشاطات شباب وكشاف - خميس الجسد - الافطار، اخبار كنيسة البقاع (الاب سميح حداد)، اخبار المطرانية (امانة سر المطرانية)، المتبرعون للرسول (الانسة برناديت سماحة)، بريد القراء: اضواء على الاضواء (الدكتور نقولا الوف)، كلمة الراعي بالفرنسية".

"المحاسب القانوني العربي"

صدرت "المحاسب القانوني العربي" (مجلة شهرية متخصصة ناطقة بلسان المجمع العربي للمحاسبين القانونيين)، العدد السابع، آب (اغسطس) ١٩٨٦، رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: طلال ابو غزالة، مدير التحرير: فريد ابو شقرا، سكرتيرة التحرير: ريتا رياشي، تصدر في بيروت ولندن عن "المحاسب القانوني العربي" (للنشر المحدودة).

ومحتويات العدد (بالعربية والانكليزية): "افتتاحية العدد: بين حجم الوجود والوجود الفاعل (رئيس التحرير)، ضيف العدد: جيريمي مانلي، صورة العلاقة بين الفرع وادارة البنك (الدكتور محمد سويلم)، امكانات العمل المتوافرة بواسطة الكومبيوتر (الدكتور موسى قبيسي)، الاطار التنظيمي للمحاسبة (هاشم سويح)، خريجو الاعمال ومكاتب التدقيق (عماد دباح)، مضار عشوائية نقل التكنولوجيا (رياض خوري)، ضريبة الدخل في المملكة العربية السعودية (عرفات اياس)، النمو الذاتي الدعم (سمير بركات)، انشاء معايير محاسبية وتدقيقية عبر بيئات وثقافات مختلفة (طلال ابو غزالة)، بنية الشرق الاوسط والمستقبل المجهول (فؤاد علاء الدين)، الحرب لا تقرب وجهات النظر".

تاريخ لبنان أيضاً بالمنظور الموضوعي المنفتح

صدر للدكتور محمد علي ضناوي كتابه "قراءة اسلامية لتاريخ لبنان والمنطقة..."، فقرأه نسيب نمر وتحدث عنه مرارا داحضا ومناقشا او موافقا. ورد عليه المؤلف، وهنا، من نمر، توقفات جديدة على نقاط في هذا الرد.

في ختام رد الدكتور محمد علي ضناوي علينا ("النهار" ١٩٨٦/٦/٣٠) امور ستة:

• اولا - بما ان الاسلام ساد المنطقة وافرز حضارة افليس "من حق المنظور الاسلامي ان يعتبر نفسه معنيا بمجريات الامور التاريخية ومسؤولا عنها؟ وان كان الامر كذلك فمم يتشكل هذا المنظور وما هي مقوماته؟".

نجيب ان الاسلام اذا ساد فليس هو الوحيد الموجود فثمة نصارى وملاحدة ومسلمون غير مؤمنين وحتى ممارسته فعلا وصدقا مختلف عليها بين المسلمين انفسهم مثلا بين علي ومعاوية وبين الامويين والعباسيين وبين العباسيين والعلويين وبين المسلمين العرب والمسلمين الفرس والاتراك وبين السنة والشيعة والعلويين والدروز والقرامطة الخ... الخ... فأي منظور اسلامي هو المعتبر نفسه معنيا بمجريات الامور التاريخية؟ هذا اذا صرفنا النظر عن غير المسلمين الموجودين في ظل الحكم الاسلامي ولهم منظورهم الخاص اذا قسمنا الامور طائفيا ومذهبيا.

بعض السنة وبعض الشيعة عارضوه على صفحات "النهار" في بعض منظوره الاسلامي فهل هو على حق او هم على حق؟ وبعض المسيحيين عارضوه فهل هم على حق او هو على حق؟ وبعض العلمانيين لا الطائفيين عارضوه ومنهم نحن ولا نسأل هنا لاننا نعتبر انفسنا على حق ولولا ذلك لما كتبنا ولما عارضنا ولما انتقدنا ونحن لا نعرفه شخصيا حتى الآن.

والمسلمون ككل البشر مقسومون الى اثنين استغلالي ومستغل (فتح الغين) وكل، في صورة عامة، ذو منظور اسلامي خاص فأي منظور على حق؟ في رأينا نحن ان منظور المظلومين والمسحوقين والمستغلين والمستعبدين من ابناء دينهم وغير دينهم على حق لأنهم يدافعون عن حق ويريدونه فيما المستعبدون من الحكام وذوي السلطات والاستغلال على باطل لأنهم يريدون الناس عبيدا وقد خلقتهم امهاتهم احرارا.

وخلافا مع الدكتور ضناوي انه يعتبر السلطة الاسلامية هي الاسلام فيما نعتبرها نحن سلطة فئة او طبقة من المسلمين متعاونة مع غير المسلمين متسلطة على فئات وطبقات اخرى من المسلمين وغير المسلمين. فالمنظور التاريخي الصحيح يكون في الانطلاق من علاقة الفئات والطبقات السائدة بالفئات والطبقات المحكومة، لعلاقات الانتاج ولو من دين واحد والا لما ثار مسيحيون على ظلم "مسيحي" ومسلمون على حكم "اسلامي". ففي كل دين ديانات واكثر وفي كل امة امتان او اكثر. ولا يضع التاريخ المشترك انتماء البشر النظري الى هذا الدين او هذه الامة، بل انتماؤهم الاجتماعي والطبقي الفعلي الذي تحدده علاقات الانتاج فتقسمهم الى فئات وطبقات مع ان دين افرادها واحد نظريا وايمانيا.

والحضارة ابان الحكم الاسلامي ليست من صنع المسلمين وحدهم ولو سميت كذلك، فهي اولا وارثة حضارة وثنية ومسيحية والحادية وغيرها، وهي ثانيا عربية اوسع ما لا يقاس من كونها مسلمة، وعندما يقول البعض حضارة اسلامية انما يعنونها عربية، وحينما يقولون حضارة اسلامية وعربية انما يعنون الواحدة معطوفة على الاخرى والاصل العربية. الا ان باحثين اخرين يفرقون بين حضارة عربية وهي من صنع مسلمين وغير مسلمين ولكنها لا تختص بعلوم الفقه والكلام الاسلامي وما شابه، وحضارة اسلامية يحصرونها في الفقه وعلم الكلام الاسلامي وما يمت اليه بصلة. ولهذا فالحضارة الاسلامية عند العرب فرع والحضارة العربية هي الاصل والاساس، ومقومات المنظور الصحيح القراءة العربية للتاريخ التي تدخل ضمنها حتما وجدليا نشاطات المسلمين العرب المتسلط عليهم والمتسلطين وليس نشاطات المتسلطين وحدهم، اما الحضارة الاسلامية عند المسلمين غير العرب فليست عربية بأي حال بل هي دينية فحسب.

• ثانيا - الحقيقة الموضوعية، وهو يرى ان "المنظور الاسلامي وحده" المنظور الموضوعي "انطلاقا من اعتبار الحكم الاسلامي مسؤولا لاربعة عشر قرنا عن حكم هذه البلاد ولبنان جزء منها"، وعنده هذا الحكم صانع التاريخ.

وخطأه الجسيم انه اعتبر الحكم "الاسلامي" والاسلام والمسلمين واحدا لذلك فالمنظور الاسلامي واحد هو منظوره وحده. كما يعتبر هذا الحكم الذي جعله واحدا صانع التاريخ، مع ان الحقيقة الموضوعية تدلنا على وجود منظورات اسلامية عدة وانواع كثيرة تقول كلها انها اسلامية في صراعها وحروبها. بعضها ضد بعض، الى ان الحكم الذي يسميه اسلاميا طوال اربعة عشر قرنا للمنطقة ولبنان منها لم يكن صافيا بل مازجته انواع من الحكم مسيحية مثل الحكم الصليبي وغيره. وبدأ الصراع حول مفهوم الحكم الاسلامي منذ قبض النبي ونشأ الاختلاف بين المهاجرين والانصار وتتابع في عهد عثمان وعلي حتى كفر مسلمون عثمان وعلي ومعاوية واستمر في جميع العهود الممتدة طوال اربعة عشر قرنا وبعدها. (...)

وها نحن امام اختلافات في تحديد جوهر الحكم الاسلامي ومضامينه بين المسلمين انفسهم (...) من غير ان نعرف ايها منها اضافة الى اختلاف الحكم الاسلامي بين القوميات من عرب وفرس وعثمانيين وتتار وغيرهم، فمن الممتنع العثور على منظور اسلامي موضوعي واحد.

فلنبحث اذن عن منظور آخر يكون موضوعيا هو المنظور الاجتماعي والطبقي لمختلفي الاديان والمذاهب ولواحدها على السواء، والبشر كما قلنا يوحدهم العامل الانتاجي ويقسمهم توزيع الانتاج او علاقاته وهما في ترابط.

يرفض الاقتصاد

• ثالثا - يرفض قدرة الاقتصاد او علاقات الانتاج على تفسير التاريخ كما يرفض المنظور الجدلي.

من حقه ان يرفض او يقبل، الا ان الاختلاف بين البشر، حتى بين المسلمين وذوي اي دين آخر واحد، سببه الاساسي الاقتصاد وما يمت اليه بصلة. طبقة تأخذ القيمة الزائدة وتراكم النقد والعقار على حساب طبقات من غير نظر الى وحدة الدين فيقع الاصطدام ويبدأ الصراع والا فلا معنى لثورات مسلمين ضد حكم "اسلامي" وثورات مسيحيين ضد حكم "مسيحي" وثورات ملاحدة ضد حكم "ملحد" وبعضها انما يكون باسم الدين الواحد الناظر اليه البشر، للسبب الاقتصادي في الدرجة الاولى، في صور مختلفة. واما المنظور الجدلي فيدلنا على ان العلاقة الواحدة في القوى الاجتماعية بين الطبقات المتصارعة والمتناقضة هي محرك التاريخ الرئيسي وعلى هذا الاساس يحدد صانعوه، مثلا ان العلاقة الواحدة والتناقضية بين اصحاب العبيد والعبيد (الفريقان يشكلان النظام العبودي) وبين الاقطاعيين والفلاحين (الفريقان يشكلان النظام الاقطاعي) وبين الرأسماليين والعمال (الفريقان يشكلان النظام الرأسمالي)، هي محرك التاريخ الاساسي وقيام الطبقات المظلومة بثوراتها يغير الانظمة فتصنع التاريخ، ولولا الاقتصاد وعلاقاته الانتاجية لما كان صراع ولما كان تاريخ بشري حقيقي. اما تأثير العوامل الاخرى من فني وادبي وروحي وديني فهامشي وغير اساسي الا انه مؤثر في حركية التاريخ دونما نقاش او جدال.

ولولا هذا العامل الاقتصادي الاساسي هل كنا سمعنا في الاسلام الامام عليا يقول انه ما رأى مالا مجموعا الا وبجانبه حق سليب، وان ما اتخم غني الا بما جاع به فقير، وسمعنا ابا ذر يقول انه يعجب من انسان جائع ولا يخرج على الناس شاهرا سيفه، وهل كنا رأينا ثورات وانتفاضات مسلمين لا تعد ولا تحصى ضد الحكم *"الاسلامي"* طوال اربعة عشر قرنا حتى ان المسلمين المظلومين تعاونوا مع النصارى وآخرين من المظلومين ضد هذا الحكم؟ فما تفسير ذلك في قراءة الدكتور ضناوي الاسلامية للتاريخ؟

المعنى

• رابعا - يتساءل عن معنى القراءة الاسلامية والقراءة العربية او الوطنية للتاريخ ويمزج بين المنظور الاسلامي والمنظور الوطني والعربي: "وهل يعني ذلك ان المنظور الاسلامي ليس وطنيا او عربيا؟" ثم يعترف بالمنظور الاسلامي وحده لتاريخنا منذ اربعة عشر قرنا.

ونفهم نحن من المنظور الوطني او العربي للتاريخ انه يقرأ احداثه قراءة وطنية او عربية فنعرف لماذا يثور عرب ضد حكم "اسلامي" اعجمي ونعرف لماذا يثور شعب بمختلف فئاته واديانه ضد مستعمر اجنبي مسلم او مسيحي، بعدما عرفنا لماذا يثور مسلمون ضد حكم "اسلامي" غير اعجمي وغير اجنبي. فالقراءة الموضوعية تدلنا على سبب الثورات الاساسي بين مسلمين او مسيحيين ضد حكم "اسلامي" او "مسيحي" يكون القيمون عليه اعاجم او اجانب. وفي كلتا القراءتين لا بد من الموضوعية ودراسة الاسباب الحقيقية الاساسية. واما اختلاف الدين فهو ليس سببا اساسيا وان بدا كذلك من استخدام الحكام الدين لابقاء التسلط فوق الرقاب ومن استخدام الثوار الدين احيانا للقضاء على التسلط والتسلط الاساسي المحرك ما يجوع الناس به ويستغلهم ويحرمهم جزءا كبيرا من نتاج نشاطهم.

هذه باختصار العلاقات الاساسية المكونة للمنظور العربي او الوطني لقراءة تاريخنا، اما الشق الثاني فقد اجبنا عن بعضه حينما قلنا ان ليس ثمة منظور اسلامي واحد بل ثمة منظورات كثيرة فلا يبقى القول بالمنظور الاسلامي الا خطأ او توهما او مزاجية او مذهبية او انطباعية وما شابه، وما يعني ان المنظور الاسلامي "المعين" ليس فقط غير عربي وغير وطني فقط بل ليس اسلاميا ايضا لأنه منظور من منظورات اسلامية كثيرة ومتعددة، فضلا عن ان تاريخنا عربي ووطني قبل ان يكون اسلاميا. فالعروبة اولا قبل الاسلام والعروبة ثانيا نسبة الى العرب اوسع من الاسلام فليس كل اسلام او مسلم عربيا كما ان الوطن العربي (او الموطن) وجد قبل الاسلام وهو ليس خاصا بالاسلام وحده.

وشرط واحد للاقرار بوجود المنظور الاسلامي للتاريخ اختاره الدكتور ضناوي هو المنظور السلطوي الاسلامي. في هذه الحالة ثمة منظور سلطوي اسلامي واقعي وموضوعي بمقدار وليس واحدا بل هناك منظورات عدة وفق انتماء الحكام المذهبي من سنة وشيعة وفاطميين وزيديين وقرامطة ودروز ووهابيين وعلويين وغيرهم وغيرهم. فمنظور الدكتور ضناوي الاسلامي انما هو المنظور السلطوي السني في صورة عامة مع استثناءات اذ نراه ضد منظورات سنية سلطوية معينة مثل سلطة محمد علي باشا ولو عربية ومع المنظور السني المسيطر والاساسي والقائم في عهد محمد علي ولو هو غير عربي مثل سلطة العثمانيين.

ولا بد من التنويه هنا ان ما ذكرناه عن المنظور الاسلامي ينطبق من الجهة المقابلة على المنظور المسيحي ايضا، ما يعني ان كل قراءة دينية وطائفية ومذهبية للتاريخ غير موضوعية ولا واقعية تماما وهي لا وطنية ولا عربية ولا موحدة ولا نافعة ولا ضرورية الا لتقوية الفتن والقلاقل والصراعات والانقسامات على ما نراه ونشهده في لبنان منذ احدى عشرة سنة ونيف.

نسيب نمر
(• يتبع)

موتلي

(الى نيللي خيرالله في اربعين يوما على غيابها)

باقية معنا رغم الانشطار المأساوي، لانه لم يكن الا كالانشطار بين الحياة وقوتها، بين التفتح والانطلاقة.

معك تحول الموت من حالة الاندثار والانعدام الى حافز لاكتشاف حقيقة وجودنا والى ارادة لامتلاك هذا الوجود.

بموتك حطمت كثيرا من القيود ونسفت كثيرا من البناءات الوهمية على انقاض الانسان في هذا الوطن. الانسان الذي اتخذته معنا عنوانا لمعنى الانتصار.

قتلت... فاستحلت منارة ترشد الضالين سبيل الحرية، وانتشرت ضبابا يحتضن الموج الازرق ومواسم الزيتون وعبق زهر الليمون.

ها هي الفجوات في قدم الذكريات ونحن ما زلنا نتغذى بنزف الجرح وننتظر شمس الربيع لنحوك من اشعتها معنى متجددا للحياة بعدما اصبح لنا مع كل برعم يتفتح في دائرة الاقحوان حكاية... دون ان نعيش على سدة الوهم يوما.

سنبقى متمسكين بالعهد، ممتشقين سيف الحقيقة، متمنطقين بأرادة التحدي. نحن الذين نهوى عنف المصير. وستبقى نهضتنا اعنف من كل شواهد القبور واستباحة الحاقدين.

هنا صباغ

دورة ترفيه لأطفال في صيدا



في الختام. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اختتمت جمعية الادب والثقافة في صيدا دورتها الترفيهية التي اقامتها في مقرها في صيدا لـ٨٥ طفلا وطفلة تراوح اعمارهم بين ٨ و١٤ عاما. وهي استمرت ستة اسابيع وشملت دروسا في الاشغال اليدوية والشطرنج والرقص والموسيقى والمسرح والخياطة في اشراف مدربين اختصاصيين واقامت مساء السبت احتفالا حضره اعضاء الجمعية وذوو الاطفال والمدربون. وقدم الاطفال بعضا مما تعلموه وتدربوا عليه.

وقالت مريم حشيشو باسم الجمعية: "ان الهدف من دورتنا تطوير مهارات اطفالنا وقدراتهم في مختلف المجالات والنشاطات، ولعل معرضنا المتواضع هذا خير دليل على قدرات الاطفال (...)". والقى احمد غزاوي قصيدة.

انتقل الى رحمته تعالى في ميامي - فلوريدا اثر حادث سير المأسوف على شبابه

عامر عبد الرحيم قليلات

سنة رابعة طب في جامعة ميامي

يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين اول ايلول في جامع شاتيلا في رأس بيروت ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في منزل والده عبد الرحيم قليلات في رأس بيروت طلعة الحمام العسكري ملك حبال وسلطان الطابق الثالث.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

نعوم انطون ضو

والدته سامية كرم
شقيقاه ريشار وعصام
شقيقتاه ماري كلير وتانيا

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ ايلول في منزل والده في فرن الشباك قبالة البلدية بناية بنك بيبلوس الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

المحامي موسى زخور فرح

(القاضي السابق)

زوجته انفيج سمعان، والد انطوان وجوزف وميمي ارملة المرحوم كميل غره وبولاند ارملة المرحوم جورج فارس وليلى زوجة نقولا فرح، شقيقته ماري ارملة المرحوم ريمون خياط ارملة شقيقه المرحوم الدكتور الياس فرح حنينة صحناوي، اولاد شقيقه المرحوم الدكتور سليم فرح.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم الاثنين اول ايلول في كنيسة سيدة النجاة في الزلقا.

تقبل التعازي بعد الدفن في صالون الكنيسة، ويومي الاثنين والثلثاء ١ و٢ من الجاري في منزل ولده جوزف في الزلقا اول طلعة بياقوت ملك جريس ماضي ابو جودة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عفيفة حبيب منسى

ارملة المرحوم نصرالله نور

اولادها فيكتور وانطوان وغبريال نور، ابنتها ايليت نور زوجة جورج ابو سليمان.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١ و٢ و٣ ايلول في منزل الفقيدة في صور.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاحد ٣١ آب المأسوف عليها

امينة مصطفى الحوت

زوجة خليل صابر

والدة امين والدكتور مصطفى وسعد الدين صابر.

تقبل التعازي اليوم الثاني والثالث في منزل الفقيدة طريق المطار قبالة قصر صبري حمادة في ملكها الطابق الاول.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

اسعد حسين الجردي

اولاده نجيب وشفيق وعبد الحليم.

يصلى على جثمانه الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين في منزله في خلدة.

تقبل التعازي غدا الثلثاء وبعد غد الاربعاء في منزله في خلدة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الدكتور رفيق رائف المغربي

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في شارع الكويت، العرداتي سابقا، بناية رياض حنتس.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٢ ايلول الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

رضوان محمود حولا

والد محمود، شقيق المرحومين سمير والدكتور كنعان حولا، صهره علي العبدالله، خاله عاطف عبد الحميد حولا، ابناء عمه الدكتور رياض والمهندس مجدي والاستاذ دريد والمهندس بسام وعبد اللطيف وسعدالله واشرف وحمدي وصفوح ونبيل ووليد حولا. عديله فاضل عينتابي.

تقبل التعازي في منزل الدكتور رياض حولا فوق عيادته في طرابلس شارع البولفار.

ذكرى اربعين

يصادف غدا الثلثاء ٢ ايلول ١٩٨٦ ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

زيد حسن حمزة

والد نهاد حمزة

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه وتقبل التعازي في منزل ولده نهاد حمزة في طرابلس في بناية دفعة وسليمان الطابق الثامن بالمصعد من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

وسط غياب شبه كامل للرؤساء العرب

قمة عدم الانحياز تفتتح اليوم ووزراء الخارجية لم يحلوا الخلافات

الرئيس فيديل كاسترو لدى وصوله الى هراري. (افب تيليفوتو)



السيد روبرت موغابي مستقبلا السيد ياسر عرفات امس. (افب تيليفوتو)

تفتتح اليوم في هراري القمة الثامنة لدول عدم الانحياز ويستبعد ان يشارك فيها اكثر من ٥٠ من رؤساء الدول علما ان الحركة تضم ١٠١ دولة.

ووصل امس الى زيمبابوي عشرة رؤساء في مقدمهم الرئيس الكوبي فيديل كاسترو والرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي، فيما سيمثل العراق السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وسوريا السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية.

وعكست الخلافات العميقة داخل الحركة عدم اتفاق وزراء الخارجية على الملفات الرئيسية التي عالجوها تمهيدا لانعقاد القمة وفي مقدمها الحرب العراقية - الايرانية ومحاولة نيكاراغوا التي تدعمها كوبا لتولي رئاسة الحركة مستقبلا وادانة السياسة الاميركية عموما.

وباستثناء الرئيس الشاذلي بن جديد لم يصل الى هراري حتى الآن اي رئيس عربي، لكن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية - الذي يحرص على عدم تفويت هذا النوع من المناسبات - وصل امس واستقبله رئيس وزراء زيمبابوي السيد روبرت موغابي.

وعزا بعض اعضاء الوفود العربية تخلف الزعماء العرب عن المؤتمر الى انهم يرون فيه تجمعا لتأييد زيمبابوي في مواجهة افريقيا.

وليست الحركة في وضع يتيح لها ان تقدم شيئا يذكر لتسوية النزاع العربي - الاسرائيلي عدا تكرار مواقفها المعروفة المؤيدة للعالم العربي.

وافاد مصدر في الوفد اللبناني ان دول عدم الانحياز حضت اسرائيل على الانسحاب من لبنان في موجة ادانات جديدة لها. وقال انه من المقرر ان يؤيد مؤتمر القمة تلك الدعوة التي وافقت عليها اللجنة السياسية ليل السبت - الاحد.

ولا تشير الادانة التي وردت في بيان في شأن الوضع في لبنان الى وجود القوات السورية في شرق لبنان وشماله والتي تقدر بنحو ٢٥ الف جندي.

ويدين البيان الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ومواصلة احتلال الجنوب اللبناني ويتهم اسرائيل بـ"ممارسات غير انسانية" من غير ان يحدد تلك الممارسات. ويتناول الوضع الخطير في لبنان الناجم عن الحرب الاهلية التي يشهدها منذ ١١ عاما ويطالب "بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من دون شروط ونشر قوات الامم المتحدة والجيش اللبناني حتى حدود لبنان المعترف بها دوليا".

وفي اشارة نادرة الى تضامنها مع العراق على رغم انها غير مقصودة، وافقت ايران من دون تحفظ على ادانة اجماعية لاسرائيل لاعتدائها المسلح عام ١٩٨١ على منشآت نووية عراقية تقول بغداد انها اقامتها لتطوير استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية. وجاء في البيان ان اسرائيل ترفض حتى الآن التزام نفسها عدم توجيه اي تهديدات جديدة الى المنشآت النووية في العراق او في اماكن اخرى. ودعا الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى الحصول على مثل هذه الضمانات.

كذلك يدين البيان اسرائيل لمواصلة احتلالها اراضي عربية منذ حرب ١٩٦٧ بما فيها القدس ويناشد الولايات المتحدة "اعادة النظر في موقفها السلبي" من عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

اعلان هراري

ويتوقع ان يصدر اليوم بعيد افتتاح القمة بيان سيطلق عليه "اعلان هراري" في مناسبة احتفال حركة عدم الانحياز بالذكرى الـ٢٥ لتأسيسها.

(و ص ف، رويتر)

محذراً من "مواصلة النضال"

علي ناصر يطلب من عدن معاودة الحوار وحلاً سلمياً

دعا امس الرئيس السابق لليمن الجنوبية علي ناصر محمد حكومة عدن الى معاودة الحوار والاستجابة للحل السلمي والديموقراطي "والذي من دونه سنضطر الى مواصلة النضال بمختلف اشكاله واساليبه".

وقال في اجوبة خطية عن اسئلة وجهتها اليه وكالة "رويتر": "اننا لا نكل ولا نمل في مطالبتنا بحل الازمة الآنية بالطرق السلمية والديموقراطية ويكفي ما عاناه شعبنا من الكوارث والآلام والمآسي (...) وعلى رغم تعنت حكام عدن، الا ان اصرارنا على حل المسألة سلميا لن يتوقف وهذا يعتمد على نقاط الحل السلمي التي اقترحناها سابقا". واضاف: "اننا نطالب حكام عدن ان يستجيبوا للحل السلمي الديموقراطي والذي من دونه سنضطر الى مواصلة النضال بمختلف اشكاله واساليبه".

ولم يفصح عما يعنيه بالنضال وعما اذا كان ذلك يعني قيام انصاره باعمال عسكرية ضد اليمن الجنوبية.

وكان علي ناصر اطيح في كانون الثاني ١٩٨٦ بعد اسبوعين من القتال بين فصائل متنازعة من الحزب الاشتراكي اليمني. وقد بدأ انصاره، وهم من بين نحو ١٠ الاف يمني جنوبي لجأوا الى اليمن الشمالية منذ احداث كانون الثاني، اصدار صحيفة معارضة للحكم في عدن في الشهر الماضي. كذلك بدأت اذاعة تبث على الموجة نفسها التي تستخدمها اذاعة عدن، اخبارا عن "العصيان المدني والمحاكمات الجماعية" في اليمن الجنوبية. وترفض حكومة عدن التعامل او التحدث مع علي ناصر او انصاره وتتجه بالتآمر على الحزب ومحاولة اغتيال اعضاء فيه.

وجاء في اجوبته عن اسئلة "رويتر" ان نقاط الحل السلمي التي طرحت في محادثات سابقة تقترح اطلاق المعتقلين ووقف "الابادة" واعمال الاغتيال وعودة المشردين الى اعمالهم السابقة من دون شروط وعودة المفصولين من الحزب وبدء الحوار لرأب الصدع داخل الحزب. و"اننا نؤكد اننا على استعداد لاستئناف الحوار وعلى كل القضايا التي تتعقد يوما بعد يوم. ويبدو ان سلطات عدن ما زالت متشددة وليس عندها اي استعداد للحوار".

واعلن ان الوساطة التي قام بها الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح والرئيس حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي والحكومة الاثيوبية فشلت لانها "لم تجد استجابة من عدن".

بعد قتل قوى الامن ٢٠ أسود

٣٠ مستشاراً عينتهم الحكومة هربوا من مستوطنة سويتو

كشفت امس مصادر موثوق بها في جوهانسبورغ ان نحو ٣٠ مستشارا بلديا عينتهم سلطات جنوب افريقيا هربوا من مستوطنة سويتو عقب قتل قوى الامن الاسبوع الماضي ٢٠ من السكان السود.

وقالت ان عددا من هؤلاء المستشارين الذين يقيمون الآن في احد احياء جوهانسبورغ يستعد للاستقالة. وكان احد المستشارين السود قتله حشد هائج اقتحم منزله ومنازل مستشارين آخرين اركنا الى الفرار.

ومنذ اندلاع موجة العنف الحالية قبل نحو عامين، استقال المئات من المستشارين البلديين بسبب التهديدات التي تلقوها والهجمات التي شنها عليهم مناهضون للتمييز العنصري بحجة انهم "باعوا انفسهم" لنظام بريتوريا. وكان المجلس البلدي في سويتو التي يقطنها نحو مليوني شخص وتقع غرب جوهانسبورغ عين عام ١٩٨٣ بعد مقاطعة ٩٠ في المئة من الناخبين الانتخابات البلدية، وهو يشكل في نظر حكومة بريتوريا التجربة الاولى لمشاركة السود في الحياة المحلية في اطار سياستها الرامية الى اجراء اصلاحات محدودة.

وصرحت السيدة البرتينا سيزولو الزعيمة المعارضة للتمييز العنصري وزوجة الرئيس السابق لـ"منظمة المؤتمر الوطني الافريقي" السيد والتر سيزولو المسجون مع رفيقه الزعيم المعارض نلسون مانديلا ان المستشارين البلديين كانوا "دمى" وعلى الحكومة ان تفهم ان سويتو لا يمكن ان يديرها سوى مجموعة "ينتخبها الشعب وللشعب".

وقالت النائبة المعارضة السيدة هيلين سوزمان الناطقة باسم الحزب الفيديرالي التقدمي التي زارت المستوطنة مرتين الاسبوع الماضي ان هرب المستشارين "سببه الخوف الذي اثارته المقاومة في سويتو". واضافت انها دهشت اذ التقت "لجنة شارع" يديرها السود في المستوطنة وقالت: "لا استطيع القول ان هذا عمل ديموقراطي لكنها بالتأكيد منظمة من القاعدة ولا يمكن الحكومة ان تتجاهلها".

في غضون ذلك اعلنت سلطات جنوب افريقيا مقتل ثلاثة اشخاص في نهاية الاسبوع بايدي رجال الشرطة، وبذلك ارتفع العدد الرسمي لضحايا العنف السياسي منذ اعلان حال الطوارئ في حزيران الماضي الى ٢٨٠ قتيلا.

مؤكداً المساهمة في حل مشاكل الاستقلال

هوك "فوجئ" بتصريحات شيراك عن موقف أوستراليا من كاليدونيا

سيدني - و ص ف - صرح امس رئيس وزراء اوستراليا السيد بوب هوك انه "فوجئ" بتصريحات رئيس الوزراء الفرنسي السيد جاك شيراك المتعلقة بموقف اوستراليا من الوضع في كاليدونيا الجديدة.

وقال: "دهشت لتعليقات (السيد) شيراك الاخيرة في نوميا وكيف سمح لنفسه بعدم احترام اصول التحاور بين رؤساء حكومات تقيم علاقات صداقة في ما بينها". واضاف: "ليس في نيتي ان ارد بالطريقة ذاتها".

وكان شيراك انتقد الجمعة الماضي في حديث الى اذاعة خاصة في نوميا، مواقف الاوستراليين والنيوزيلنديين من كاليدونيا الجديدة قائلا: "ان بعض زعمائهم يطلق احكاما تدل في شكل غير عادي على جهله للتاريخ".

ويذكر ان اوستراليا شاركت في قرار اتخذته بالاجماع مطلع آب الماضي بلدان جنوب المحيط الهادئ الـ١٣ في سوفا (جزر فيدجي) ودعت فيه الى وضع كاليدونيا على لائحة لجنة ازالة الاستعمار التابعة للامم المتحدة.

واكد هوك "ان الحكومة الاوسترالية اقرت دائما بصعوبة المشاكل التي تواجهها فرنسا في كاليدونيا الجديدة وتعقيداتها (...) اننا نتمنى المساهمة في حل سلمي لمشاكل الاستقلال لمصلحة جميع مواطني هذا المجتمع المتعدد الجنس". وذكر ان الحكومات الاوسترالية المتعاقبة عارضت استمرار التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادئ "وهو موقف تشاطرها اياه البلدان الاخرى جنوب المحيط الهادئ". واعرب عن امل الحكومة الاوسترالية في "حوار بناء مع فرنسا في الشؤون ذات المصلحة المشتركة، على رغم الاحداث الاخيرة" معتبرا ان نتائج السياسة الفرنسية "اصابت مباشرة المصالح الشرعية والدائمة لاوستراليا وجيرانها في جنوب المحيط الهادئ ومن بينها الامن في المنطقة".

● الى ماتا - هوتو وصل امس رئيس الوزراء الفرنسي في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة هي الاولى يقوم بها مسؤول فرنسي في هذا المستوى لمستعمرة واليس وفوتونا الواقعة في المحيط الهادئ، بعدما انهى زيارته الرسمية لكاليدونيا الجديدة التي استغرقت ٤٨ ساعة.

سمح لزوجته بمقابلته ساعة

موسكو: الصحافي الاميركي الموقوف وجهت اليه رسمياً تهمة التجسس

افادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الاستخبارات السوفياتية "ك. ج. ب" اتهمت امس نيكولاس دانيلوف مراسل مجلة "يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت" بالتجسس.

ووزعت الوكالة بيانا للجنة امن الدولة (الاستخبارات السوفياتية) جاء فيه ان دانيلوف (٥٢ عاما) اعتقل في موسكو اول من امس "متلبسا بعمل من اعمال التجسس". وقال ان "المواد التي صودرت منه تكشف تماما تورط المراسل الاميركي في اعمال استخبارات". مشيرا الى ان تحقيقا يجرى في القضية.

وصرح القنصل الاميركي في موسكو السيد روجر دايلي ان السلطات السوفياتية تستطيع احتجاز الصحافي الى ما لا نهاية بحجة اكمال التحقيق الذي تجريه معه، من غير ان توجه اليه اي تهمة رسمية.

وكان مفترضا ان يغادر دانيلوف موسكو هذا الاسبوع ليحل محله صحافي آخر من "يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت" هو جيف ترمبل الذي وصل فعلا الى العاصمة السوفياتية. وقال ترمبل ان المسؤولين عن المجلة سيسافرون الى موسكو، لكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من الحصول على تأشيرات دخول.

وسمح امس لزوجة الصحافي بمقابلته وامضت معه ساعة في السجن الذي يحتجز فيه. واكدت ان زوجها في حال جيدة على رغم انه اخضع لتحقيق استمر اربع ساعات. وكررت ان ما تعرض له "عملية مدبرة" ردا على اعتقال السلطات الاميركية الاسبوع الماضي الديبلوماسي السوفياتي غينادي ساخاروف الذي يعمل في الامم المتحدة. وقد امرت محكمة اميركية باعتقال ساخاروف الى اجل غير مسمى.

وكان دانيلوف اعتقل قبل ظهر امس بعدما خرج من شقته وقال لزوجته انه ذاهب لمقابلة مصدر سوفياتي هو شاب من جمهورية كيرغيزيا كان تعرف اليه قبل اربع سنوات اسمه "ميشا". وقد سلم "ميشا" الى الصحافي رزمة تحوي قصاصات من صحف ثم تبين ان فيها ايضا خريطتين سريتين. ودعما لوجهة نظرها القائلة ان زوجها ضحية "عملية مدبرة"، ذكرت ان "ميشا" اتصل به وطلب منه مقابلته لوداعه.

● في واشنطن اصدرت وزارة الخارجية الاميركية بيانا دعت فيه السلطات السوفياتية الى اطلاق الصحافي، مؤكدة ان لا مبرر لاحتجازه.

(رويتر، ا ب)

خسائر في الارواح في مولدافيا السوفياتية

سكان ٣ عواصم بلقانية ذعروا اثر هزة قوية مركزها رومانيا

ضربت هزة ارضية قوية ليل السبت - الاحد منطقة البلقان. وفر السكان من منازلهم في بوخارست وبلغراد وصوفيا مذعورين. وكانت رومانيا الاكثر تأثرا ولكن لم يبلغ عن ضحايا كما لم تقع اضرار مادية جسيمة.

وافادت وكالة "اغربرس" الرومانية الرسمية ان مركز الهزة كان على مسافة ١٤٠ كيلومترا شمال بوخارست في منطقة فرانكا الجبلية قرب مدينتي بلويستي وبوزاو وان قوتها بلغت ٦،٥ درجات حسب مقياس ريشتر.

واوضح معهد علم الزلازل في بوخارست ان الهزة "لم تتسبب في اضرار مادية جسيمة" في العاصمة. ولم يشر الى حجم الاضرار قرب فرانكا التي كانت مركز زلزال مدمر وقع في ٤ آذار ١٩٧٧ واسفر عن مقتل ١٥٤١ شخصا واصابة ١١ الفا آخرين بجروح والحاق اضرار مادية جسيمة بالعاصمة.

واستنادا الى معلومات وصلت الى فيينا هاتفيا ان جميع سكان العاصمة الرومانية نزلوا الى الشوارع وامضوا ليلتهم في السيارات. وامكن سماع تحطم زجاج نوافذ وسقوط قرميد عن سطوح منازل كثيرة. وعادت الحياة صباح امس الى طبيعتها، الا ان السكان بدوا كأنهم اصيبوا بصدمة.

وفي بلغراد، حيث بلغت قوة الهزة ٤ درجات حسب مقياس مركالي الذي يتألف من ١٢ درجة، خرج السكان ايضا الى الشوارع. واوضحت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية "تانيوغ" ان المواطنين في مدن يوغوسلافية اخرى شعروا بالهزة. ولم تتحدث عن اضرار.

ونقلت "تانيوغ" عن بيان رسمي بلغاري ان سكان صوفيا وشمال بلغاريا شعروا بقوة بالهزة الارضية وان التيار الكهربائي انقطع في شوارع كثيرة في العاصمة البلغارية مما ادى الى موجة من الذعر.

● في موسكو اعلنت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان الهزة اوقعت خسائر في الارواح واضرارا في جمهورية مولدافيا وان سكان العاصمة كيشينيف التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن مركز الهزة شعروا بالهزات التي راوحت قوتها بين ٧ و٨ درجات حسب مقياس مركالي.

وقال السيد يفغيني كالينيك نائب رئيس وزراء مولدافيا الذي عين رئيسا للجنة لمواجهة الكارثة في حديث الى اذاعة موسكو ان اضرارا لحقت بمصانع ومنازل ومزارع ومنشآت اجتماعية وثقافية. واضاف ان كثيرا من المباني التي تضررت تقع في العاصمة كيشينيف وفي مدن كاغول وكانتيمير وليوفو جنوب الحدود الرومانية. واشار الى انه "اتخذت كل الاجراءات الضرورية لامداد السكان بالاشياء التي يحتاجون اليها".

(و ص ف، رويتر)

بعد ليلة شهدت هجمات للثوار

كابول: نجيب الله حضر اجتماعاً تأييداً لقبائل باكستانية معارضة

كابول - رويتر - نظمت امس السلطات الافغانية اجتماعا شعبيا تحت حراسة مشددة في كابول تأييدا لقبائل باكستانية حدودية منشقة بعد ليلة شهدت هجمات صاروخية شنها الثوار المسلمون على ضواحي المدينة وقصفا بالمدفعية الثقيلة من قواعد سوفياتية.

وضم الاجتماع ما يزيد على خمسة آلاف شخص مروا بين اربعة صفوف من قوى الامن بينها قوات لفحص اوراق الهوية واخرى من الشرطة السرية فتشت الحاضرين بحثا عن اسلحة.

وحضر الامين العام للحزب الديموقراطي الشعبي (الشيوعي) الحاكم الجنرال حمد نجيب الله واعضاء في المكتب السياسي الاجتماع الذي دام ساعة واحدة وعقد تأييدا لقبائل الباشتو المؤيدة لكابول في مناطق حدودية باكستانية يتخذها ثوار مسلمون مقرا لهم.

وجاء الاجتماع السنوي عقب ليلة شهدت سلسلة انفجارات سمعت من ضواحي العاصمة.

وافاد ديبلوماسيون غربيون ان الثوار المسلمين شنوا ٦ هجمات صاروخية على قاعدة عسكرية سوفياتية في خيرخانة شمال كابول و٣ هجمات اخرى على تل قريب فيه قاعدة اتصالات سوفياتية. واضافوا ان المدفعية في خيرخانة ردت بقذائف عدة يعتقد انها وجهت الى مناطق يشتبه في انها تؤوي ثوارا مسلمين في باغمان شمال غرب كابول. واوضحوا ان قاعدة سوفياتية في دار الامان في الجنوب الغربي ردت بالنيران على هجمات صاروخية شنها الثوار في المنطقة.

واعلن السيد اجمال خطاك، وهو باكستاني يساري يعيش في كابول منذ عام ١٩٧٣، في الاجتماع ان الحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات تؤيد قبائل الباشتو والبلوش المعارضة للحكومة الباكستانية التي تدعمها واشنطن.

ولم يتحدث نجيب الله (٣٩ عاما) الذي حل محل الرئيس بابراك كرمل في زعامة الحزب الحاكم في ايار الماضي.

ولم يعرف المراقبون سبب تغيب كرمل عن الاجتماع الذي انتقدته موسكو قبل ان يفقد زعامة الحزب.

مناورات الاطلسي: ٨ قتلى اميركيين في سقوط الهليكوبتر

اعلن امس مسؤولون في الجيش الاميركي ان عدد الجنود الاميركيين الذين قتلوا اثر سقوط طائرة هليكوبتر كانت تشترك في مناورات حلف شمال الاطلسي ارتفع الى ثمانية.

وقالوا انه امكن انقاذ ١٣ شخصا بينهم اثنان في حال الخطر، في حين لا يزال ستة مفقودين.

وصرح الاميرال هنري موستين على حاملة الطائرات النووية "نيميتز" التي تجري مناورات مع الحاملة "سيبان" التي انطلقت منها الطائرة: "ان الحادث مأسوي لكنه لن يضطر الحلف الى الغاء المناورات" التي بدأت الجمعة الماضي قبالة شمال نروج.

(رويتر)

كاليفورنيا: ٥٣ قتيلا في اصطدام جوي

قتل امس ما يزيد على ٥٣ شخصا في اصطدام جوي بين طائرة ركاب مكسيكية تابعة لشركة "ايرومكسيكو" الحكومية وطائرة صغيرة كانت تحلق في سماء ولاية كاليفورنيا الاميركية.

وشاهد مواطنون الطائرة الصغيرة ذات المحركين تصطدم بطائرة الركاب وهي من طراز "دي سي - ٩" كانت تقوم برحلة من مكسيكو الى لوس انجلس.

وهوت الطائرتان فوق بلدة سيريتوس على بعد ٥٠ كيلم جنوب لوس انجلس مما اشعل حرائق في ستة منازل.

وقتل جميع ركاب الطائرة الكبيرة وعددهم ٤٥ اضافة الى افراد الطاقم الستة وراكبا الطائرة الصغيرة.

(أب)

بريطانيا تدرس تأشيرة دخول لمواطني الكومنولث

لندن - وص ف - صرح امس ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية ان الحكومة تدرس، في اطار اصلاح سياسة الهجرة، فرض تأشيرة دخول على الاشخاص القادمين الى بريطانيا من بلدان مجموعة الكومنولث.

وقالت مصادر مطلعة ان من بين البلدان التي ستخضع لهذا التدبير غانا ونيجيريا والهند وبنغلادش.

واشار الناطق ان رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر سترئس اليوم اجتماعا حكوميا مصغرا للبحث في مشروع الاصلاح يشارك فيه وزيرا الخارجية والداخلية.

حكم بلاده ربع قرن وحاور كبار العالم

وفاة أورهو كيكونين "باني فنلندا الحديثة" اعتبر الحياد وسيلة لخدمة مصالح البلد

اورهو كيكونين يمارس رياضة التزلج على الثلج عام ١٩٧٦. (رويتر تيليفوتو)

العلم منكسا على قصر الرئاسة في هلسنكي. (اب لايزرفوتو)

نقل جثمانه من مقر اقامته في هلسنكي. (رويتر تيليفوتو)

مع الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف في هلسنكي عام ١٩٧٥. (رويتر تيليفوتو)

مع الرئيس جيرالد فورد في هلسنكي عام ١٩٧٥ - الى اليمين - ومع الرئيس نيكسون عندما زار الولايات المتحدة عام ١٩٧٠. (اب لايزرفوتو)

فقدت امس فنلندا رئيسها السابق اورهو كيكونين الذي تولى مقدرات البلاد طوال ربع قرن بين ١٩٥٦ و١٩٨١ ولقب عن حق "باني فنلندا الحديثة" و"ديغول فنلندا".

وتوفي كيكونين، الذي ساءت صحته الاسبوع الماضي، ليل السبت - الاحد عن ٨٥ عاما بعدما عانى في السنوات الاخيرة ضعفا عاما في الجهاز الذي يغذي دماغه بالدم.

وكان "مهندس الحياد" الفنلندي استقال من منصبه رئيسا للبلاد في ٢٧ تشرين الاول ١٩٨١ بعدما حذره اطباؤه من انعكاس المرض الذي يعانيه على نشاطه الذهني.

ولد اورهو كيكونين في ٣ ايلول ١٩٠١ في قرية بيلافيزي الصغيرة في مقاطعة سافو وكان والده حطابا وحارس غابة. برز مطلع شبابه في الحقل الرياضي وكان بطلا لفنلندا في العاب القوى. لكن الرياضة لم تحل دون انصرافه الى الدراسة فنال اجازة في الحقوق من جامعة هلسنكي وعين قاضيا عام ١٩٢٧. في ١٩٣٦ نال شهادة دكتوراه في الحقوق ودخل مجلس النواب ممثلا لحزب المزارعين (صار يعرف اليوم بحزب الوسط). وفي العام نفسه اسندت اليه وزارة العدل ثم وزارة الداخلية.

في الحرب العالمية الثانية تولى مكتب شؤون اللاجئين، ومع انتهاء الحرب كان مساعدا للرئيس جوهو باسيكيفي في مفاوضات السلام مع السوفيات وساهم بذلك في وضع المبادئ التي ارتكز عليها حياد فنلندا. وبين ١٩٥٠ و١٩٥٦ تولى رئاسة الوزراء. كما كان وزيرا للخارجية بين ١٩٥٢ و١٩٥٤.

في ١٩٥٦ انتخب رئيسا للدولة واعيد انتخابه خمس مرات حتى ١٩٨١ عندما استقال لاسباب صحية.

هم الحياد

وبغياب اورهو كيكونين تطوى صفحة من تاريخ فنلندا الحديث. ذلك ان همّ رئيس البلاد طوال ٢٥ عاما كان المحافظة على حيادها وعلى التعايش مع الجار السوفياتي القوي. ويعود الفضل الى هذا الرجل في بقاء فنلندا خارج كل التحالفات العسكرية وفي اقامة علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفياتي. وقد اختصر كيكونين فلسفته في الحكم والسياسة بعبارة بسيطة هي "ان موقع فنلندا يتحدى قوانين الطبيعة مثل حبل الفقير الهندي".

ويبدو ان البنية القوية لاورهو كيكونين، الذي اجتاز عام ١٩٢٤ ارتفاع ١،٨٥ متر في الوثب العالي والذي قطع في الـ٧٩ الف كيلومتر على الثلج، ساعدته كثيرا في الدفاع عن مواقفه السياسية وفي محادثاته مع كبار العالم امثال ستالين وخروشوف وليونيد بريجنيف و الرئيس جون كينيدي. وعندما كان خصومه ينعتونه بـ"الانتهازي"، كان يجيبهم: "منذ متى يحرم على الرجل ان يكون عاقلا؟" وكتب في مذكراته السياسية: "ان الحياد يجب الا يكون هدفا في ذاته، بل وسيلة نستطيع عبرها خدمة مصالح البلد". وقد اعتبرت هذه المذكرات التي عنوانها "افكار رئيس" وصدرت عام ١٩٨٠ وصيته السياسية.

كان سهلا لأورهو كيكونين، وهو رئيس الدولة الوحيد في العالم الذي نال جائزة لينين من غير ان يكون اشتراكيا، ان يصاب بعقدة عبادة الشخصية. ذلك ان كلمة اورهو تعني "البطل" كما ان عملة فنلندا حملت صورته وسميت شوارع وساحات عدة باسمه، لكنه استطاع الا يقع في التجربة. واكثر ما ضايقه في ايامه الاخيرة وفاة زوجته سيلفي وهي كاتبة مشهورة، وعدم حصوله على جائزة نوبل للسلام وعدم تجاوب الدول الاسكندينافية مع مشروع اطلقه عام ١٩٦٣ لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في شمال اوروبا. واذا كان وجد عزاء في انعقاد مؤتمر هلسنكي للامن الاوروبي عام ١٩٧٥، فان تطبيق ما توصل اليه المؤتمر من اتفاقات واجه عقبات كثيرة.

حداد يوما واحدا

واعلنت الحكومة الفنلندية امس الحداد العام يوما واحدا على كيكونين، ونكست الاعلام في المكاتب الحكومية.

وستشكل الحكومة لجنة لمناقشة تفاصيل الجنازة التي يحتمل ان يحضرها زعماء من الكتلة الشرقية والدول الغربية.

وتدور تكهنات حول مستوى الوفد الذي يمكن ان يرسله الاتحاد السوفياتي لحضور الجنازة.

(و ص ف، رويتر)

لندن: وفاة النحات البريطاني هنري مور

لندن - وص ف - توفي امس عن ٨٨ عاما هنري مور احد ابرز وجوه النحت المعاصر.

وانطفأ النحات البريطاني "بهدوء" في منزله في بري غرين في منطقة هرتفورد شاير شمال لندن.

ابن عامل منجم، مارس التدريس قبل ان يدرس الفن في مدرسة الفن في ليدز ثم في كلية الفنون الملكية في لندن ما بين ١٩٢١ و١٩٢٤. واول معرض له كان في لندن في ١٩٢٨. منحوتاته حجرية وخشبية وتناولت خصوصا الامومة والطفولة. ولد في ١٨٩٨ وكان سابع مولود في العائلة. واكتشفت موهبته وهو في مطلع شبابه. آثاره معروضة في اكبر المناطق الاوروبية وفي الولايات المتحدة خصوصا في "تايت غاليري" في لندن وفي "متحف الفن الحديث" في باريس.